ننمو معاً

الكنيسة 201

حياة الكنيسة



دليل المرشد

www.ProgressingTogether.com
info@ProgressingTogether.com
أبريل 2022

الفهرس :

الدرس الأول: الكنيسة في مركز الخطة الإلهية – العهد القديم..... 8

الدرس الثاني: الكنيسة في مركز خطة الله – العهد الجديد 17

الدرس الثالث الكنيسة المحلية في العهد الجديد..... 25

الدرس الرابع : رسالة الكنيسة في العهد الجديد..... 37

الدرس الخامس: الكنيسة في مركز خطة الله – الصور..... 47

الدرس السادس : الالتزام بالكنيسة المحلية..... 59

الدرس السابع: الالتزام في الكنيسة المحلية II : الحق والمحبة..... 76

الدرس الثامن : الالتزام في الكنيسة III: الوحدة في الحياة العملية 94

الدرس التاسع : الكنيسة في المستقبل..... 107

أسئلة للمراجعة..... 118

البرنامج الدراسي EGLI 201

حياة الكنيسة

مستوى دراسي معتمد (شهادة)

هدف البرنامج

مساعدة المؤمنين في العالم العربى لفهم أوسع للكنيسة ومكانهم فيها لكي يكونوا أتباع حقيقيين للمسيح، ناضجين وفعّالين في تنميّة ملكوت الله.

وصف البرنامج

تراجع هذه الدروس مركزيّة الكنيسة العامّة في خطة الله لربح وتغيير العالم أجمع. تفحص الدروس مكان الكنيسة اللاهوتي (المحليّة والعامة) وأهمّيتها وتبحث في عملها ونموها كجسد حيّ متماسكة ومتّحدة. توجد بين المواضيع المدروسة عهود الله مع البشر قديمها و جديدها، الحياة بين المؤمنين، قيادة الكنيسة، المسيح كرأس الكنيسة، اندماج المؤمن في المجموعة وأنشطتهم، طقوس العشاء الربّاني والمعمودية، ممارسة المواهب الروحية، الحفاظ على الوحدة، ومستقبل الكنيسة كعروس المسيح.

نتائج التعلّم

المحتويات: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يفهم قيمة الكنيسة في عينيّ الرب، صفتها العمومية، وتنوّعها.
- يعرف مركزية الكنيسة في خطة الله للخلاص وأن يفهم أنّ الكنيسة في العهد الجديد امتداداً لشعب الله في العهد القديم.
- يشرح رئاسة المسيح في الكنيسة وكيف تكون الكنيسة جسده في العالم.
- يعرف مكانة الكنيسة المحليّة في الكنيسة العامّة، وأن يفهم المظاهر الأساسية في حياة الكنيسة.

أن يفهم الأساس الكتابي للطقسين المسيحيين (العشاء الربّاني والمعمودية).

شخصية: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يتفهم حقيقة محبّة الله للكنيسة وعنايته بها ومركزها في خطته للخلاص.
- يظهر رغبته في الاندماج في كنيسة محليّة وأن يساهم بتواضع في نموها ووحدانيتها.
- يظهر فهم لمعنى المجتمع المسيحي: الحفاظ على عقيدة الوحدة، التواضع، و الغفران واحتمالنا بعضنا البعض، توبيخ بعضنا البعض بالمحبّة، بالتعاهد والتشجيع.

مهارة: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يشترك في طقوس الكنيسة بحسب علم اللاهوت وتطبيق كنيسته المحليّة.
- يرى الكنيسة كجسد المسيح، جسم حيّ ونشيط، الذي نموه وصحّته يتعلّقان بممارسة الوصيتين العظيمتين، الموجودتين في متى 22: 37–39.

متطلبات البرنامج الدراسي

مستوى شهادة

- سيُبين الدارس معرفته بمواد البرنامج الدراسي من خلال:
  - الإجابة عن الأسئلة في نهاية كل جزء من الدروس
  - إكمال الامتحان النهائي
- سيحضر على الأقل 18 حلقة من 20 التي يقودها المدرّس (حوالي 27 ساعة على الأقل).
- سيشترك في المناقشة بالإصغاء، وبملاحظات مناسبة، وبالإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- سيخدم تحت إشراف راعي كنيسة أو قائد آخر كمساعد له خلال ثلاثة أشهر، مبتدئا من بعد تسجيله في هذا البرامج.

سيكتب تقديرًا (بين 800 و1500 كلمة) عن خبراته كمساعد، مذكرًا بأخصّ النقاط التي تثبت أو تنقض تعاليم هذه الدروس.

طريقة التقدير ودراجاته

- سيقدّر المحاضر (المدرس) مهارة الدارس ومعرفته بحسب الدرجات التالية:

- 50% إكمال القراءة والواجبات (20% الخبرة كمساعد بحسب تقدير المُشرف عليه، 10% تقدير الدارس المكتوب لخبراته كمساعد)
- 10% مشاركة الدارس في المناقشة وموقفه المعنوي
- 10% الحضور (تساوي النسبة المئوية عددَ الحلقات التي حضرها الدارس، مقسوم بعدد الحلقات كلها، مضروبًا في 10)
- 30% الامتحان النهائي المكتوب أو الشفوي

- درجات النجاح هي:
- المعدّل 70–79%
- جيد جدّا 80–89%

ممتاز 90–100%

توقيت الدراسة

سيحدّد المدرس توقيت الدراسة.

الدراسة المعتمدة لهذا البرنامج

ما يوازي ساعتين من المطلوب للحصول على شهادة في الدراسات المسيحية

لوازم سابقة للدراسة

الدروس في برنامج "ننمو معًا" كتاب BIBL201، أو دراسات مماثلة

كتاب شواهد وموادّ أخرى

- إجباري – كتاب الدروس لبرنامج "ننمو معًا" كتاب EGLI201

إختياري – يمكن للمدرّس أن يختار كتبًا إضافية للدراسة.

طريقة التعلّم

سيدرس الدارس بالطريقة الاستقرائية، وهي قراءة نص الدرس والإجابة عن الأسئلة لإكتساب المعرفة، لتحليل

النصّ، واستخلاص النتائج لتطبيقها في بيئة الدارس المحليّة. من بعد الإجابة عن الأسئلة، سيجتمع الدارسون لمناقشة ما درسوه. إذا كان ممكن، يعطي المدرّس محاضرات إضافية لدعم ما يتعلّمه الدارسون في الدروس.

سياسة البرنامج

الغشّ (نقل أجوبة الامتحان من دارس أو مصدر آخر) وانتحال المؤلّفات (سرقة ما كتبه غيرك) ممنوعان اطلاقًا، لأنهما عكس تعليم المسيحية والإستقامة الأكاديمي.

إن غاب الدارس أكثر من 3 ساعات دراسية ، يؤدّي ذلك الى نقصان درجاته. وإن غاب أكثر من 6 ساعات دراسية، فلن يحصل على اعتماداً للبرنامج الدراسي. وإن كان الدارس لا يعطي أهمّية للبرنامج الدراسي أو لإكمال واجباته، فسيتم إنذاره مرة واحدة، وإن لم يغيّر سلوكه، فسيطلب منه المدرّس أن يترك البرنامج.

علم معرفة الكتب

- أديب جهسان، موريس. فنّ الأعلام. بيروت، لبنان: المركز اللوثري للحدمات الدينية في الشرق الأوسط، 1990.
- بوست، جورج. فهرس الكتاب المقدّس. القاهرة: جماعة المكتبة العائلية، 2000.
- حبيب، صموئيل وآخرون. دائرة المعارف الكتابية (في ثمانية أجزاء). القاهرة: دار الثقافة، 1990 إلى 2001.
- دافِدسُن، فرَنسِس وآخرون. تفسير الكتاب المقدّس (في ستّة أجزاء). بيروت، لبنان: منشورات النفير، 1988.
- داولي، تيم. أطلس الكتاب المقدّس وتاريخ المسيحية. عمّان، الأردن: أوفير للطباعة والنشر، 2007.
- عبد الملك، بطرس وآخرون. قاموس الكتاب المقدّس. القاهرة: دار الثقافة، 1992.
- ساوادوغو، جون– بابتيست. الكرازة الشخصية. الولايات المتحدة: الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة، 2001.
- سميتون، دونالد. الكنيسة. الولايات المتحدة: الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة، 2004.
- مارشال، توم. العلاقات الصحيحة. القاهرة، مصر: مكتبة المنار، 1998.
- ماكسويل، جون. سبعة عشر قانونا للعمل الجماعي. القاهرة، مصر: كنيسة قصر الدوبارة، 2006.

الدرس الأول: الكنيسة في مركز الخطة الإلهية – العهد القديم

نتعلم من هذا الدرس كم كان لشعب الله في العهد القديم من مكانة ممتازة.

ونتعلم عن علاقة هذا الشعب بالله، وحياته المشتركة، ودوره بين الأمم الأخرى.

في نهاية هذه الدراسة ستكون لديك:

- لمحة عن تطور علاقة الله بشعبه في العهد القديم.
- قدرة على تعريف كلمة «عهد»، ووصف أهمية العهود والتي قطعها الرب لإبراهيم ولبني إسرائيل في تاريخ العهد القديم.
- قدرة على إعطاء ثلاث صور مستمدة من العهد القديم عن علاقة الله الحميمة بشعبه.
- قدرة على وصف أهمية العبادة والحياة المشتركة حول خيمة الاجتماع، في حياة الشعب اليومية.
- قدرة على الاستشهاد بعدة مقاطع تبين خطة الله لمباركة الأمم.
- قدرة على شرح دور شعب الله كشاهد للأمم، ونتيجة فشله في ذلك، وضرورة وجود المسيحية (وجود عهد جديد).

1. وعندما نذكر لك عبارة (كنيسة)، ما هي الفكرة الأولى التي تخطر في ذهنك؟

إجابة حرة

ملاحظة للمعلم: تثير كلمة كنيسة اليوم عدداً غير قليل من الأفكار والمشاعر. وبالنسبة للأغلبية، فإن كلمة (كنيسة) تعني (البناء) الذي فيه يجتمع المؤمنون لعبادة الله. ومع ذلك فإن (الكنيسة) بحسب الكتاب المقدس تعني البناء الروحي: الأساس الذي يكون فيه يسوع المسيح والمؤمنون الحجارة الحية.

اقرأ أفسس 5: 25 – 27.

إن كلمة كنيسة ترجمة للكلمة اليونانية (اكليسيا) وتعني: «الذين دعاهم (الله) خارج»... وهذا يشير إذًا إلى الأشخاص المدعوين خارج العالم، للاجتماع كوحدة يرتبط أفرادها بروابط عامة.

وهكذا، تكوّن الكنيسة مجموع الذين فداهم الرب، مجموع الذين ولدوا من جديد ويسكن فيهم الروح القدس (1كور 12: 13) منذ يوم الخمسين وحتى رجوع المسيح (أفسس 5: 27).

شعب الله في العهد القديم

اليوم وبعد ألفي عام، يمكننا ملاحظة أن الكنيسة ما تزال في مركز خطة الله. ومع ذلك لم يكن هذا المفهوم واضحاً تماماً عبر التاريخ. فالذين عاشوا أيام إبراهيم أو أيام موسى أو حتى تلاميذ المسيح، لم يفهموا تماماً فكرة الكنيسة في شكلها الكامل. ومع الأيام وضع الرب شيئاً فشيئاً الأسس الهامة لإنشاء كنيسته. وما أعلنه الرب في كل حقبة زمنية، كان كافياً، لشعوب تلك الحقبة أن ينالوا منه الفائدة. (عبرانيين 11: 13).

إن تاريخ شعب الله يبدأ بدعوة رجل واحد منذ أربعة آلاف سنة، هو إبراهيم المنحدر من عائلة وثنيّة في أور الكلدانيين في بلاد ما بين النهرين.

2. اقرأ نحميا 9: 7–8. كيف دخل إبراهيم تاريخ شعب الله (عدد7)؟

لقد اختاره الرب

3. اقرأ تكوين 12: 1 ماذا طلب إبراهيم من الله؟

طلب إليه أن يترك وطنه

4. ماذا وعد الله إبراهيم بحسب تكوين 12: 2–3؟

وعده:
سأجعل منك أمة عظيمة. سأباركك.
سأجعل اسمك عظيماً. وستكون بركة.
وسأبارك من يباركك. وألعن من يلعنك.

إن هذه الوعود التي أعطاها الرب لإبراهيم تشكل ما نسميه «عهداً». وهذا شكل من أشكال العقود بين شخصين فيها تحديد لمسؤولية الطرفين. وفي الكتاب المقدس يبادر الرب بإنشاء العهود مع شعبه. ففي بعض الحالات يتطلب العهد التزاماً من البشر، وفي بعضها الآخر، يتعهد الله أن يفعل شيئاً ما. وفي جميع الأحوال فإن المستفيد من نعمة الله هو الإنسان. لقد جعل الله من إبراهيم أمة شكّل نسلها أسباط إسرائيل الاثني عشر.

إن العبودية مدة أكثر من 400 سنة في مصر، سمحت للشعب أن ينمو ويصبح أمة كبيرة. ثم حرر الرب شعبه من العبودية في مصر كي يتمم العهد معه.

5. وهذه الفكرة المتعلقة بشعب اختاره الله وباركه نجدها عبر العهد القديم من الكتاب المقدس كله. اقرأ النصوص التالية وأشر إلى التزامات الله (البركات) نحو شعبه، والتزامات الشعب التي ينتظرها الرب بالمقابل.

المراجع الكتابية	التزام الله (ميثاقه)	التزام الشعب
خروج 19: 5-6	*سيكون الشعب شعب الله المختار من بين جميع الشعوب للانتماء إليه كمملكة كهنة وأمة مقدسة*	*على الشعب أن يطيع كلمة الله ويحفظ عهده.*
لاويين 26: 11 – 12	*يجعل الله مسكنه وسط شعبه ولا يرذله أبداً، ويكون له إلهاً*	*لم يكن هنا أي التزام. (ويلاحظ أنه بداية من العدد الرابع، فإن الله يعدد العقوبات في حال العصيان حتى التوبة).*
تثنية 7: 6 – 9	*سيكون الشعب مقدساً (مفرزاً) وينتمي إلى الرب بشكل خاص.* *الله يحب شعبه.*	*يعترف بأنه الله، ويحبه، ويحفظ وصاياه.*

6. في خروج 20: 1 – 17، يعطي الرب لشعبه الوصايا العشر التي تكون بمثابة نظام لتصرفات الشعب أمام الله، ونحو الآخرين منهم، ونحو الغرباء عن العهد. ويذكر سفر الخروج بعد هذا وحتى سفر التثنية كيف أن الله أعدَّ «شريعته» محافظاً على ذكر البركة مقابل الطاعة، واللعنة مقابل العصيان.

أ. اقرأ سفر التثنية 28: 1 – 14 وأشر إلى بعض البركات التي وعد بها الرب شعبه إذا أطاع؟

المرجع الكتابي	البركات
عدد 1	*التفوق على جميع أمم الأرض*
عدد 3	*ستكون مباركاً في المدينة، وستكون مباركاً في الحقول.* *يعطيك الرب نصراً على أعدائك الذين يقومون ضدك، سيخرجون عليك في طريق واحدة، وفي سبع طرق يهربون أمامك.*
عدد 4	*ثمرة بطنك وثمرة أرضك وبهائمك، نتاج بقرك وإناث غنمك، كل هذه تكون مباركة.*

ب. اقرأ تثنية 28: 15 – 27 واشر إلى بعض اللعنات المتتالية على الشعب بسبب عصيانه

المرجع الكتابي	اللعنات
عدد 16	ستكون (أي الشعب) ملعوناً في المدينة
عدد 25	*يجعلك الرب مهزوماً أمام أعدائك*
عدد 21	*يلصق بك الرب الوبأ*

ج. لماذا كان طلب الرب لشعب يطيع شريعته دقيقاً وصارماً؟

لأنه إلههم، الإله القدوس. ويريد أن شعبه يشبهه.

7. اراد الرب أن يبني علاقة شخصية مع شعبه، و ما يؤكد ذلك أنه اختار الشعب وباركه. وقد اعتمدت هذه العلاقة الشخصية من جهة على التزام الله بالوفاء بوعوده، ومن جهة أخرى على طاعة الشعب لشريعة الله.

أ. لم يكن لإسرائيل ملك في الفترة الزمنية الواقعة بين دخول الشعب إلى الأرض الموعودة وعهد صموئيل. لماذا لم يكن هذا ضرورياً؟ (صموئيل الأول 12: 12 ب)

لأن الله نفسه هو ملكهم.

ب. علاقة الله الحميمة هذه كنبي لشعبه موضّحة في المزمور 47 حسب الجدول التالي. كما هو موضّح في المثال أشر إلى صورتين تبيّنان العلاقة الحميمة لله مع شعبه في المزمور 80.

مرجع	صورة مستخدمة لله	صورة مستخدمة لشعبه	الشيء الذي تعلمنا إياه هذه الصورة
مز 47: 3–5 8–10	ملك	شعب الملك	الله يحمي شعبه. يُخضع الأمم ويجعلهم حوله
مز 80: 1–3	*راع*	*قطيع*	*الله يقود شعبه، ويعتني به، ويخلّصه*
مزمور 80: 9 . 15 – 16	كرّام (مالك للكرم)	*الكرم*	*الله يدلل شعبه ويتدخل لحمايته*

ج. إن حقيقة هذه العلاقة ثبتت بحضور الرب وسط شعبه. بعد قراءة المقاطع التالية، املأ الفراغات بالكلمات المناسبة.

من عصر موسى حتى عصر (1) *سليمان* ملك إسرائيل الثالث (ملوك أول 6: 1–2) حضور الله المادي وسط شعبه كان يظهر بواسطة (2) *مجده* (خروج 40: 34) في خيمة الاجتماع (خروج 40: 35) – والتي كانت معبداً محمولاً على شكل خيمة – وكان الإسرائيليون ينصبونها ويطوونها حين (3) *ينتقلون* (عدد 9: 15 – 17) وحالما توقف الشعب عن الضياع في الصحراء للإقامة على أرض الموعد اقترح الملك (4) *داود* (صموئيل الثاني 7: 5) تشييد بناء (كبيت) للرب. ولقد بنى هذا البيت في الواقع الملك (5) *سليمان* بن داود، ودام العمل فيه (6) *سبع* سنين (الملوك الأول 6: 37 – 38).

8. كانت خيمة الاجتماع، وبعدها الهيكل (بناء حجري) هو المكان الذي كان يتقابل فيه الشعب كجماعة مع الله. وهكذا مارس الشعب الخاضع لله ولشريعته إجراءات تقديم الذبائح – ولكي تتطور الحياة كجماعة، شرّع الرب أعياداً واحتفالات وممارسات كان على الشعب أن يحفظها وينقلها للأجيال القادمة..

اقرأ النصوص التالية وأكمل الجدول كما هو مبين في المثال.

المراجع الكتابية	أعياد / احتفالات أو ممارسات	هدف تطوير الحياة الجماعية
لاويين 19: 9–10	ترك جزء من المحاصيل أرضاً ليلتقطه الفقراء والمتغربون	دعوة للتحلّي بالكرم دفعاً للتسوّ. مشاركة المحتاجين بالخيرات/ وإجراء العدل معهم.
لاويين 23: 39 – 43	*عيد المظال*	*للفرح والاحتفال بالغلّة معاً. لكي لا ينسى الشعب كيف حفظه الرب في الصحراء بعد خروجه من مصر.*
تثنية 12: 10 – 14	*(عدد11) تحملون جزءاً من الممتلكات كذبائح وتقدمات وتعبدون الرب في المكان الذي يختاره*	*تعيّدون أمام الرب معاً. وهذا يوحّد الشعب في العبادة الجماعية (جميع العشائر، والطبقات الاجتماعية ممثلون في ذات المكان) تخصص التقدمات لاحتياجات اللاويين (الذين يخدمون الرب دون إرث في البلاد)*
تثنية 15: 1–3، 7–9	*تلغى الديون كل سبع سنوات أو على الأقل تؤجل إلى موعد آخر*	*لكي يسترحموا الله من جهة الفقراء، لكي لا يكون هناك محتاج، لكي يذكّر بأمانه الله نحو الجميع.*

تثنية 17: 2-7	*وضع نظام قضائي عادل للتحقيق والحكم ومعاقبة الخطاة (عبدة الأوثان)*	*لكي يتدارك الشر ويرفعه عند الضرورة ويحترم عهد الله. (كلمة للمعلم: في العهد الجديد لا وجود للعقاب الجسدي)*
تثنية 31: 10 – 15	*قراءة الشريعة أمام جميع الشعب بانتظام*	*لترسيخ معرفة الشريعة في أذهان الشعب كي يعظم الله ويطيعه.*

ملاحظة للمعلم: لتلخيص الدرس اطرح السؤال التالي: ما الذي يؤثر فيكم من هذه الأهداف؟ (إننا نجدها نفسها في كنيسة العهد الجديد)

9. كان شعب الله في العهد القديم يحمل اسم إسرائيل. وفي المواعيد التي أعطاها الرب لابراهيم ونسله (ولآخرين أيضاً مثل اسحق ويعقوب... الخ) كانت تتكرر دوماً فكرة البركة المعطاة للأمم وللشعوب الأخرى. اقرأ النصوص التالية وأكمل الجدول بوضع المراجع في مكانها الصحيح على الجدول

(تكوين 22: 17-18 تثنية 31: 12 مزمور 22: 28 اشعياء 19: 21 – 25 اشعياء 56: 6-7 دانيال 7: 14)

مراجع كتابية	من يستطيع الاستفادة من البركة الإلهية؟
اشعياء 19: 21-25	شعبي مصر وعمل يديَّ أشّور
دانيال 19: 21-25	كل الشعوب والأمم والألسنة
اشعياء 56: 6-7	الغرباء الذين يقترنون بالرب
تكوين 22: 17-18	جميع أمم الأرض
مز 22: 28	كل قبائل الأمم
تثنية 31: 12	الرجال والنساء والأولاد والغرباء

10. على شعب الله أن يكون، تمثلاً بإبراهيم، شاهداً للأمم. في الجدول التالي لاحظ ماذا يجب على شعب الله أن يفعل، وماذا ستكون نتائج ذلك بالنسبة للأمم

مراجع كتابية	ما يجب أن يفعله شعب إسرائيل	أثر ذلك على الأمم
تكوين 22: 15-18	أطاع إبراهيم صوت الرب بتقديم ابنه اسحاق	تباركت به جميع الأمم

تثنية 4: 5–6	*يضعون شريعة الرب موضع التطبيق*	*ستتعلم الأمم أن الشعوب السائرة مع الرب تفيد من حكمته وفطنته. فترغب هي أيضاً أن تستفيد*
إرميا 4: 1–2	*العودة إلى عبادة الله وحده، والتخلّص من جميع الأوثان*	*ستتبارك جميع الأمم بالرب وسيمجّدونه*

11. . إن شهادة شعب إسرائيل على الرغم من عدم كمالها، وصلت بنعمة الله، إلى الأمم حتى البعيدة منها. وفي أيام الملك سليمان جاءت ملكة سبأ (اليمن) حتى أورشليم لتتحقق من الشهادة التي كانت قد سمعتها. فماذا سمعت وهي في بلادها؟ (الملوك الأول 10: 6)

كانت قد سمعت أن سليمان ملك مملوء بالحكمة.

12. ومع ذلك فإن شعب إسرائيل وبصفة عامة، كان يحاول تقليد الأمم التي كانت حوله. وهكذا أضاع شهادته وبركة الرب أيضاً.

اقرأ حزقيال 36: 16–28

أ. كيف يصف الرب سلوك بيت إسرائيل؟ عدد 17 – 18

كنجاسة الطامث (كانت المرأة تعتبر نجسة ولا يجوز مسّها في فترة الطمث)

ب. بأي فعل حكم على شعبه؟ عدد 19

فرّقهم بين الأمم، وشتتهم في الأراضي.

ملاحظة للمعلم: نتعلم من التاريخ أن المملكة الشمالية (إسرائيل) تهدّمت كلياً. وأن شعبها تفرّق بفعل سنحاريب ملك آشور (شمال العراق) عام 722 قبل المسيح. أما المملكة الجنوبية (يهوذا) فسقطت عام 603 قبل المسيح وتفرّق شعبها سبياً في ثلاث مراحل متتالية أيام حكم نبوخذ نصّر ملك بابل (انظر إرميا 52: 28 – 30).

ج. ماذا وعد الله أن يفعل لشعبه؟ عدد 24 – 28

أن يعيده إلى أرضه، ينقّيه من كل نجاساته وأوثانه.

د. لماذا يفعل ذلك؟ عدد 22 – 23

لكي يظهر اسمه المقدس الذي نجّسوه بين الأمم

وفى الرب وعده من نحو شعبه، ففي عام 538 وبعد 70 سنة من السبي تحت سلطان الكلدانيين (البابليين) سمح كورش ملك فارس لليهود بالعودة إلى أورشليم بقيادة زروبابل ليعبدوا الرب من جديد. نسمي هذه المرحلة مرحلة **العودة**. أما عبادة الأوثان – عبادة آلهة أخرى – ففقدت أهميتها في حياة الشعب العائد إلى أرض الميعاد لكن الوعود المتعلقة بتطهير النجاسات والتغيير العميق في القلب بواسطة عمل روح الرب، كان يجب أن تنتظر مجيئ المسيح بعد ذلك التاريخ بأربع مئة سنة. ولقد تكلم النبي إرميا مسبقاً عن مرحلة التجديد هذه حين كان الرب يريد إقامة عهد جديد (إرميا 31: 31).

نسمي الجزء الكتابي الذي يشرح النظام الجديد «العهد الجديد». في الدرس الثاني سندرس الروائع التي فعلها الرب بالنعمة لصالح شعبه خلال هذا العهد.

تطبيقات:

مراجعة: اقرأ مرة ثانية الأهداف الموجودة في بداية هذا الدرس، وتأكد من فهمها وإمكانية شرحها.

حضّر الأسئلة التالية لتشارك المجموعة بها:

13. قدّم تعليقاً على علاقة الله بشعبه في العهد القديم.

14. كيف أظهر الرب نفسه للأمم خلال تلك الفترة الزمنية؟

15. صف الحياة الجماعية التي أمرت بها الشريعة في إسرائيل. وما هي العوامل التي تغني رؤية ومفهوم الكنيسة المحلية؟

16. لماذا يكون العصيان محطماً خطراً لشعب الله؟

17. ما الذي يستوقفك أو يدهشك في تعليم هذا الدرس؟

18. ماذا تعلمت؟

للتعمق في الموضوع

19. اوجد، بمساعدة فهرس الكتاب المقدس، خمسة نصوص من العهد القديم تشرح موضوع الرب كراع لشعبه، وقدم تعليقك عليها. ثم لكي تتحقق من بحثك وتكمّله ارجع إلى قاموس الكتاب في موضوعك هذا. كن حاضراً لتقديم عرض (أو خلاصة) لمدة 4 أو 5 دقائق للمجموعة.

المزمور 23: *يهتم الرب، كراعٍ، بكل احتياجات قطيعه. يقوده في طرق مستقيمة نحو المراعي الخضراء المرويّة والآمنة. يحميه من الأخطار بحضوره وبسلاحه المخيف. كلّلته بالشرف وأشبعته من خيراتك.خراف الرب تسكن معه إلى الأبد.*

كراعٍ يبحث ويجمع قطيعه، يقوده في الشعاب السهلة المروية بتمهّل في سيرها ليوافق ذلك الخراف الصغيرة والأخرى الضعيفة. وفي وسط القطيع الكبير العدد، ومراقبة الراعي الصالح، يكون دوماً شبع وفرح وأمان.

لاحظ حميمية هذه العلاقة: في عدد 9 علاقة الأب مع ابنه الأول توازي وتشبه علاقة الراعي بقطيعه (عدد 10).

إرميا 50: 17 – 20

يجازي الذين يسيئون إلى قطيعه ويحمي القطيع بإعادته إلى مراعيه (ضعف القطيع في مواجهة العدو القوي يتناقض مع قوة الراعي والقطيع سيشبع من صلاح الراعي).

حزقيال 34: 11 – 16

يبحث عن خرافه الضائعة والمتفرقة، يجمعها، يقودها إلى المراعي الخصبة ويجعلها ترعى. يعيد الخراف الضائعة، ويعتني بالمريضة أو المجرّحة منها. يفصل بين الخراف لحماية الضعيف وتأمين نصيب كلٍ منها.

مز 28: 9

الرب يخلّص، يعضد، ويرعى قطيعه، ميراثه إلى الأبد.

الدرس الثاني: الكنيسة في مركز خطة الله – العهد الجديد

مقدمة:

سنتعلم في هذا الدرس عن المكانة الممتازة للكنيسة في العهد الجديد (بالنسبة لشعب الله في العهد القديم)، وكذلك أبعادها الشاملة والمحلية.

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً أن:

- ❖ تفهم لماذا جاء يسوع كالمسيح الملك لكي:
  - يتمم العهد القديم ويخلّص شعبه.
  - يخلق عهداً جديداً وشعباً جديداً.
- ❖ تشرح العلاقة الجديدة بين اليهود والأمم في الكنيسة.
- ❖ تبين 3 – 4 امتيازات للعهد الجديد بالنسبة للقديم.
- ❖ تعطي لمجد الكنيسة، وعلاقتها الحميمة بالرب، وتنوّعها وشموليتها التقدير الكبير.
- ❖ تحفظ ثلاث صور على الأقل للكنيسة الشاملة.
- ❖ تفهم دور الكنيسة المحلية والذي يعكس مجد جسد المسيح الشامل في العالم.

بعد رسالة آخر أنبياء العهد القديم (ملاخي)، تأتي فترة 400 سنة من الصمت. وبعدها تبدأ مهمة يوحنا المعمدان أول أنبياء عصر العهد الجديد. وهذا النبي يعظ من جديد حول مجيئ ملكوت الله، ولكن بأبعاد جديدة: مجيئ المسيح لملك يسوع ابن داود. ويسوع هذا هو بذار ابراهيم الذي به تتبارك جميع أمم الأرض.

ويسوع أيضاً أعلن مجيئ «ملكوت الله». وكان يوضّح تعليمه بواسطة الأمثال (أي القصص المقتبسة من الحياة اليومية). وبصورة عامة فإن تعبير «ملكوت الله» يعني الحكم الإلهي بيسوع المسيح. يمارس الله سلطانه على الكون بأسره. لكنه حاضر ويعمل بشكل خاص بين أبناء شعبه بالمسيح الملك، يسوع المسيح. وهذه المملكة تأتي بالتدريج وفي مراحل ثلاث:

(1) من خلال ***الحضور الجسدي*** للمسيح الملك.

- وسط شعبه اليهودي (التجسّد تحت العهد القديم، متى 12: 28)،

- ثم قيامته بعد الموت، وصعوده إلى العرش. (لوقا 23: 42–43، رومية 1: 4، أفسس 4: 8–9).

(2) من خلال ما صرحه شعبه الجديد، ***الكنيسة***، بالروح القدس (الملكوت حاضر تحت العهد الجديد، متى 13: 24–30، 38؛ 20: 1–15؛ لو17: 20–21)

(3) وأخيراً في ***الحكم مستقبلاً***، حين يعود يسوع المسيح ليدين العالم ويشيّد ملكوته المجيد والأبدي لصالح شعبه الذي فداه (متى 13: 41–43؛ مت 20: 21).

ملاحظة للمعلم: المثلان المذكوران في متى 25 وقصة الحكم يصفان العلاقة/الانتقال من الملك الحاضر إلى الملك المستقبلي.

1. واحد من هذه الأمثال عن الملكوت يشرح الأثر البالغ الذي يحمله مجيئ المسيح إلى شعبه كالمسيح الملك (اقرأ مثل الكرامين في متى21: 33–46).

أ. في الجدول التالي عيّن ما الذي تمثله الرموز المذكورة، حسب المثال:

الشخصية المذكورة في المثل	الشخص أو المجموعة المشار إليها
رب البيت (عدد33)	الله/الآب
الكرم (عدد33، 43)	*اسرائيل/ شعب الله (ملكوت الله)*
الكرامون (عدد33، 45)	*السلطات الدينية*
الخدم (متى21: 34–35 انظر مت23: 34–35	*الأنبياء*
ابن رب البيت 21: 37	*يسوع ابن الله*

ب. ما الذي سيصيب هؤلاء الذين يرفضون الابن (حجر الزاوية)؟ (عدد 41، 44)

سيضمحلّون، سيحكم عليهم.

ج. . ولمن ستعطى مسؤولية الكرم؟

إلى أمة مقدسة، إنها الكنيسة

د. إلى أي تعريف «لملكوت الله» يشير العدد 43؟ ضع علامة على الجواب الصحيح:

- ☐ الملك الإلهي
- ☐ الحضور المادي للمسيح الملك وسط شعبه.
- ☑ صرح شعبه الجديد، الكنيسة
- ☐ النظام الأخير للكون

كان يسوع المسيح (المسيح) الموعود به. أرسله الله ليخلص شعبه الذي كان ينتظره إسرائيل أولاً، وكذلك جميع الشعوب أو «الأمم» التي لم تطلب الرب (اش49: 6). ومع ذلك فقد رفضه قادة الشعب اليهودي السياسيون والدينيون، وكذلك رفضه أكثرية الشعب والتي طلبت موته مصلوباً. لهذا أبعدهم الرب وأنشأ جماعة جديدة بدءاً بالرسل الاثني عشر. ومع أن هذه الجماعة كانت أصلاً يهودية 100% فعدد المتجددين من الأمم ازداد وأخذت الكنيسة في بداية القرن الثاني بُعداً عالمياً، ولم يمثّل اليهود المتجددون فيها أكثر من أقلية صغيرة.

2. في أفسس 2: 11–22 نقرأ أن بولس الرسول ينشئ علاقة جديدة بين شعب الله (إسرائيل) والأمم (المدعوين غالباً «يونانيين» أي «غير اليهود»). بعد أن تقرأ الأعداد التالية وضّح بماذا تغيرت هذه العلاقة (وكيف) المثال معطى:

الأعداد	التبديل الذي حصل في العلاقة بين اليهود وغير اليهود
عدد 11–13	صرنا قريبين من الله بدم المسيح
عدد 14	*لم يعد يفصلنا جدار من الكراهية، إننا متحدون*
عدد 15–16	*أصبحنا شعباً واحداً، جسداً واحداً/شخصاً واحداً*
عدد 17	*إننا بسلام بعضنا مع البعض الآخر*
عدد 18	*لنا روح واحد، الروح القدس (والدافع نفسه)*
عدد 19	*لسنا بعد غرباء، ولكننا رعية واحدة بعضنا للبعض الآخر، أعضاء في أسرة واحدة*
عدد 20–22	*إننا متحدون ومنتمون لهيكل مقدس، مسكن الرب*

3. في الإصحاح الثالث من أفسس يتابع بولس الرسول مقالته حول الهويّة الجديدة لشعب الله. ويوضّح أن هذه العلاقة الجديدة بين اليهود وغير اليهود « سرّ».

أ. بحسب العدد6، ما معنى سرّ؟

أصبح الأمم شركاء في الميراث والموعد.

ب. لماذا كان هذا السرّ مدهشاً لليهود؟ (افسس 3: 5؛ رومية2: 17؛ 9:25؛ 1بط2: 10)

لأن هذا لم يعلن لهم تماماً من قبل؛ كانوا يظنون أنهم مكسب للشريعة ولم تكن هذه حال الشعوب الأخرى؛ هذه الأمم الغريبة تصبح الآن الشعب الذي يحبه الرب بنفس الدرجة.

ج. لماذا كان هذا السرّ مدهشاً للملائكة والسلاطين أيضاً؟ عدد 6، 10

لم يكونوا حتى ذلك الوقت قد فهموا حكمة الله المتنوعة، الله القادر أن يوحد بين اليهود والأمم (كشعبين مختلفين وعلى طرفي نقيض) في جسد واحد.

ملاحظة للمعلم: إن صورة التعددية في الكنيسة – كما وردت في هذا النص، تشبه ماسة متعددة الأوجه حيث يعكس كل شعب وعلى طريقته الخاصة مجد الله.

إن وحدة الكنيسة العالمية الشاملة والمتعددة الثقافات هي شهادة مجيدة ومدهشة في هذا العالم وفي السماء.

4. ولكي نلخّص هذا الانتقال بين العهدين:

أ. املأ الفراغات الموجودة على الجدول حسب المثال:

العهود الكتابية	الأداة التي بيد الله	الشعوب المتضمنة
العهد القديم	شعب إسرائيل	*اليهود بصورة رئيسية*
العهد الجديد	*الكنيسة*	*اليهود والأمم (غير اليهود)*

ب. املأ الفراغات بالكلمات المناسبة:

i. أفسس 3: 5-6 و10

اللغز (أو السـرّ) لهذه العلاقة المجيدة بين اليهود و (1) *الأمم* (عدد 6) لم تكن (2) *معلنة* (عدد 5) للبشر في الأجيال الماضية. ولكن (3) *بيسوع المسيح* (عدد 6) صارت ممكنة بواسطة (4) *الإنجيل* (عدد 6) وصارت قاعدة للجماعة الجديدة في شعب الله والتي تدعى (5) *الكنيسة* (عدد 10).

ii. تكوين 12: 1-3

إن الكنيسة المؤلفة من المؤمنين بيسوع المسيح، هي تتميم لإرادة الله ووعده أن يبارك جميع (6) *قبائل* (عدد3) الأرض بنسل (7) *إبراهيم* (عدد 1، 3)

5. ما هي الامتيازات الجديدة لشعب الله في العهد الجديد؟

الأعداد	العهد القديم	الأعداد	العهد الجديد
خروج 24: 8	*استفاد الشعب من العهد بواسطة دم التيوس والعجول (24: 2) وكان هذا مؤقتاً*	عبرانيين 9: 12	*ننال نحن فائدة من العهد للأبد بواسطة دم المسيح*
خروج 24: 12	*سجّلت الشريعة على ألواح حجرية*	2 كورنثوس 3:3	*سجّلت الشريعة في القلب (تبديل في موقفنا وفي دوافعنا)*
لاويين 26: 12	*الله هو إله الشعب، والشعب هو شعب الله*	غلاطية 3: 26	*صارت العلاقة حميمية أكثر من قبل: نحن أبناء والله هو أبونا*
تثنية 7: 6	*اختار الله شعباً واحداً من بين جميع الأمم وجميع الشعوب*	رؤيا 7: 9	*لا يستثني شعب أو أمة من العهد*
تكوين 17: 10	*وكعلامة انتماء إلى الشعب مارسوا الختان الجسدي*	كولوسي 2: 11	*ليس الختان جسدياً ولا قامت به بشر. إنه روحي ويقوم به المسيح*
تثنية 26: 18؛27: 26	*يتبارك الشعب حين يطيع الشريعة، لكنه لا يصل إلى ذلك بشكل كامل*	متى 5: 17	*الحمل المسيح مطالب الشريعة عنا (أوفى التزاماتنا)*

6. تحدثنا النصوص التي سبق ودرسناها (أفسس 2و3) عن الكنيسة العامة الشاملة. وهذه هي الجماعة اللامنظورة التي تضمن المختارين من الله في جميع الأزمنة ومن جميع الشعوب. إنها «غير منظورة» لأن الرب وحده هو الذي يعرف بصورة قاطعة جميع الرجال والنساء الذين ينتمون إليه. لقد اشتراهم المسيح بدمه الثمين وأقام معهم علاقة حميمة. ويستخدم الكتاب المقدس صوراً متنوعة لوصف هذه العلاقة.

أ. اكتشف بعض هذه الصور بملء فراغات الجدول التالي:

النص الكتابي	صورة المسيح	صورة الكنيسة
يوحنا 10: 11	*الراعي الصالح*	*الخراف*
يوحنا 15: 1–5	*الكرمة الحقيقية (نبتة الكرمة)*	*أغصان الكرمة*
أفسس 1: 22–23	*الرئيس / الرأس*	*الجسد*

أفسس 2: 20–22	*حجر الزاوية*	*هيكل مقدس*
بطرس الأولى 2: 4–6	*حجر الزاوية الحي*	*الأحجار الحية*

ب. ماذا تعلّمنا هذه الصور عن علاقة المسيح بكنيسته؟

العلاقة حميمة وشخصية. والكنيسة تعتمد على المسيح.

ملاحظة للمعلم: تلاحظ أن عدداً من هذه الصور مأخوذ من العهد القديم بعد تطويرها ويمكنك أن تطرح السؤال التالي: أي صورة من هذه الصور مرَّ معنا في الدرس الأول (سؤال b، صفحة 4)؟

ج. أي واحدة من هذه الصور تؤثر فيك أكثر من غيرها؟ ولماذا؟

جواب شخصي

7. اقرأ رومية 10: 9–10. هل تستطيع بعد قراءة هذا النص، أن تؤكد أنك عضو في الكنيسة الشاملة؟ اشرح لماذا؟

جواب شخصي، بحسب إيمانهم بالمسيح واعترافهم العلني (كما في المعمودية بالماء)

أيها المعلّم: تأكد أن الطالب يستند على قرار الإيمان بعمل المسيح وحده للخلاص والاعتراف بأن المسيح ربٌ له. ويمكن أن تستفيد من هذه الفرصة لتتأكد أن جميع الطلاب يفهمون جيداً مسألة خلاصهم بالمسيح. لاحظ أيضاً أن رسالة يوحنا الأولى تبحث مسألة تأكيد الخلاص بعمق. نوصي بأهمية الدرس الثاني في المستوى الأول «السير في النور» والذي ينبّر على هذا التعليم.

8. . تجد الكنيسة الشاملة شكلاً وتعبيراً لها في الكنيسة المحلية. وهذه هي الجماعة المنظورة التي يجتمع فيها المؤمنون الساكنون في منطقة واحدة تحت إدارة المسؤولين في الكنيسة. وهؤلاء يحاولون – جماعة – أن يقدموا الشهادة لكنيسة المسيح المجيدة الشاملة.

أجب عن الأسئلة التالية بكتابة صح أو خطأ:

أ. كل من هو ملتزم في كنيسة محلية هو أيضاً عضو في الكنيسة الشاملة.

خطأ

(عُد – إن كان ضرورياً – إلى تعريف الكنيسة الشاملة (مقدمة السؤال 6). ليس كل من يشارك في الحياة اليومية للكنيسة مخلّصاً (متى 13: 24–30، 36–43) حتى لو كان مسئولاً (أعمال 20: 28–30؛ فيلبي 3: 2؛ يوحنا الأولى 2: 18–19.

ب. كل عضو في الكنيسة الشاملة على الأرض مدعو أن ينتمي إلى كنيسة محلية.

صح

(كيف يمكن لإنسان منفرد أن يعكس مجد الكنيسة؟ كيف يمكن للخلية الواحدة أن تعكس مجد الجسد كاملاً؟ كيف يمكن أن تظهر محبتنا بعضنا للبعض الآخر والتي تميزنا إن لم يرنا أحد مجتمعين إلا نادراً (إرميا 17: 21-23 عب10: 24-25)

ج. جميع الموتى من أعضاء الكنيسة الشاملة هم مع الرب. *صح*

(نعم، تضم الكنيسة الشاملة جميع المؤمنين الحقيقيين (المختارين). وفي اعتقادهم فإن ترك هذه الأرض يعني أنهم صاروا مع المسيح (فيلبي 1:23، لوقا 23: 42-43).

د. . إن كنيستي المحلية هي التي تعكس بشكل أفضل صورة الكنيسة الشاملة:

قد يكون ذلك خطأ

ملاحظة للمعلم: حاول أن تفتح باب النقاش حول d ولا تسمح بأن تكون هناك آراء متطرفة منتبهاً إلى عدم تهميش المجموعات الأخرى.

أسئلة تطبيقية:

9. ما الذي تعلمته من خلال هذا الدرس عن أهمية الكنيسة الشاملة؟

جواب شخصي

10. هل يمكنك تعديد الأوجه المختلفة والتي تجعل كنيستك انعكاساً للكنيسة الشاملة؟

جواب شخصي.

11. ما الذي تعلمته من خلال هذا الدرس عن أهمية الكنيسة المحلية؟

جواب شخصي

12. هل يصعب عليّ أن أقبل أن تكون الكنيسة مؤلفة من يهود وغير يهود؟ ولماذا؟

جواب شخصي

13. ما الذي تطوّر في إدراكك للكنيسة؟

جواب شخصي

ملاحظة للمعلم: يجب التأكيد على أننا لا نقدر أن نتبنى رأياً مغالياً جداً عن أهمية الكنيسة ومهما تكن رؤيانا عن الكنيسة فهي دوماً أجمل وأكمل مما نرى (أمامنا)

«أحب المسيح الكنيسة حتى أنه أعطى حياته لأجلها. فقد أراد بهذا أن يجعلها مستحقة أن تكون للرب، بعد أن طهّرها بالماء والكلمة؛ أراد أن يحضرها لنفسه في جمالها الكامل، مقدسة وبلا عيب، لا دنس فيها ولا غضن أو أي شيء من عدم الكمال» أفسس 5: 25ب–27.

الدرس الثالث الكنيسة المحلية في العهد الجديد

مقدمة:

ستتعلم في هذا الدرس كيف تأسست الكنيسة المحلية أولاً في أورشليم، وكيف نظمت حياتها المشتركة

وفي نهاية هذا الدرس ستقدر أن:

- تصف دور الروح القدس في ولادة هذه الكنيسة الأولى يوم الخمسين وأهمية شهادة التلاميذ والكنيسة تنمو وتكبر.
- تعدد أربعة نشاطات هامة في الحياة المشتركة للكنيسة في أورشليم.
- تشرح أهمية التعليم الكتابي وأهمية العبادة.
- تفهم أهمية تكوين مسئولين جدد ودور الشيوخ والشمامسة.

رأينا في الدرس الثاني أن الكنيسة الشاملة مؤلفة من جميع المختارين المؤمنين بيسوع المسيح من جميع الأمم وعلى مرّ العصور. ويرسم لنا سفر أعمال الرسل ولادة وتطور هذه الكنائس المحلية وهي تأخذ أبعاداً جغرافية. بدأ هذا في أورشليم في أول يوم الخمسين، وبعد قيامة وصعود يسوع المسيح.

I. تأسيس الكنيسة

الوعد

1. في أعمال 1: 8 وقبل صعوده أعلن يسوع المسيح كيف تبدأ الكنيسة بحسب هذا العدد:

أ. ما هو الدور الذي كان على التلاميذ أن يلعبوه؟

أن يكونوا شهوداً

ب. ماذا كان عليهم قبلاً أن يتسلّموا؟

قوة الروح القدس

ج. في أي مكان كان على شهادة التلاميذ أن تنتشر تدريجياً؟

في أورشليم، في اليهودية كلها، والسامرة، وإلى أقاصي الأرض

الدور الأساسي للرسل

في أفسس 2: 20 نتعلم أننا كأعضاء في الكنيسة، «بنينا على أساس الرسل والأنبياء» (ترجمة كتاب الحياة). وكان المسيح قد اختار رسمياً 12 من المرافقين ليكونوا «رسلاً» وترجمت هذه الكلمة بـ(مرسلين) أو (مبشرين)، وهذه العبارة تعني المرسل الرسمي ليسوع المسيح.

2. بعد صعود المسيح اجتمع تلاميذه رسمياً. اقرأ أعمال 1: 12–26

أ. كم عدد التلاميذ الذين اجتمعوا؟ (عدد15)

120 تقريباً

ب. كم كان عدد الرسل؟ (عدد 13، 26)

11 ثم 12

ج. ما هي المشكلة التي حاول التلاميذ الأولون حلَّها؟ (عدد 16–23)

تعيين شخص يأخذ مكان يهوذا الاسخريوطي. (كان عليهم أن يضعوا لائحة بأسماء الرسل الأكفاء والمشهود لهم رسمياً لتأسيس الكنيسة).

د. بعد أخذ الغياب الجسدي للمعلم يسوع بعين الاعتبار، لماذا – برأيك – كان مهماً جداً تحديد هوية الرسل بصورة رسمية؟

مثال: للتأكيد بأن رسالة إنجيل يسوع المسيح تبقى على أصالتها.
تعليم العقيدة وتصحيح الأخطاء.
وضع أساس متين لكنيسة المستقبل.
للترؤس والحكم في المناقشات/والمجادلات.

هـ. ماذا كانت المعايير الضرورية ليكون أحدهم مؤهلاً لوظيفة رسول؟ (عدد21–22)

أن يكون قد رافق يسوع خلال مهمته كلها وشهد لقيامته.

و. كم عدد الذين حُسبوا مؤهلين بموجب هذه المعايير؟ (عدد23)

اثنان

ز. هل هناك من هو مؤهل أن يكون رسولاً اليوم؟ (وله نفس السلطة) لِماذا؟ ولِم لا؟

لا، لأنه لم يعرف يسوع خلال مهمته على الأرض، ولا شهد لقيامته.

ملاحظة للمنشّط: للتعمّق في هذه السؤال، عُد إلى الدرس EGLI203 المسئولون في الكنيسة

ح. كيف يمكننا أن نتأكد أن إيماننا مطابق للتعليم الرسولي (الرسل الاثني عشر)؟ (بطرس الثانية 3: 1-3، 15-16؛ تيموثاوس الثانية 3: 14-16)

إن إيماننا يستند على كتب الأنبياء وتعليم المسيح الذي نقله إلينا الرسل وعلينا أن ندرس هذه بدقة ونستخدمها كقاعدة للتعليم والتصحيح في الكنيسة.

ملاحظة للمعلم: كان التلاميذ يشددون على أهمية وسلطان ما يقولون وما يكتبون لضمان نزاهة الإنجيل في الأجيال المقبلة، أي أهمية دراسة تلك النصوص ونقلها بدقة.

الرسول بطرس، نسبة إلى كتاباته هو: بطرس الثانية 3: 1-3

نسبة إلى كتابات الرسول بولس: بطرس الثانية 3: 15-16

الرسول بولس، نسبة إلى كلامه هو: تيموثاوس الثانية 1: 13-14؛ 2:2*

الرسول يوحنا: يو 20: 31؛ يوحنا الأولى 1: 3-4

** (ولأن بولس لم يكن حاضراً خلال وجود المسيح بالجسد ووقت قيامته فقد اعترض البعض على رسوليته. لقد أكّد ذلك بقوة في (تيموثاوس الثانية 1: 11؛ كورنثوس الأولى 9: 11) واعترف به الرسل الاثنا عشر، وهو اعترف أيضاً بأنه آخر من تسلّم الدعوة «كما لسقط» (كورنثوس الأولى 15: 3-8).*

II. ولادة الكنيسة في أورشليم

يحدثنا الإصحاح الثاني من سفر الأعمال عن الحدث الذي ميَّز ولادة الكنيسة. كان التلاميذ (الرسل وربما بضع مئات من تلاميذ المسيح، انظر كورنثوس الأولى 15: 6) في أورشليم يوم الخمسين، 50 يوماً بعد تقديم ذبيحة المسيح أيام عيد القيامة.

اقرأ أعمال 2: 1-41

1. من أرسل الرب؟ (عدد 4)

الروح القدس

2. من الذي حصل عليه؟ (عدد 1، 3)

كل واحد من المؤمنين المجتمعين

3. أي واحد من وعود المسيح تمَّ وقتذاك؟ (انظر أعمال 1: 8)

توصّلوا بالروح القدس وابتدأوا يشهدون.

4. كيف ساعد الروح القدس التلاميذ ليشهدوا للمسيح؟

عدد 5–12: بتمجيد الله بألسنة غريبة.

عدد 14 بالشجاعة وإعطاء الوحي في الوعظ

عدد 18 بالتنبؤ

عدد 37 باقتناع قلب هؤلاء الذين سمعوا الرسالة.

5. من سمع شهادتهم؟ (عدد 5، 11)

يهود ودخلاء (أمميون دخلوا الدين اليهودي)

6. ومن أين أتوا؟ (عدد 9–11)

من عدة أمم من الشرق الأدنى، من أفريقيا الشمالية ومن روما. (من كل مكان)

7. نتعلم من العدد 41 أن ثلاثة آلاف شخص انضموا إلى الجماعة المؤمنة. وهكذا ولدت في أورشليم الكنيسة المحلية الأولى.

أ. ما هي الشروط التي كانت مطلوبة ليصير المرء عضواً في هذه الجماعة؟ (عدد 37–41)

التوبة والمعمودية

ب. في أي لحظة انضم المؤمنون الجدد؟

«في ذلك اليوم» (في اليوم نفسه أو في فترة قصيرة بعده)

ملاحظة للمعلم: في قطعه (للتعمق في الموضوع سؤال a1) أسئلة تطبيقية تتعلق بهذا النص. وننصح بإجراء ذلك في نهاية الدرس إذا أردت المحافظة على الوقت وعلى الفكرة الرئيسية للدرس.

III. حياة الكنيسة

اقرأ أعمال 2: 42–47

1. ما هي النشاطات التي تميزت بها حياة هذه الكنيسة؟ (عدد 42) اكتب في الجدول التالي نشاطات الكنيسة في الحقل A واعطِ وصفاً في جملة واحدة في الحقل B لكل نشاط. هناك بضعة أجوبة جاهزة.

A. نشاطات مشتركة **أعمال 2: 42**	**B. وصف (وتطبيق)** **أعمال 2: 43–47**
تعليم الرسل	*قراءة وشرح العهد القديم من قبل الرسل*
شركة أخوية	*يقضون الوقت معاً (عدد44)؛ التشجيع المتبادل، التضامن والاشتراك في الممتلكات (عدد 44–45)*
كسر الخبز	يستند هذا إلى السرّ (العشاء السري، عشاء الرب) كما في وجبة جماعية (في البيوت) وبكل بساطة عدد46
الصلوات	*عبادة الله وحمده (عدد46–47)؛ الشفاعة أو التشفع*

2. ماذا تعلمنا هذه القطعة عن العلاقة في هذه الجماعة الأولى (أع 2: 41–47؛ انظر أيضاً 4: 32–35؛ 5: 12–14)

أ. من نحو الله؟

كانوا عطاشاً لمعرفة الله، راغبين في إرضائه ويجتمعون بانتظام ليحمدوه.

ب. بعضهم مع البعض الآخر؟

كانوا يقضون الوقت معاً. وهكذا نشأت بينهم علاقة محبة أخوية (شركة، ضيافة، بساطة، صلاة ودراسة الكلمة معاً)

ج. مع الشعب في أورشليم؟

كانت لهم شهادة ثمينة، وقدَّرهم الشعب كثيراً

(كانت هناك أيضاً فروقات بينهم وخوف من الانضمام إلى هذه الجماعة المتميزة)

تطبيقات

الحكم في النتائج:

3. أيٌ من هذه الوجوه الأربعة في حياة الكنيسة الأولى في أورشليم تجدها في كنيستك؟

جواب حرّ

4. .ما هي الحالات التي يمكن لك أن تطورها وتحسّنها في نطاق كنيستك وكيف؟

جواب حرّ

ملاحظة للمعلم: للتعمّق في مسألة علاقة الكنيسة مع محيطها في أورشليم:

- *لماذا لم يجرؤ الناس في أورشليم على الاقتراب من الجماعة الجديدة؟*
- *ماذا كان يتهددهم من الأخطار؟*
- *كيف يجب أن تكون شهادتنا إزاء المجتمع المحيط بنا؟*

لنفحص الآن بعض هذه النشاطات

5. تعليم الرسل

أ. لقد ترك لنا الرسل شهادتهم مكتوبة وموحاة من الله كي يضمنوا بقاء الكنيسة وفية لإنجيل يسوع المسيح. هذه الكتابات حفظت لنا في...

(ضع علامة مقابل الجواب الصحيح)

- ✓ □. العهد الجديد
- □. العهد القديم
- □. قانون الإيمان «رمز الرسل»

ملاحظة للمعلّم: إن الكتاب المقدس بأكمله هو أساس إيماننا . ونصوص العهد الجديد تشرح نصوص العهد القديم وإتمامها بيسوع المسيح. أما رمز الرسل فهو قانون للإيمان كتبه عام 325 مجمع الكنائس. إنه خلاصة العقيدة المؤسسة على نصوص الكتاب المقدس. وللتأكد من أن جميع الطلاب قد فهموا دور الرسل، يمكنك أن تطرح السؤال التالي: سمّ ثلاثة من الرسل الكتّاب، ولكلٍ منهم عنوان كتاب من كتبهم.

ب. وفي الوقت نفسه درّبوا خداماً أمناء للتأكيد على هذا التعليم. وكان تيموثاوس تلميذاً ومرافقاً لبولس. اقرأ رسالة تيموثاوس الثانية واذكر دوره في كنيسة أفسس:

i. تيموثاوس الثانية 4: 2

الكرازة بالكلمة مقنعاً وموبخاً ومعلّماً

ii. تيموثاوس الثانية 2:2

تدريب أناس قادرين على التعليم

ج. في الكنيسة عدد من المواهب/والمهمات المتعلقة جوهرياً بتعليم كلمة الله. وهذه لائحة بتلك المواهب والمهمات في أفسس 4. ارسم دائرة حول كل ما يتعلق بالتعليم الكتابي:

1) أنبياء
2) مبشرون
3) رعاة
4) علماء/معلّمون

الجميع!

ملاحظة للمعلم: بحسب رومية 12: 6 من يتنبأ عليه أن يفعل ذلك «بالنسبة إلى الإيمان» كما أعلن في الكتب المقدسة. ويطبق المتنبئ التعليم الكتابي على الحالة الراهنة. إن طبيعة هذه المواهب سنبحثها في دروس (EGLI 203) فليس من الضروري بحث هذه المسألة هنا بإسهاب.

د. التعليم الكتابي المنهجي هو أساس كل كنيسة صحيحة، وهو المقياس الرئيسي لتقييم

كل نشاط من أنشطتها. هذه بعض الطرق التي تستخدمها الكنيسة لضمان تكوين أعضائها كتابياً: تعليم الأولاد، برامج تكوين كتابية، تعليم مسيحي، اجتماعات دراسة الكتاب المقدس، اجتماع العبادة/الموعظة.

i. اكتب اسم النشاط الذي يتناسب مع كلٍ من التعاريف التالية:

التعليم النظامي لقاعدة الإيمان المسيحي والموجه للمسيحيين الجدد.

التعليم المسيحي.

الدروس الكتابية المناسبة للأولاد لتعليمهم الحكايات الكتابية وقواعد الإيمان؟

تعليم الأولاد

اجتماع هدفه تعميق المعرفة بكلمة الله.

اجتماع دراسة الكتاب المقدس.

الوعظ خلال اجتماع العبادة الأسبوعي والذي هدفه تعليم حقائق الكتاب، بناء وتشجيع المؤمنين بالمسيح.

الوعظ

الدروس المنهجية والتدريجية ابتداءً من التعليم المسيحي إلى التكوين للخدمة، على أمثال برنامج «ننمو معاً»

برنامج التكوين الكتابي.

ii. أي واحدة من الطرق المذكورة سابقاً تستخدمها كنيستك حالياً؟

جواب حر

ملاحظة للمعلم: من أجل مزيد من المعرفة عن هذا الموضوع، يمكنك دراسة دروس EGLI 205 *«التعليم في الكنيسة» لبرنامج «ننمو معاً» حيث سندرس مفصّل عشاء الرب وتوزيع الممتلكات في الدرس السادس.*

6. الصلوات والتسبيح

أ. من بين الأهداف الرئيسية التي من أجلها أنشأ الرب الكنيسة، العبادة. وبحسب بطرس الأولى 2: 9 اشترانا الرب *لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم...*

(أكمل الجملة)

ب. في يوحنا 4: 23 قال يسوع أن الرب طالب مثل هؤلاء الساجدين له في (1) *الروح* وفي (2) *الحق.* وهذا يعني (ضع علامة على أفضل جواب):

لأجل أ):

✓ □ الذين يعبدونه ليس بالطقوس الخارجية فحسب ولكن بكل كيانهم الداخلي أيضاً: الإرادة، العواطف، الفكر، مسوقين بروح الرب.

□ الذين لا يصلّون بصوت مرتفع، ولكنهم يكلّمون الله بالقلب سراً وبالروح.

□ الذين يسبّحون الرب تلقائياً غير عارفين ما يقولون لأن الروح يتكلم فيهم.

لأجل ب) :

□ الذين لم يكذبوا قط

□ الذين لا يتظاهرون بأنهم يسبحون

✓ □ الذين لديهم معرفة الله كما هو ويعترفون بحالتهم أمامه.

□ الذين يعترفون بأنهم يؤمنون بيسوع المسيح.

الصلوات المنفردة والجماعية جزء من الحياة المسيحية المتوازنة والمباركة.

ج. ابحث بين المراجع التالية عن الأسباب التي من أجلها نحمد الله، وضع إلى جانب كل مرجع السبب المناسب.

مز 68: 33–36 ، مز 96: 4 ، مز 113: 1 ، مز 115: 18آ ، مز 147: 1 ، مز 149: 3–4

أ) لأنه يستحق (مز 96: 4)

ب) لأن الحمد ملذّ *(مز 147: 1)*

ت) لأن الرب أمر به *(مز 113: 1)*

ث) لأن الرب يعطي قوة ونجاة *(مز 68: 33–36)*

ج) نستمر في ذلك للأبد *(مز 115: 18 آ)*

ح) لأن الحمد يرضيه *(مز 149: 3–4)*

إن وقت الصلاة المشتركة في الكنائس الإنجيلية يدعى أيضاً تسبيح أو عبادة ويتضمن وقتاً للترنيم. فإذا أضفنا إلى ذلك التعليم الكتابي وعشاء الرب يكون ذلك جزءاً هاماً من اجتماع العبادة.

IV. الكنيسة تكبر وتنظم نفسها

الكنيسة تكبر

1. خلال قراءتك للنصوص التالية، املأ الفراغات بالكلمة المناسبة أكثر من غيرها.

بعد يوم الخمسين صار عدد المجموعة في أورشليم أكثر من (1) *ثلاثة آلاف* نفسه (انظر أعمال 2: 41). بعض الحجاج عادوا بعد إقامة قصيرة كما كان مقرراً. لكن كثيرين مددوا أقامتهم لنوال فائدة تعليم الرسل وللتدرّب على الحياة المشتركة التي كان يحياها تلاميذ يسوع المسيح. (وبشكل ما كانت هذه المدرسة

الكتابية الأولى). ولقد جذبت شهادة هؤلاء الأوائل أناساً آخرين (أعمال 2: 47). وفي أعمال 4: 4 نجد أن الكنيسة في أورشليم كانت تضم (2) *5000* رجل. ويخبرنا أعمال 5: 14 أن «الجماهير من الرجال والنساء الذين آمنوا بالرب (3) *ازدادت أكثر فأكثر*».

الكنيسة تنظم نفسها

يكتنف الحياة المشتركة دوماً صعوبات. وكلما كثر العدد، كانت الاحتياجات والصعاب أكثر. وهذا يحتاج بالضرورةِ إلى تنظيم جيد.

اقرأ اعمال 6: 1–7

2. للمرة الأولى في نصوص سفر الأعمال تُذكر مشكلة نبتت داخل المجموعة.

أ. ماذا كانت هذه الصعوبة أو المشكلة؟

كانوا قد تجاهلوا الأرامل اليونانيات (يهوديات لهم ثقافة يونانية) في مسألة التوزيع (سواء أكان ذلك جهلاً أم تمييزاً ثقافياً، فقد سبب ذلك توتراً بين الثقافات المختلفة).

ب. ما هو الحل الذي وضعه الرسل وجمهور التلاميذ؟

اختاروا سبعة رجال للتوزيع.

دُعيت هذه المهمة ، شماسة، من الكلمة اليونانية «دياكونوس» وتعني «خدمة» أو «مهمة». والخادم الذي بها رسمياً يسمى «شماساً» (تيموثاوس الأولى 3: 8–13). وبحسب القرينة فإن الكتاب المقدس يستخدم هذه الكلمة مشيراً إلى كل خادم للرب (منتدب لذلك) كورنثوس الأولى 3: 5 أو لأي وظيفة معينة كما في هذه القطعة. ويستخدم هذا الاصطلاح أيضاً للإشارة إلى من يقوم بمهمة في كنيسة، أو يتسلّم مسؤولية خاصة فيها.

ج. ماذا كان الدور الرئيسي للرسل في الكنيسة في أورشليم؟ (عدد 2،4)

تعليم الكلمة والصلاة.

3. كان الرسل الاثنا عشر في الأصل، وحدهم يديرون الكنيسة في أورشليم. وفي نصوص أعمال الرسل التالية لم نعد نصادف ذكراً للرسل كمسئولين عن الكنيسة في أورشليم. لقد درّبوا أناساً آخرين ليوكلوا لهم هذا العمل.

اقرأ أعمال 11: 30 وأعمال 21: 17–19

كيف عُيّنت المجموعة التي:

أ. تسلّمت العطايا للكنيسة في أورشليم؟

الشيوخ

ب. استقبلت بولس وقدمت له المشورة عند وصوله إلى أورشليم؟

الشيوخ.

يعقوب لم يكن تلميذ يسوع (الذي قتله هيرودس كما ورد في أعمال 12: 2) ولكنه أخو يسوع والذي صار شيخاً بارزاً في كنيسة أورشليم، وهو كاتب الرسالة التي تحمل اسمه (غلاطية 1: 19؛ 2: 9، يعقوب1:1).

4. ماذا كان الدور الرئيسي للشيوخ في كنيسة أورشليم بعد أن أخذوا مكان الرسل؟ (أعمال 6: 4)

الصلاة والتعليم

5. برأيك، كيف نشرح مسألة أن الرسل عهدوا بقيادة كنيسة أورشليم إلى الشيوخ مع أن الرسل أنفسهم كانوا حاضرين؟

الإجابة: دور تجهيز القديسين للعمل – التدريب أفسس 4

الحاجة لتأمين البديل – خصوصاً في زمن الاضطهاد

رؤيا التفرّغ للعمل المرسلي ومراقبة الكنيسة بسَعَه

Tell the students that here we see the Apostles' priority of training leaders in order to establish the Church's foundation (see Section A of this lesson) and a hint of their mission strategy through the Holy Spirit's guidance which we will study in the following lesson (4)

كانت كنيسة أورشليم لعدة سنوات، قاعدة تدريب لتلاميذ يسوع المسيح الأولين. (واستطاعت أن تؤمن البديل في مهمتها المحلية من خلال عمل الشمامسة والشيوخ).

6. بحسب ما تعلمناه في هذا الدرس، كيف كوّنت الكنيسة في أورشليم تلاميذ يسوع المسيح؟

بأنموذج الحياة المشتركة

بالتعليم الكتابي تحت وصاية الرسل.

بإعطاء المؤمنين (شمامسة، وثم الشيوخ) وبشكل تدريجي المسئوليات.

بالصلاة (واعتماد على الله) وبالتلمذة.

تطبيق

1. ما هو دور الكنيسة أو المشاركة الأخوية في تكوينكم الخاص كتلاميذ.

جواب شخصي

2. كيف يمكن أن تفيد من هذا؟

جواب شخصي

3. بعد الصلاة والتفكير، ما هو الالتزام أو الالتزامات التي تتخذها أو تجددها؟

جواب شخصي

سنرى في الدرس الرابع أن الوقت حان لكي تبدأ الكنيسة أن تكون شهادة «إلى أقصى الأرض».

<u>للتعمق في الموضوع</u>

مسائل تطبيقية

1. رأينا في أعمال 2: 37–41 أن الأشخاص الذين قبلوا الإنجيل وتابوا وجاهروا بإيمانهم بالمعمودية قد انضموا إلى المجموعة في أورشليم (القطعة B3). فكّر في مجموعتك المسيحية. كيف يصير الإنسان عضواً؟

جواب شخصي

2. .ما هي الشروط التي تبدو لك مطابقة لتلك التي نجدها في الأعداء 37–41؟

جواب شخصي

3. هل تضيف مجموعتك شروطاً أخرى؟ (في هذه الحالة يمكنك استشارة المسئولين في كنيستك عما يبرر هذه الشروط).

جواب شخصي

ملاحظة للمعلم: همّنا ألاّ نضع العقبات في طريق كل مؤمن يريد الانضمام إلى المجموعة.

في سياق الأحداث الأصلية في أورشليم يجب ملاحظة ما يلي:

1) من كان يجاهر بإيمانه بيسوع المسيح بالمعمودية يرفض من قادة الجماعة اليهودية (أعمال 4: 18؛ يوحنا 9: 34–35).

2) كثيرون كانوا هناك في زيارة الحج بمناسبة العيد، وكان عليهم أن يعودوا فجأة. كانت لديهم وفي كتابات العهد القديم أوامر واضحة. هل علينا أن نعمّد فوراً أو أن نعطي فرصة للتأكد من معرفة المرشح ولتحضير شهادته، وخلال ذلك نقدم تعليماً بدائياً عن الإيمان؟

الدرس الرابع : رسالة الكنيسة في العهد الجديد

ستتعلم في هذا الدرس كيف استخدم الله كنيسة أورشليم للشروع في إتمام وعده الذي لأجله أنشئت الكنيسة بين جميع الأمم.

وفي نهاية الدرس ستقدر أن:

- ❖ تصف امتداد الكنيسة في ما بعد أورشليم، وتفهم أن الله يستطيع أن يستخدم جميع الأحوال لإتمام عمله.
- ❖ تفهم أن امتداد الكنيسة وإنشاء مجموعات أخرى يتطلب تعاضد المجموعات معاً.
- ❖ تصف أهمية الكنيسة المحلية في إرسال أشخاص معينين لهم مهمة المرسل لتأسيس كنائس محلية جديدة، وتصف إستراتيجية هؤلاء الأشخاص.
- ❖ ترسم المؤهلات الضرورية للمسؤول في الكنيسة، والمسؤوليات المرتبطة بأعماله في المهمة التي يقوم بها.
- ❖ تفهم أن الإرسالية لم تنته بعد، ولكن على كل كنيسة محلية مسؤولية المواظبة لتنفيذ وصية الرب.

I. الكنيسة تتأسس وتنتشر

1. رحلات الامتداد

قال المسيح لتلاميذه في أعمال 1:8 إنهم سيكونون شهوداً له في المناطق الأربع. ما هي؟

1) أورشليم 2) اليهودية 3) السامرة 4) إلى أقاصي الأرض

2. التوسع في اليهودية والسامرة

كان التلاميذ في البداية يميلون إلى البقاء معاً في كنيسة أورشليم. وفجأة يغادر عدد كبير منهم أورشليم. اقرأ أعمال 8: 1-4

أ. من الذي ترك؟

جميعهم، ما عدا الرسل

ب. ما الذي دفعهم إلى ذلك؟

اضطهاد عظيم

ج. أين ذهبوا؟

إلى مناطق اليهودية والسامرة

د. ماذا فعلوا خلال تجوالهم من مكان إلى آخر؟

كانوا يعلنون الأنباء السارة

هـ. ما هي المناطق المذكورة في نبوءة أعمال 1:8 والتي نشروا فيها الخبر السار؟

اليهودية والسامرة

و. من هم الشهود الأوائل الذين حملوا رسالة يسوع المسيح إلى هذه المناطق؟

مسيحيو كنيسة أورشليم

يستطيع الرب أن يستخدم صعوباتنا وحتى الاضطهادات (كمسيحيين) لتقدم الكنيسة. الإنجيليون الأولون «مبشرون» لم يكونوا الرسل ولكنهم كانوا من المؤمنين العادين المتسربلين بالروح القدس. (لم يأتِ الرسل قبل أن آمن كثيرون. انظر أعمال 8: 14). لكل واحد منا فرص ليكون شاهداً ليسوع المسيح، وليعلن الأخبار السارة حيث يضعه الله أو يرسله.

3. الامتداد إلى أقاصي الأرض

كان الأعضاء الأولون في كنيسة المسيح جميعاً من أصول يهودية أو من أصل غير يهودي ولكنهم تهوّدوا وختنوا. وعلى الرغم من كلمات يسوع في أعمال 1:8 وفي غيره فإن هؤلاء الأول وحتى الرسل، لم يتصوروا أن الأممين يمكن أن يقبلوا إنجيل يسوع المسيح ويفيدوا تماماً من مواعيده.

ولكي يقنعهم الرب بضرورة سماع الشهادة، استخدم إعلانات وإشارات في قصة تجديد كرنيليوس في أعمال 10 و11: 1–18 (انظر قطعه «للتعمّق في الموضوع» في نهاية هذا الدرس)
اقرأ أعمال 11: 19–26.

ملاحظة للمعلم: كان اليهود في عصر العهد الجديد يحاولون جاهدين أن يدخلوا الأمم في اليهودية (متى 15:23)، وهؤلاء الدخلاء كانوا يدعون وثنيين متهودين (بروزيليت)، وكانوا ينقسمون إلى فئتين بحسب درجة التزامهم بالدين الجديد:

1) «متهودو العدالة أو البر» واشتركوا في ممارسة الختان والمعمودية، وكانوا يقدمون الذبائح ويمارسون الديانة اليهودية التمامية.

2) «متهودو الباب» أو الخائفين الله (أعمال 2:10؛ 43:13؛ 14:16؛ 4:17؛ 7:18) وهم أقل تقدماً وانخراطاً، وكانوا أمميين أتقياء يطلبون اتباع مبادئ الشريعة الأخلاقية، ويبتعدون عن أكل اللحم المدمّى، (تكوين 9: 4-6)، وكانوا يواظبون على اجتماعات المجمع (قاموس الكتاب المقدس طبعة عمواس 1992 صفحة 1073). وفي يوم الخمسين كان عدد كبير من المتهودين في هيكل أورشليم (أعمال 10:2).

كان تلاميذ المسيح الأوائل قد تفرقوا هنا وهناك يعلنون الإنجيل تقريباً لليهود فقط. وبصورة عامة فإن المتهودين (بروزيليت) كانوا يقبلون رسالة النعمة والغفران بيسوع المسيح (انظر أيضاً أعمال 43:13)؛ أما الخبر السار بالنسبة لهم فهو إمكانية حصولهم على كل بركات خلاص الله والعلاقة الحميمة معه دون أن يصيروا يهوداً أو يختنوا أو يمارسوا جميع شعائر التطهير حسب شريعة موسى. ولقد كان صعباً جداً على المسيحيين الأولين في البداية أن يفهموا هذا (بطرس والأخوة في أورشليم بحسب أعمال 10 -11) وأن يتمنعوا بعد ذلك عن فرض ممارسات الشريعة على الأممين حين يؤمنون بالمسيح (أعمال 1:15 وما بعده).

حافظ العهد الجديد على حريَّة عظيمه، بالنسبة للأممين كي لا يمارسوا شريعة موسى، وبالنسبة لليهود كي يمارسوها إذا أرادوا (أعمال 20: 20-25) وبدون إضافة أي استحقاق مهما كان (غلاطية 5: 1-6).

إن السؤال الثاني في قطعة «للتعمق في الموضوع» الواردة في نهاية هذا الدرس يعلن الإشارات والإعلانات التي قدمها الرب ليقنع التلاميذ الأولين بأنه فتح مجالاً لا سابق له لدخول الأمم إلى كنيسته التي أصبحت شاملة وللحصول على بركاته.

أ. عندما تفرّق المؤمنون في البلدان المجاورة لمن أعلنوا الإنجيل مبدئياً؟ (عدد 19)

لليهود

ب. كانت أنطاكية في سوريا هي الاستثناء. لأي مجموعة أعلن الإنجيل فيها للمرة الأولى؟ (عدد20)

لليونانيين

ج. وماذا كان أثر ذلك؟ (عدد 21)

آمن وتجدد عدد كبير من الأشخاص.

د. ماذا فعلت الكنيسة في أورشليم لتشجيع هذه الكنيسة الجديدة؟ (عدد 22)

أرسلت برنابا

هـ. ماذا فعل برنابا ليشجّع ويقوّي الكنيسة؟ (عدد 23-26)

استقبلهم بفرح. حثّهم على البقاء ثابتين بالرب. ذهب يبحث عن شاول ليأتي به إلى أنطاكية أيضاً. علّم كلاهما الكنيسة مدة عام.

و. وللمرة الأولى نجد مجموعة تتألف من عدد كبير من المؤمنين من أصل أممي وأيضاً يهودي. ما هو الاسم الذي كان سيطلق على تلك الجماعة المتنوعة؟ (عدد 26)

مسيحيون

4. كنيسة أنطاكية تصل مرحلة البلوغ

وبدورها تصبح الكنيسة في أنطاكيا سريعاً ركناً له تأثير في تاريخ الكنيسة الأولى وقاعدة للمرسلين.

أ. ماذا كانت المهمة الأولى للكنيسة نحو جماعة أخرى؟ (أعمال 11: 27-30)

أرسلت مساعدة إلى أورشليم خلال فترة المجاعة.

كان تأثير هذا العمل أبعد من تأمين احتياج مادي حقيقي (المجاعة). لقد أظهر الوحدة والمساواة بين الكنيستين (رومية 15: 27، 31) وكذلك أظهر المسؤولية بمحبة إحداهما للأخرى.

ملاحظة للمعلم:

1. هدف هام (وعلامة نضج) لدى كل كنيسة هو تأمين – ليس فقط احتياجها الخاص – ولكن أيضاً احتياج الآخرين في الخارج مع تضحيات أعضائها بروح الفرح والإيمان بالرب. والمناسبة هنا كانت الأزمة التي سببتها مجاعة في منطقة أورشليم، واحتاجت إلى مساعدة في وقت دقيق وليس إلى العون المستمر. من المهم أن نتجنّب علاقات اتكالية على المدى البعيد. (والأفضل أن تتعاون الكنائس لمساعدة المجموعات من أن تأخذ المسؤولية كلها) يمكن العودة إلى هذه النقطة في السؤال الأول من القطعة "للتعمق أكثر" في نهاية هذا الدرس.

2. هناك هدف آخر للعطايا هو إظهار المساواة والتعاون بين الكنائس ذات الخلفية الأممية مع الكنيسة ذات الخلفية اليهودية في القدس. (رومية 15: 25-28) والواقع أن بولس طلب أن يُصلّى كي يقبل القديسون في أورشليم بتواضع وفرح هذا التبرع من أخوة لهم من خلفية أممية (رومية 15:31).

3. أسئلة تطبيقية أخرى تجدها في قطعة «للتعمق في الموضوع» (سؤال b1)

ب. ماذا كان دور كنيسة أنطاكية في الرحلة التبشيرية الأولى التي قام بها بولس وبرنابا؟ (أعمال 13: 1-4؛ 14: 26-28)

لقد اختارتهما الكنيسة وأرسلتهما. ثم استقبلتهما عند العودة لسماع التقرير.

للمعلم: انظر الأسئلة التطبيقية في قطعة التطبيقات في نهاية هذا الدرس (سؤال 1).

5. تأسيس كنيسة محلية

خلال رحلتهما التبشيرية الأولى، بشّر بولس بالإنجيل ودرب تلاميذ في عدة مدن، وبعدها عاد مع رفيقه برنابا إلى المدن التي بشراها من وقت قصير. اقرأ أعمال 14: 21-23

أ. لماذا عادا إلى هناك؟ (عدد22)

ليشددا أنفس التلاميذ، ويعظانهم أن يثبتوا في الإيمان، ويحذّرانهم من الضيقات المقبلة.

ب. ما هي الهيكلة التي وضعوها في كل مدينة كي يثبت وينمو التلاميذ في الإيمان؟ (عدد23)؟

انتخبوا شيوخاً في كل كنيسة.

ج. سيقوم بولس برحلات تبشيرية أخرى تدوم عدة سنوات. والذين قبلوا الأخبار السارة اعتمدوا وانضموا إلى كنيسة محلية. وفي الغالب بعد أن كان بولس يبشر مدينة أو منطقة، يتابع رحلته تاركاً وراءه مرافقين كي يتابعوا العمل لمدة معينة. (اقرأ تيطس 1: 5-9)

i. لماذا ترك بولس تيطس في كريت؟ (عدد5)

كي يرتب الأمور ويقيم شيوخاً.

ii. ما هي الكلمات المستخدمة لتعيين المسئولين؟ (عدد 5، 7)؟

مسئولون أو شيوخ، قادة أو أساقفة

نجد في العهد الجديد مصطلحات: شيوخ (مسئولون)، «أساقفة» (مراقبون/قادة) «وقسس» (رعاة)
انظر بطرس الأولى 1: 1-5 جميع هذه المصطلحات استخدمت لتشير إلى ذات الوظيفة.

ملاحظة للمعلم: إن استخدام هذه المصطلحات في تعاملات كنائس هذه الأيام، لا يتوافق بالضرورة مع استخدامها في العهد الجديد.

iii. ما هي المقاييس أو المؤهلات التي كان يجب أن يتحلى بها المسئولون؟ سمِّ منها 2 أو 3

بلا لوم، بعل امرأة واحدة، أولاد مؤمنون

iv. ماذا كانت مسئوليتهم؟ (عدد9) (انظر أيضاً أعمال 4:6)

تعليم العقيدة الصحيحة.

د. اقرأ تيموثاوس الأولى 5: 12-14

i. ما هي مسئوليات القادة التي ذكرت في هذه القطعة؟

توجيه، وعظ، حفظ النظام، تقديم التعزية لمن أصيب بالإحباط.

ii. .كيف يجب أن نسلك حيال الشيوخ/المسئولين والذين هم مرشدون وقادة؟ (انظر أيضاً عبرانيين 17:13)

مودة، طاعة واحترام

سؤال للمعلم للبحث والتعمق: بحسب عبرانيين7:13 لماذا نتشجع لطاعة المسئولين؟

خذ لحظة من الوقت وامتحن موقفك من نحو المسئولين في كنيستك ثم صلَّ لأجلهم.

لاحظ أن المصطلح «كنيسة» الوارد في العهد الجديد يشير – عندما يتعلق الأمر بكنيسة محلية – دوماً إلى جماعة من المؤمنين بيسوع المسيح وليس إلى بناء. وفي الأنظمة الكنسية لا يوجد أي ذكر لمشروع بناء! (انظر للتعمق، والتمرين 3)

ملاحظة للمعلم: يمكن التشديد على أهمية مجموعة الأعضاء بدلاً من الهويّة الترابطية أو ممتلكاتها المادية. وكذلك فإن البناء يجب ألاّ يمثل هدفاً بحد ذاته، لكنه وسيلة ممكنة بين وسائل أخرى لإتمام نشاطاته ومهمته.

6. رسالة الكنيسة وتأثيرها

اقرأ رومية 15: 17-24

املأ الفراغات بالكلمات المناسبة:

أ. في نهاية رحلته التبشيرية الثالثة، وقد أراد بولس الكرازة في إسبانيا، أكّد أنه بشّر مناطق (1) أورشليم حتى (2) الليريكون (في البلقان). ومنذ ذلك الوقت كان يقدّر بولس أنه ـ لم يعد لديه (3) مكان للعمل في هذه الأقاليم.

ب. على من كان يعتمد برأيك لاستمرار تبشير تلك الأقاليم؟

على الكنائس التي كان قد أسسها.

ج. والواقع أن شهادة تلاميذ يسوع المسيح والتي استخدمتها الكنائس المحلية وفرق المبشرين بقوة الروح القدس، كان لها تأثيرها في الإمبراطورية الرومانية وما بعدها. في أعمال 6:17 اعترف حتى أعداء الإنجيل في تسالونيكي بقولهم «هؤلاء (1) *فتنوا المسكونة*»

II. رسالة الكنيسة في وقتنا الحاضر

على كل جيل في الكنيسة مسئولية تبشير العالم كله لأجل المسيح. اقرأ متى 28: 18–20

1. ماذا يأمر يسوع تلاميذه (أن يفعلوا)؟

تلمذوا، اذهبوا إلى الأمم، عمدوهم وعلّموهم.

2. امتداد هذا الأمر ليس له حدود. يستخدم يسوع كلمة «كل» أربع مرات في هذه الأعداد الثلاثة. أشر إليها:

أ) *كل سلطة* ـــ أعطيت ليسوع المسيح

ب) يجب تلمذة ـــ *جميع الأمم*

ت) يجب تعليم ـــ *جميع ما أوصى به يسوع*

ث) سيكون يسوع معنا في هذه المهمة ـــ *كل يوم*

انتصر يسوع المسيح بموته وقيامته على أعدائه الذين اضطهدوا الجنس البشري. ومن بعد، كمسيح الملك، يملك على جميع خليقته عن يمين الله الآب. وينشر مملكته بواسطة الكنيسة: من خلال إعلان الإنجيل والتغيير الذي يجريه في القلوب بعمل الروح القدس.

III. كنيستك في منطقتك

1. شهادتك في محيطك

أ. الشهادة بإعلان الإنجيل وكل تعليم يتعلق بيسوع المسيح.

وبصورة عامة، كيف تصف التزامك الخاص والتزام مجموعتك (إلى الآن) بالنسبة للرسالة العظيمة للكنيسة (متى 28: 18–20)؟ ارسم دائرة حول الجواب الصحيح في العمودين الأولين.

أنت بالذات	كنيستك	مستوى الالتزام المرسلي
1	1	الجهل أو النسيان الكامل
2	2	بضعة اجتهادات من وقت لآخر
3	3	ملتزم بشكل مقبول
4	4	ملتزم داخلياً

كيف تعلن رسالة الإنجيل؟

جواب حر

ب. الشهادة بالعمل. اقرأ متى 5: 13–16 وأجب عن الأسئلة:

i. لماذا يقارن يسوع شعبه بالملح والنور؟

الملح يُصلح، يعطي الطعم والمذاق والنور يضيء.

ii. ما الذي يجب أن نقوم به في عائلاتنا ومجموعاتنا كي يتمجد الرب؟

أن نتألق كالنور وأن نعمل الصلاح

iii. لا ننس أهمية فعل الخير نحو الأخوة والأخوات بالمسيح. اقرأ يوحنا 35:13 ما هو تأثير محبة المؤمنين بيسوع في العالم؟

يعترف العالم أننا تلاميذ يسوع.

ج. وبصورة عامة، ما هو تأثير شهادة حياتك و/أو شهادة مجموعتك؟

جواب حر

2. اكتشف مناطق النفوذ في مهمة كنيستك بحسب النموذج المرسلي في الكنيسة الأولى في أعمال 7:1

أ. عيّن حدود تأثير كنيستك: لأي حي أو قرية مجاورة يمكنكم أن تشهدوا (أورشليمكم، أورشليم عملكم)

جواب حر

ب. لأي قرى أخرى / أحياء/ عائلات مجاورة ليس لديهم شهادة مسيحية، يمكنكم أن تصلوا مع شيء من الجهد (اليهودية التي لكم)؟

جواب حر

ج. ما هي القبائل/ العشائر/ الشعوب حتى تلك الأكثر عداوة الموجودة قربكم أو قرب إقليمكم (السامرة التي لكم)؟

جواب حر

د. ما هي الأقاليم أو الشعوب البعيدة التي دعيتم للعمل فيها أو لكم معهم علاقة؟

جواب حر

3. باتجاه النضوج

أ. إلى أي مستوى من النضج وصلت (مجموعتكم/ الكنيسة في منطقتكم) بنعمة الرب؟

ارسم دائرة حول الجواب المناسب / الموافق

(1) عدم توفر كنيسة (نجهل تماماً وجود مؤمنين آخرين في المنطقة)
(2) بعض المسيحيين الذين يعيشون منفصلين
(3) بعض المسيحيين الذين يتزاورون من وقت إلى آخر
(4) لقاءات اتفاقيّة وغير رسمية
(5) لقاءات منتظمة لإتمام أعمال الكنيسة الهامة (أعمال 2)
(6) كنيسة مؤسسة، وفيها شيوخ معترف بهم ولها مهمة تبشيرية مدعومة وخدمة للناس في منطقة الكنيسة.
(7) كنيسة ناضجة، قادرة على تأمين احتياجاتها الخاصة، ومساعدة الآخرين في احتياجاتهم.
(8) كنيسة ترسل مبشرين ولها مهمة مدعومة ومنظمة وتعمل في المناطق وبين الشعوب حيث لم تؤسس كنيسة بعد.

ب. إلى أي مستوى تقريباً علينا أن نحاول الوصول المحتمل وذلك بنعمة الرب؟

(8) كنيسة ترسل مبشرين

ج. ما هي المرحلة القادمة المطلوب إتمامها في هذه الرؤية؟

جواب حر: إن كنت لم ترسم أو تطور بعد لكنيستك سياسة تقديم الشهادة، فهذا إجراء نافع تقوم به.

د. ما هو التحدي القادم أمامكم؟

جواب حر

للتعمق في الموضوع

أسئلة تطبيقية

1. اعتمادا على قدوة الكنيسة في أنطاكية (أعمال 11)

أ. كما رأينا في أعمال الرسل 11، أرسلت الكنيسة في أنطاكية هدية إلى كنيسة أورشليم في وقت الحاجة الخاصة. هل تعرف جماعة مسيحية لديها احتياج ملحّ؟ ككنيسة، كيف يمكنكم تقديم مساعدة بشكل استثنائي، وبالإيمان؟ (قطعة ا. 4. ا.)

جواب حر

ب. هل تعرف مرسَلين؟ كيف يمكنكم – ككنيسة – مساعدتهم في عملهم؟ (قطعة ا. 4. ب)

جواب حر

2. النص الموجود في أعمال 10: 1– 18:11 يخبرنا كيف أقنع الرب الرسل والأخوة (الذين كانوا في ذلك الوقت جميعاً من خلفية يهودية أو سامرية) أن للأمميين الحق في الخلاص نفسه وفي الامتيازات الروحية التي لهؤلاء الرسل والأخوة. اقرأ هذه القطعة وبيّن ثلاثة إعلانات أو علامات استخدمها الرب لإقناعهم.

رؤيا بطرس، دعوة كرنيليوس وجواب جميع المدعوين إلى إعلان الإنجيل
نالوا الروح القدس بذات الطريقة كالرسل أنفسهم (التكلّم بألسنة، شجاعة ووحي للتعبير عن الحمد)

3. مكان اجتماع الكنائس الأولى. بعكس وقتنا الحاضر، عندما كان مؤلفو الكتاب المقدس يستخدمون اصطلاح «كنيسة» للإشارة إلى كنيسة محلية، لم يشيروا مطلقاً إلى بناء بل إلى تجمّع مسيحيين. ولمعرفة المكان الذي كانت تجتمع فيه الكنائس المتنوعة اقرأ النصوص التالية، وضع علامة في الفراغ الموافق للمكان المستخدم للاجتماع.

المرجع الكتابي	المكان منزل خاص	معبد عمومي	معبد خاص (يعود إلى الكنيسة)	مدرسة
أعمال 46:2	x	x		
أعمال 19: 9–10				x
16: 3–5	x			
كولوسي 15:4	x			
فيلمون 1–2	x			

الدرس الخامس: الكنيسة في مركز خطة الله – الصور

ستتعلم في هذا الدرس كيف أعلن الله الطبيعة المجيدة للكنيسة من خلال ست صور.

وفي نهاية هذه الدراسة ستكون قادراً أن:

- ❖ تعلم وتفهم معنى هذه الصور الست، والحقائق الروحية التي تمثلها.
- ❖ تشرح العلاقة الحميمة التي تجمع بين المسيح وكنيسته.
- ❖ تشرح علاقة كل مسيحي بالكنيسة في مجملها، وتصير لك نظرة جديدة للأخوة والأخوات.
- ❖ تشرح كيف أن الكنيسة تعتمد على رئيسها وأن المسئولين المقامين في تلك الكنيسة يعكسون شخصية ذلك الرأس.
- ❖ تفهم أن الكنيسة المحلية هي بيئة حياتية لجميع المؤمنين الذين يعيشون في مكان واحد ويجمعهم إيمان واحد.

القراءة المطلوبة: افسس 5: 25 – 27

تظهر لنا هذه الصور علاقة المسيح الحميمة بكنيسته كرأس لها، والروابط القوية التي توحد جميع أعضائها. فالكنيسة العالمية (الشاملة) تضمّ جميع الذين فداهم الرب، الذين ولدوا ولادة جديدة واعتمدوا بالروح القدس:

- إما منذ يوم الخمسين حتى عودة الرب (أفسس 27:5)
- أو الأحياء على الأرض في تلك اللحظة (1 كور 1: 1–3)

الكنيسة المحلية هي مجموع المسيحيين المجتمعين في مكان واحد (في 1:1) وهي تمثل محلياً الكنيسة الشاملة.

إن لفظة «كنيسة» في العهد الجديد لا تعني أبداً «البناء الديني».

وفي يوم الخمسين كانت الكنيسة بمجملها مجتمعة في أورشليم. ولأن العمل انتشر كثيراً لم يعد ممكناً للكنيسة هناك أن تجتمع في مكان واحد (أع 44:2) فشكلوا اجتماعات محلية كما رأينا في دراستنا لسفر أعمال الرسل (الدرس الثالث)، وكل منها كان يمثل المجموع، أي الجسد نفسه. لقد كانت كل من هذه الاجتماعات كنيسة الله في ذلك المكان وغير منفصلة عن جميع الذين، في كل مكان، يتضرعون للرب يسوع المسيح، ربهم وربنا، أي رب الكنيسة بجملتها (1كو 2:1). والكنيسة في موضع ما كانت تتألف من المفديين الساكنين في ذلك الموضع، وهكذا كانت كنيسة الله. في كورنثوس، وأنطاكية وأورشليم وأفسس وفي كل مكان. وعلى الكنيسة المحلية أن تعكس وتمثّل الكنيسة الشاملة.

I. إيضاح الصور الكتابية

تستخدم كلمة الله عدة صور لوصف الكنيسة. ومن المهم عدم خلط هذه الصور، بل يجب التمييز بينها كي لا نسقط في حفرة التفسير الكيفي. إن كل صورة توصّل لنا فكرة هامة عن الكنيسة.

في الجدول التالي صور يستخدمها العهد الجديد لوصف الكنيسة، وفي الجانب الآخر من الجدول المعنى المقصود بهذه الصورة. فأي واحد من المعاني ينطبق أكثر برأيك؟
حاول أن تصل بينها ك1 هو واضح في المثال المعطى

صورة		معنى
العائلة		وحدة الشعب
الجسد		وحدة عاطفية
المملكة		وحدة حياتية
القطيع		المجموع (العموم)
الزواج		خلية حياتية
البيت		بيئة حياتية

ملاحظة للمعلم: لتحديد القرينة، كان من الصعب على من عاش في عصر المسيح أن يفهم هذه العلاقة الجديدة التي أسسها يسوع بمجيئه على الأرض. ونلاحظ أن المقربين إليه (التلاميذ) لم يفهموا ما كان يحدث. كانت العلاقة مع الله قبل مجيئ الرب يسوع منظمة ومقننة بحسب العهود المقطوع مع نوح، ابراهيم، وموسى، بسبب خطية الإنسان. والآن يدعو يسوع جميع البشر للتقرب إلى الله كما نتقرب إلى الآب: ويقوم يسوع بدور الوسيط بيننا وبين الله، وهو الحل لهذه العلاقة الجديدة. اقرأ متى 9:6 في هذا العدد كيف يدعونا يسوع لمخاطبة الله؟

II. صورة العائلة (أفسس 19:2)

في تشبيه العائلة ينظر إلى الله كالآب، وأعضاء كنيسته كأولاده. وبالنتيجة فإن المسيحيين يدعون غالباً في العهد الجديد «أخوة» و«أخوات» (كولوسي 1: 1–2). ويشدد الكتاب المقدس على العلاقات التي يجب أن تنشأ بين أعضاء الكنيسة: إنها علاقات أخوية مؤسسة على محبة الآب لأولاده (غلاطية 10:6)

1. اقرأ القطعة التالية وأكمل: يوحنا الأولى 4: 20–21

إن قال أحد (1) *إني أحب* الله (2) *وأبغض* أخاه، فهو(3) *كاذب* ؛ لأن من (4) *لا يحب* أخاه الذي أبصره، كيف يقدر (5) *أن يحب* الله الذي لم يبصره. ولنا هذه الوصية منه: إن من (6) *يحب* الله يجب (7) *أخاه* أيضاً.

2. عندما كان معاصرو يسوع يتحدثون عن أسرته، كانوا يقصدون أسرته في الجسد. اقرأ مرقس 3: 33–35، من كانت أسرة يسوع في الحقيقة؟

الذي يصنع إرادة الله.

3. ما الذي يلاحظه أناس هذا العالم عندما يرون عائلة الرب تعيش حياة الإيمان كما يجب؟ **اقرأ يوحنا 13: 34، 35).**

يلاحظون أن هؤلاء هم تلاميذ يسوع.

تطبيقات

4. من هم إذن أخوتك وأخواتك؟

«الذين يصنعون إرادة الله» أي الذين يؤمنون بيسوع ويطلبون أن يصنعوا مشيئته (كنيسة المسيح على وجه أخص كنيستي المحلية).

5. بحسب اختبارك في حياة الكنيسة،

أ. ما هي أوجه الشبه التي تجدها مع حياة الأسرة؟

نماذج للإجابة: دعم / تعاون / تعاضد، مشاريع مشتركة، تقاسم الهموم والأفراح، الإصغاء، المحبة، الاحترام، طاعة الأب، القبول، الارتباط بواسطة دم المسيح.

ب. وبالعكس، ما هي الفروق الكائنة بين حياة الكنيسة وحياة الأسرة؟

نماذج للإجابة: لا يعتمد بعضنا على البعض الآخر كثيراً من الناحيتين الشرعية والمالية.

6. ماذا يمكن أن تفعل لتساعد كنيستك على إتمام دورها العائلي؟

نماذج للإجابة: السهر على وحدة الأعضاء، الغفران، الاتصال الهاتفي، الدعوة على الطعام، الشركة، أن يرحب بالجميع، الصلاة الجماعية، المساعدة في وقت الصعوبة، إعارة الأمتعة....

وختاماً فإن الكتاب المقدس يتحدث عن الكنيسة كأسرة، خلية حياتية، ليشدد على العلاقات الأخوية الواجب ربطها بين الأعضاء. هذه الصورة تشدد أيضاً على علاقة الآب بالولد، العلاقة التي تربطنا بالرب.

III. صورة الجسد (أو التشبيه بالجسد) كورنثوس الأولى 12:12

رأينا هذه الصورة في الدرس السابق، إذ أن هدف الرسل كان تشييد كنائس في كل مدينة. وتصبح الكنيسة المحلية إذن المكان حيث يستطيع المؤمنون أن يعيشوا إيمانهم كمجموعة. «الجسد» هو صورة «الوحدة الحياتية»؛ وتعمل بكون كل عضو يعتمد على الآخر.

1. اكتب بعباراتك الشخصية (كورنثوس الأولى 12:12)

نموذج للإجابة:

نحن متحدون ومعتمدون بعضنا على البعض الآخر، مع كوننا مختلفين بعضنا عن البعض الآخر.

2. يدعونا الكتاب المقدس إذن أن نعتبر الكنيسة كجسد. يُقدَّم المسيحيون كأعضاء في هذا الجسد، ولكل واحد عمل خاص. إنها التكاملية والتبعيّة الخاصة بالأعضاء إذ هم متقدمون في هذا المجال.

اقرأ كورنثوس الأولى 12: 14–27 وبيّن ثلاثة مواقف تكون لأعضاء الجسد أو لا تكون من نحو الجسد، الكنيسة.

الاعتراف بوجود تبعية متبادلة عدد 21.

إكرام دور كل واحد وواحدة عدد 23.

عناية البعض بالبعض الآخر عدد 26.

المعاناة مع من يتألم.

الفرح مع العضو المكرّم.

3. برأيك، كم من الوقت تعيش اليد إذا قطعت من الجسد؟

بضع دقائق على الأكثر.

4. كم من الوقت تستطيع اليد أن تعمل إذا قطعت من الجسد؟

صفر ثانية.

تطبيقات

5. ماذا نفقد حين نُبعَد عن شركة الكنيسة المحلية؟

نماذج للإجابة: حيويتنا، القدرة على العمل، فوائد مواهبنا، فوائد مواهب الآخرين، مجد الله.

6. من اختبارك الشخصي كعضو في جسد المسيح، هل لديك أمثلة عن التكاملية والتبعية؟

جواب حر.

IV. صورة أو تشبيه المملكة (بطرس الأولى 9:2)

تحدثنا صورة المملكة عن وحدة شعب الله، وكذلك عن مُلك سيدنا الذي هو على رأس شعبه.

- المُلك: يقدم يسوع نفسه كملك (يوحنا 37:18). وكمفديين نحن جزء من هذه المملكة.
- الوحدة: يرغب الرب بشعب متحد ومكرّس. لقد صلى يسوع وهو على الأرض أن يحفظ الرب أولاده متحدين (يوحنا 21:17).

من الطبيعي أن يجتمع الناس بدافع الأُلفة، لكنَّ هذا ليس بالضرورة روحياً. هناك عدد من الأخطار التي تترصد الكنيسة المحلية؛ واحد منها هو الذي يتكرر أكثر من غيره «التمييز». حتى لو تعلق الأمر بالتمييز في المستوى الفكري، تمركز الفوائد، العائلات، أو التمييز العنصري...الخ. فإن الكتاب المقدس يدحض كل ذلك. (يعقوب 2: 8–9) إن مقاييس التمييز مختلفة، وعلى المسيحي أن يحذرها دوماً. أما صورة أو مثال المملكة فيشجعنا أن نفعّل وحدة الكنيسة.

1. ضع الأعداد (الآيات) في المربعات المناسبة. انتبه: واحد من الأسئلة يتضمن لجوابه مرجعين. كورنثوس الأولى 3: 3–5؛ كورنثوس الأولى 12: 4–5، 25؛ غلاطية 3: 28آ؛ غلاطية 3: 28ج؛ يعقوب 2: 2–4؛ بطرس الأولى 5: 1–5)

العنوان	الأعداد
تمييز عرقي	*غلاطية 3: 28آ*
تمييز جنسي	*غلاطية 3: 28 ب*

تمييز في المستوى الاجتماعي	*غل 3: 28ج، يع 2: 2-4*
تمييز في العمر	*بطرس الأولى 5: 1-5*
تمييز في الانحياز	*كورنثوس الأولى 3: 3-5*
تمييز في الدور أو الخدمة في الكنيسة	*كورنثوس الأولى 12: 4-5؛ 25*

ملاحظة للمعلم: يمكنك أن تبيّن في كل عدد (آية) المراجع الدالّة على ملكية الله أو سيادته.

2. اقرأ كورنثوس الأولى 1: 10-11 واملأ الفراغات المخصصة:

«أطلب إليكم أيها الأخوة، باسم ربنا يسوع المسيح أن يكون لجميعكم صوت (1) واحد وأن لا يكون بينكم أي (2) *انقسام*. وإنما كونوا جميعاً (3) *موحدي الفكر والرأي*. فقد بلغني عنكم، يا أخوتي، على لسان عائلة خلوي، أنّ بينكم (4) *خلافات*. كورنثوس الأولى 1: 10-11

3. اقرأ كورنثوس الأولى 1: 10-13 وبيّن المشكلة الرئيسية التي دفعت بولس الرسول أن يكتب رسالته الأولى إلى كنيسة كورنثوس.

كان يوجد انشقاقات: كل واحد تبع أحد الوجهاء وكان يقول إن هذا هو الأفضل أو حتى هو القائد الحقيقي الوحيد.

4. بالاعتماد على المقاطع السابقة الذكر اشرح كيف أن تشبيه (صورة) الكنيسة كمملكة يمكن أن تساعد في مواجهة مثل هذه المشكلة؟

علينا أن نترك يسوع في مكانه كملك وأن نقبل شؤونه جميعاً.

V. صورة أو تشبيه القطيع (يوحنا 10:16)

نحتاج إلى تنظيم جيد تحت إشراف رئيس هو المسيح كي يَعمل الفريق معاً، وكي يكون كل عضو في المكان الذي يناسبه. ترينا صورة (أو تشبيه) الكنيسة بالقطيع أنها مجموعة منظمة معتمدة على الراعي. يقدم يسوع نفسه في إنجيل يوحنا 10 كالراعي الصالح: وهو الذي يوجه ويحمي ويقود القطيع. وكما رأينا في الدرس الثالث فإن المسئولين عن جمعية يدعون أيضاً رعاة.

1. استخدم النصوص التالية وبيّن التشابه بين موقف يسوع وموقف الذين عليهم أن يقودوا القطيع في الكنيسة. هناك مثال معطى.

يسوع	العمل	مسؤول الكنيسة	العمل
يوحنا 9:10	*يغذي، يحمي ويخلّص*	تيموثاوس الأولى 4: 16-13	*يخلّص بواسطة دراسة الكتاب المقدس، وإعلان الإنجيل والتعليم الصحيح*
يوحنا 10:10	*يسبب الفرح والانشراح (يكثر)*	أعمال 28:20 1 بطرس 5: 2	*السهر على القطيع؛ الحماية، الرعي بكل عناية*
يوحنا 10: 11-13	*يعطي حياته للخراف، يضحي بنفسه*	أعمال 20: 28-31 بطرس الأولى 2:5	*السهر بإخلاص؛ الحماية ضد الذئاب*
يوحنا 4:10	يسير في الأمام	بطرس الأولى 3:5	يكون مثالاً

2. ما هي الأعمال المذكورة في الجدول السابق والتي تخصك في دورك (الرسمي أو غير الرسمي) في مجموعتك؟

نماذج للإجابة:

يجب أن تكون حياتي مثالية للآخرين

أستطيع أن أسهر على تأمين احتياجات الأخوة والأخوان.

أستطيع أن أعرّض نفسي للخطر لراحتهم.

علي أن أنتبه جيداً لمعرفة كلمة الله وأن تكون حياتي مطابقة لتعليم هذه الكلمة، وهذا سيساعدني على خلاص آخرين حولي أيضاً.

أستطيع أن أشكر يسوع مخلصي، لأنه فعل ذلك كله لأجلي، وأفاض فيه.

VI. صورة الزواج (رؤيا 7:19)

يقدم يسوع نفسه في الأناجيل كزوج (متى 15:9). وبالنتيجة فله زوجة: هي الكنيسة (كورنثوس الثانية 2:11). وهي مدعوة لتكون جاهزة لمقابلة الزوج (متى 25: 1-13). وكما رأينا أعلاه هناك فكرة الاتحاد العاطفي في رمز زواج المسيح بكنيسته. يحب المسيح الكنيسة.

1. اقرأ أفسس 5: 21-30

أ. إلى أي مدى أحب المسيح الكنيسة؟ (عدد 25–27؛ 29)

أسلم نفسه لأجلها (أعطى حياته).

ب. بماذا تدين له الكنيسة؟ (عدد 21، 24)

تدين له بالطاعة.

ج. ماذا يجب أن يكون – برأيك – موقف العروس خلال الانتظار؟

نموذج للجواب: الإخلاص؛ التكريس لخطيبها وحده؛ الفرح؛ التحضير؛ الطاعة؛ التطهّر (يوحنا الأولى 3:3).

تطبيق

2. كيف تحضّر نفسك لمجيئ العريس؟

نماذج للإجوبة: (ليجمّل نفسه أو نفسها) القراءة.. تأمل كلمة الله، الغفران؛ الزهد في أمور العالم (أملاك، منزلة).

3. ماذا يجب أن يكون موقفك؟

نماذج للإجوبة: انتظار بنشاط، فرح عميق في انتظار عودته، الرغبة في إرضائه في كل شيء.

ملاحظة للمعلّم: بعض النصوص الكتابية الرئيسية التي يمكنك اقتباسها: 1 يوحنا 2. 28– 3. 3 ؛ فليبي 3. 20– 21.

4. يجب أن الوحدة العاطفية تظهر أيضاً بين أعضاء الجسد، وخاصة بين الأزواج والزوجات.

أ. وأنت تقرأ النصوص التالية أكمل الفراغات.

أفسس 25:5

«أيها الأزواج (1) *أحبوا* كل واحد (2) *زوجته* ، كما أحب المسيح (3) *الكنيسة* وأسلم نفسه لأجلها».

أفسس 22:5

«أيتها الزوجات (4) *اخضعن* كل واحدة (5) *لزوجها* ، كما للرب»

ب. بما يتعلق بصورة الزواج، ما هو مظهر علاقتك بالمسيح كعريس/زوج والذي تجد أن تفعيله في حياتك صعب جداً؟

VII. صورة البيت

البيت هو تجسيد للكنيسة كبناء مؤسس على يسوع المسيح، لكنه أيضاً بيئة حياتية لجميع المؤمنين الذين ولدوا من جديد ويشتركون في الإيمان نفسه.

1. اقرأ الآيات (الأعداد) التالية: ماذا تعلمنا هذه عن البيت (الكنيسة) كبناء أو كبيئة اجتماعية؟

الأعداد	مميّزات الكنيسة كبيت	تطبيقات
كورنثوس الأولى 3: 9–10	*صرح الله، ورشه*	*انتبه إلى طريقة بنائها*
كورنثوس الثانية 16:6	*هيكل الله/ يسكنه الله*	*لا علاقة له بالأوثان/ ارفعها*
أفسس 2: 20–22	*هيكل مقدس؛ سكنى الله*	*أعطى نفسه مكاناً بالنسبة إلى كلمة الرب وتوجيه الروح القدس*
تيموثاوس الأولى 15:3	*بيت الله*	*معرفة التصرف بحسب الحق/ وبحسب الاتجاه الإلهي وإرشاد الآخرين إلى الحق*
بطرس الأولى 2: 4–6	*بيت روحي*	*الارتباط بيسوع المسيح واعتباره المرجعية لتقديم العبادة لله.*

تطبيق

2. كورنثوس الأولى 3 تتكلم عن «البناء» أو «الإشادة» على الأساس الذي هو يسوع المسيح، فماذا تفعل لكي تشيّد أو تبني على هذا الأساس؟

جواب حر

VIII. صورة الكنيسة باختصار

على كنيسة يسوع المسيح على الأرض أن تجسّد وتعكس الصورة التي ستكون عليها في السماء. لهذا يشجعنا الكتاب المقدس على تطبيق المحبة الإلهية في الكنيسة.

جميع الصور ترينا:

- أن المؤمنين يشكلون مجموعة.
- أن للمسيح دوماً الرفعة والسمو.

انتبه لعدم خلط الصور

استخدم الرب الصور التي نفهمها ليوضح الحقائق الروحية. وكل واحدة تعلن المبدأ الكتابي. لهذا فمن المهم فهمها وعدم خلطها. ليس المسيح زوج قطيع من الخراف.

ويمكن للبيت أن ينهدم ويندثر، أما الكنيسة والتي هي بيت، فلا تنهدم ولا تندثر. ولا تتألف الكنيسة من مجموعة من الخراف، أي أشخاص جهلة يسيرون وراء غيرهم دون أن يفهموا. يجب ألاّ نبالغ/أو نتجاوز الحدود ونقوّل هذه الصور ما نريدها نحن أن تقول.

تطبيق

1. ما الذي تعلّمته من جديد عن علاقة الله بكنيسته؟

جواب حر

2. أعد النظر في الجدول في بداية الدراسة. وأضف إليه تضميناً عملياً.

أضيف حقل كامل لتضع فيه ما تتضمنه هذه بخصوص علاقتك بالله وبالكنيسة.

الصور	المعنى	المضمّنات – نماذج للإجابة
العائلة ←	خلية حياتية	*كل واحد وواحدة مهم ويجد مكاناً له*
الجسد ←	وحدة حياتية	*أحتاج أن أرتبط بجسد المسيح كي أعيش*
المملكة ←	وحدة شعب	*يجب قبول الاختلافات بين المواضيع الملكية*
القطيع ←	مجموعة	*الرئيس الوحيد للكنيسة ومرشدها وحاميها هو يسوع المسيح. عليَّ أن أبقى بقربه وبقرب قطيعه: الكنيسة*
الزواج ←	وحدة عاطفية	*ما أعظم الفرح والحميمية التي لي مع المسيح، وما أعظم احترامي لكنيسته المحبوبة جداً*
البيت ←	بيئة حياتية	*يجد الجميع مكانهم في خدمة يسوع المسيح وإلى جانب الآخرين.*

ملاحظة للمعلم: اختتم بالصلاة لتشكروا الرب على حقيقة كل صورة.

<u>للتعمّق في الموضوع</u>

1. بالاعتماد على يوحنا 10 وبطرس الأولى 5: 1–5 بيّن ما هي العناصر الهامة الأخرى التي تربط بين الراعي وقطيعه.

جواب حر

2. ما هي الحدود التي يجب أن يفرضها المسؤول عن عائلة كي يحافظ على توازن عائلته؟

جواب حر

3. يجب على كنيسة يسوع المسيح على الأرض أن تجسّد وتعكس ما ستكون عليه في السماء ولهذا يدعونا الكتاب المقدس أن نطبّق عملياً داخل الكنيسة المحبة التي يعطيها لنا الرب. اقرأ المراجع التالية وصفْ الميزة أو المسئولية التي يجب على كل عضو في الكنيسة تحمّلها. أعطي لك مثال على ذلك.

غلاطية 10:6	*لا يتذمر البعض على البعض الآخر*
كولوسي 13:3	*محتملين بعضكم بعضاً*
تس الأولى 12:3	*أن تحبوا بعضكم بعضاً وجميع الناس*
يعقوب 11:4	*لا تلعن*
يعقوب 9:5	*لا يتذمر البعض على البعض الآخر*

الدرس السادس : الالتزام بالكنيسة المحلية

ستتعلم في هذا الدرس أن كون أحدنا عضواً في جسد المسيح يتضمّن التزاماً معيناً في الكنيسة المحلية.

وفي نهاية الدرس ستكون قادراً أن:

- ❖ تفهم التعليم الخاص بالكنيسة في أفسس 4-5.
- ❖ تصف علاقة الكنيسة بالمسيح.
- ❖ تفهم أهمية الالتزام كعضو نشيط في الكنيسة المحلية وعلاقة الأعضاء بعضهم مع البعض الآخر.
- ❖ تعرف الأسرار: شرح الاحتفال بهذه الأسرار في حياة الكنيسة، ومعرفة لمن تُحفظ.

I. مقدمة:

إن الرسالة إلى كنيسة أفسس هي رسالة حياة الكنيسة بامتياز. ففي الإصحاحات الثلاثة الأولى يعرض الرسول بولس المبادئ الروحية والوعود المجيدة المرتبطة بكنيسة يسوع المسيح. ولقد تعرضنا عدة مرات لهذه الإصحاحات في الدروس الخمسة الأولى من هذه الدراسة.

واعتباراً من الإصحاح الرابع، يطبّق بولس تعليمه العظيم الخاص بالكنيسة العالمية (الشاملة) على الحياة اليومية للكنيسة المحلية. ويدعو المسيحيين إلى الالتزام بأن يعيشوا ويُظهروا هذه الحقائق السماوية لمن يحيط بهم.

أفسس الأصحاح الرابع سيكون القاعدة للدروس الثلاثة القادمة ولها موضوع: **<u>التزامنا في الكنيسة المحلية.</u>**

اقرأ أفسس 4: 1-16

1. لقد بحثنا في الدرس الخامس في عدة صور تصف الكنيسة. فأي من هذه الصور يستخدمها بولس في القطعة المذكورة؟

صورة الجسد.

2. ماذا يمثل يسوع في هذه الصورة؟ (عدد 15)

الرئيس أو الرأس.

3. ماذا يفعل لأجل الكنيسة؟ (عدد 16 و7-11)

جعلها تنمو بواسطة المواهب التي يعطيها لكل واحد لبناء الجميع.

4. . ماذا يمثل أعضاء الكنيسة؟ (عدد 16)

أعضاء الكنيسة هم أعضاء الجسد.

5. إلى أي هدف تصبو الكنيسة؟ (عدد 12-15)

الوصول معاً إلى وحدة الإيمان (برفض الأخطاء العقائدية) ومعرفة المسيح إلى أن تشبه الكنيسة كلها المسيح بشكل كامل.

6. كيف ينمو الجسد وكل عضو من أعضائه ليصل إلى هذا الهدف؟ (عدد 16 و11).

بثباته متصلاً بالرأس الذي يمنح كل عضو قدرة، وينسّق المجموع لكي يساهم كل واحد في نمو الآخرين.

7. رأينا في الدرس الخامس أن تشبيه الجسد يُوضح صفتي التكاملية والاعتماد المتبادل لدى الأعضاء بحسب كورنثوس الأولى12. وتؤكد القطعة في أفسس 4 على أسبقية يسوع «كرأس» للجسد. فلماذا يكون الارتباط القوي به مهماً جداً؟

– لنتعلم منه، لنعرفه ونصبح مشابهين له.
– لنعرف كيف نخدم الكنيسة بشكل فعّال (هو يعيّن المواهب والأدوار لكل عضو كي يسمح لنا بالتواجد حيث نستطيع أن نساهم في نمو الكنيسة).
– ليساعدني على معرفة كلمته، وعدم الابتعاد عن الحق.
– لنوال الفائدة مما يحمله الجسد ككل لأجل نموي الخاص.

(ملاحظة للمعلم: يمكن ربط هذا مع يوحنا 15 وصورة الكرمة)

يثبت فيه = طاعة المسيح (كرأس/ رئيس)

يسوع المسيح هو نبع حياة الكنيسة وسلطانها. جميع أعضاء جسده ينبغي أن يخضعوا له. على الرعاة، أو المسؤولين قيادة الكنيسة المحلية تحت توجيه المسيح. إنهم مساعدون تحت سلطان الراعي الأعظم الذي له يقدمون حساباً (عب17:13) إن نمو كنيسة ما مضمون حين يمارس جميع الأعضاء مواهبهم بتنسيق جيد ومنهجي وتحت سلطان المسيح.

II. الحصول على العضوية

يستطيع الجسد أو الأسرة أن يستمر في وظائفه إذا فقد واحداً من أعضائه، أما العجز فيبقى. وكل عضو ينفصل عن الأسرة يتلف عاجلاً أم آجلاً إذا بقي على هذه الحال. حتى الأعضاء المرتبطة تتلف إن لم تكن

نشيطة في الكنيسة. ويمكن ملاحظة هذا حين نأخذ كمثال ساقاً مغلّفة بالجبس. فالعضلات تفقد حيويتها، وهكذا فالتزام جميع الأعضاء ضروري لتكون للكنيسة صحة جيدة.

تعبّر الكنيسة المحلية عن ذاتها باجتماعات منظمة لأعضائها وبالتعاون في الشؤون المحلية ولو كان ذلك خارج حدود الاجتماعات. ونستخدم مصطلح «شركة أخوية» لوصف هذه الجمعية التي تضم أخوة وأخوات في الإيمان. ولكن لا شيء يلزم الجميع على حضور الاجتماعات المبرمجة كلها.

وأحياناً فإن بعض الأعضاء لا يستطيعون للأسف حضور الاجتماع على الرغم من وجود الرغبة في ذلك، لأنهم يعيشون في محيط يعادي إيمانهم أو لديهم توقيت مضغوط إن في الدراسة أو في العمل.

لنلاحظ الآن تجسيد التعاون الذي يمكن أن يمارسه جميع الأعضاء حتى هؤلاء الذين لا يستطيعون حضور الاجتماعات المرسومة.

1. يحتاج المسيحي إلى كنيسة محلية، والكنيسة أيضاً تحتاج أعضاءها جميعاً. كل واحد يريد أن ينال (أن يتوصل بشيء). لكن المهم أيضاً أن تعطي. اقرأ فيلبي 4:2؛ كولوسي 3: 11–17؛ عبرانيين 10: 24–25 واكتب في الحقول اليسارية المواقف أو الأعمال المطلوبة في هذه النصوص. الجزء المعطى من الجواب هو من كولوسي.

نص أو مرجع	مواقف أو أعمال
فيلبي 4:2	*اعتبار لمصالح الآخرين*
كولوسي 3: 11–17	محبة عميقة نحو الآخرين، هذه المحبة تحتمل وتغفر. *حنان، لطف، تواضع، وداعة، طول بال، احتمال البعض للبعض الآخر، غفران متبادل، رغبة في التعلّم وفي تعليم الكلمة، الترانيم والشكر.*
عبرانيين 10: 24–25	*اسهروا بعضكم على بعض في المحبة الأخوية، اخدموا معاً لكي تعظوا بعضكم بعضاً*

2. اقرأ في سفر التكوين 18: 1–8؛ أيوب 11:2؛ أعمال 12:12؛ تيموثاوس الأولى 5: 9–10 كيف طبّق هؤلاء الأشخاص عملياً المواقف المذكورة آنفاً. والتعاون دون أن يحضروا بالضرورة «اجتماعاً ما»؟

ابراهيم وسارة: *مارسا الضيافة للمسافرين.*

أصدقاء أيوب: *زاروا شخصاً متألماً ومعزولاً.*

مريم: *فتحت بيتها كي يدخله أعضاء الكنيسة للصلاة.*

الأرامل: *مارسن أعمال الخير، أنشأن أولادهن نشأة صالحة، مارسن الضيافة، غسلن أرجل المؤمنين، أنجدن البائسين.*

3. هل يمكن أن تفكر في مناسبات أخرى حيث تستطيع أنت وأعضاء كنيستك إظهار مساعدتكم (تضامنكم) مع أعضاء آخرين معزولين أو محتاجين؟

جواب حر.

ملاحظة للمعلم

هل فكرنا في زيارة المعزولين أو الذين لديهم مناسبة سعيدة (زواج، ولادة طفل) أو حادث مؤلم (وفاة عزيز، فقدان عمل).

أو التفكير في دعوتهم أو خدمة إنسان معزول أو خائف، للحضور إلى الاجتماع (مثلاً)، والصلاة مع المتألمين، والقدرة على الإصغاء ثم تقديم التعزية.

4. في بلد يعادي الإنجيل، يجد المؤمن الجديد بالمسيح صعوبة بالغة في الانضمام إلى الكنيسة المحلية الحذرة وربما مرتابة، بسبب السياق العام وفي مواجهة القادمين الجدد. إننا نفهم جيداً هذا الإحجام، ونفهم أيضاً أنه يثبط عزيمة المؤمنين الجدد. اقرأ أعمال 9: 26–27.

أ. لماذا وجد بولس الرسول صعوبة كبيرة في الانضمام إلى كنيسة أورشليم؟

كان الجميع يخافونه لأنهم لم يثقوا أنه صار تلميذاً.

ب. ما الذي سهّل قبوله؟

أخ (برنابا) كان شجاعاً واستقبله. قدّمه إلى الرسل وحدثهم عن التجديد العظيم الذي مرَّ به بولس، وعن شهادته في دمشق.

ج. برأيك، ما هو الخطر الذي كان يحيق ببرنابا؟

كان يمكن أن يرتدي بولس (شاول) ثوب المسيحي المزيف متستراً بإيمان ظاهري لمعرفة المسيحيين في دمشق للوشاية بهم واضطهادهم. وكان يمكن أن يفقد برنابا ثقة الآخرين به، أو أن يشكوا به، وربما يُرفض من الكنيسة.

د. اقرأ غلاطية 1: 21–24 ما الذي جعل كنائس تلك الدول تقبل بولس؟

سمعوا أن بولس الذي كان في ماضيه مضطهداً للكنائس أصبح الآن إنجيلياً غيوراً.

تطبيق

5. وكخلاصة «لكي يصبح المرء عضواً» في كنيسة محلية عليه أن: (ضع علامة على الجواب أو الأجوبة الصحيحة)

- ☐ ✓ أن يساهم قدر الإمكان في الاجتماعات بانتظام.
- ☐ ✓ أن يطور العلاقات الأخوية (صداقة، ضيافة...)
- ☐ ✓ أن يسهر على راحة الأعضاء الآخرين
- ☐ ✓ أن يساعد في وجه الأخطار.
- ☐ ✓ أن يستقبل القادمين الجدد.

6. هل أخذت التزاماً بهذا؟ إن كان جوابك (لا) فما الذي يمنعك من أن تفعل ذلك الآن؟

جواب حر وشخصي

(ملاحظة للمعلم: يمكنك أن تفتح نقاشاً حول الأجوبة)

7. الخطر الذي كان يحيق ببرنابا ما يزال قائماً.

أ. ما هي الأخطار التي تعرضت لها كنيستك في قبول مؤمن جديد؟.

جواب حر وشخصي

ب. ما الذي ساعدك لتصير مقبولاً في كنيستك المحلية؟

جواب شخصي

مثلاً: عضو من الكنيسة قدّمني للآخرين

أحضر وبانتظام جميع اجتماعات الكنيسة.

ج. ماذا يمكنك أن تفعل لتسهيل حضور عضو جديد إلى كنيستك؟

جواب حر

8. اقرأ مرة ثانية أفسس 4: 11-15 نرى في هذا النص أن الرب أنشأ مهمات مختلفة في الكنيسة المحلية. لماذا يكون مهماً جداً للمسيحي أن يعمل جهده ليحضر جميع الاجتماعات؟

كي يتوصل بإرشادات العقيدة الصحيحة (بواسطة هذه المهمات) ولا يتيه، ولينمو ويكون متحداً مع الآخرين بالإيمان ومعرفة المسيح.
كي يتشجع ويفيد من الآخرين.
ولتكون له فرص خدمة الآخرين من خلال استخدام مواهبه.

III. الأسرار المقدسة

للأسرار المقدسة مكان هام جداً في حياة الكنيسة. وقبل أن يترك تلاميذه أسس يسوع احتفالين لأجل البناء الروحي للكنيسة والحصول على البركة إلى يوم عودته وهما:
المعمودية وعشاء الرب. وندعوهما «سرَّين» أو «أمرين». ولهما صفة رمزية وليست سحرية. إنهما علامتان لنعمة الله ويمثلان حقيقة روحية عملها الرب في حياة من يؤمن بيسوع المسيح.

المعمودية

إن فكرة المعمودية لم تكن من اختراع العهد الجديد. ففي الطقوس اليهودية كان التطهير يحصل بالمرور في الماء، وبهذا كان الإنسان يشير إلى تكريسه لله. ولدى كثير من أديان العالم، يقوم الماء بدور التطهير. وفي العهد الجديد، تشير المعمودية إلى التزام المؤمن بكونه عضواً في الكنيسة. والمصطلح «معمودية» يأتي من اللغة اليونانية «بابتيزو» ويعني يغمر، يغطّس في الماء. إن وضع المعمودية سبق وصُوِّر في حادثتين في العهد القديم (تكوين 6؛ خروج 22:14).

1. اقرأ بطرس الأولى 3: 20–21 ما هي المصطلحات والصور (المظاهر) الموجودة في هذه النصوص والتي تؤيد وصف المعمودية الوارد أعلاه؟

مخلّصون بالماء، تطهير (غسل الفساد)، التزام.

2. اقرأ رومية 6: 3–5؛ كولوسي 2: 12–13 بحسب هذين النصين اشرح بكلماتك الخاصة ماذا تعني المعمودية.

نوعية الجواب: هذا يعني القطيعة مع الماضي الذي مات عنه المؤمن والدخول في الإيمان والحياة بالمسيح. المعمودية هي العلامة التي تشهد أننا متنا مع المسيح عن سلطان الخطية وقمنا إلى حياة جديدة.

المعمودية هي علامة التطهّر من الخطية، غفران الخطية، الاتحاد مع موت المسيح والقيامة إلى حياة جديدة، وسكنى الروح القدس والتبني في عائلة الله لمن يؤمن بالمسيح.

المعمودية بالماء ومعمودية الروح

المعمودية بالماء تشهد وتمثل معمودية الروح. ولفهم معنى المعمودية بالماء، من المهم فهم معمودية الروح.

3. لقد بدأ يوحنا المعمدان عمله قبل يسوع. في متى 11:3 يعلن بوضوح معمودية الروح القدس. يوحنا الإنجيلي يحدثنا أيضاً عن هذه المعمودية في يوحنا 1: 12–13؛ 3:3. إن معمودية الروح القدس عمل في داخل الإنسان يقوم به الروح القدس فور التجديد. اشرح كيف يثبت هذه الحقيقة كل نص من النصوص التالية:

الأعداد	معمودية الروح القدس عمل يتم في داخل الإنسان مرة واحدة
يوحنا 5:3	*الروح القدس هو الذي يجعل الإنسان يولد من جديد.*
كور الأولى 13:12	*معمودية الروح تضعه (تغطّسه) في جسد المسيح.*
أفسس 5:4	*يصرح بولس أنه لا يوجد إلا معمودية واحدة مشتركة لجميع المؤمنين بالمسيح.*
أفسس 30:4	*يختم الروح القدس المؤمن بالمسيح يوم خلاصه.*
يوحنا الأولى: 24:3	*يثبت المؤمن بالمسيح بالروح القدس.*

ملاحظة للمعلم: إن زمن الفعل الوارد في كورنثوس الأولى 13:12 «تعمدنا جميعاً» يشير هنا إلى الاختبار الأولي: والإنسان المولود ثانية لا يحتاج أن يبحث عن معمودية الروح ولا عن «معمودية جديدة» (والذي لا وجود لها) ولكن الملء بالروح والمتجدد دوماً.

4. إتمام وعد معمودية الروح القدس.

أ. في أعمال 5:1 وقبل صعوده إلى السماء، يكرر يسوع نفسه الوعد، أكمل الجملة التالية: «فإن يوحنا عمّد الناس بالماء، أما أنتم فستتعمدون

بعد أيام قليلة بالروح القدس».

ب. في أعمال 2: 1–4 وفي عيد الخمسين، عشرة أيام بعد صعود يسوع، كان المؤمنون الأولون بالمسيح من اليهود مجتمعين في الهيكل في أورشليم. كم واحد منهم امتلأ بالروح القدس؟

كانوا جميعاً مملوئين بالروح القدس.

ج. اقرأ أعمال 11: 15–17 في هذه الآيات يقارن بطرس بين أحداث يوم الخمسين والأحداث التي حصلت يوم قبل الأمميون (غير اليهود) الإنجيل المعلن لأول مرة عند كرنيليوس (أعمال 44:10). ما هي إذن الخلاصة التي وصل إليها بالنسبة للوعد بمعمودية الروح القدس؟

لاحظ بطرس أن الله يمنح معمودية الروح القدس إلى الأمميين المؤمنين بيسوع (تماماً كما فعل اليهود).

من تلك اللحظة فصاعداً جميع الذين آمنوا بالمسيح، يهوداً كانوا أم من الأمم تعمدوا بالروح القدس في جسد المسيح*.

* للتعمق في تعليم معمودية الروح القدس يمكنك العودة إلى دروس (DOCT 206) الخلاص، الدرس السابع «معمودية الروح القدس».

وإلى دروس PRAT 202 الهويّة الجديدة والسلوك الجديد بالروح، الدرس الثاني «معمودية الروح» في نفس هذا المستوى الثاني من برنامج «ننمو معاً».

أما عن التكلم بالألسنة اليوم، فيمكنك العودة إلى الدرس الرابع «ثمر الروح والمواهب الروحية» في الدرس PRAT 202 الهوية الجديدة والسلوك الجديد بالروح، مع مقالة «دراسة عن اللغات» في موقع www.ProgressingTogether.com (تحت «دراسات أخرى ومراجع»).

ملاحظة للمعلم: في الواقع، إن التحوّل الجذري من العهد القديم إلى الجديد والذي حدده انسكاب الروح القدس في حياة المؤمن حصل على مراحل (أعمال 8:1): أولاً لليهود يوم الخمسين (أعمال 2)، ثم للسامريين (أعمال 8: 14–19) وبعده للأمم (أعمال 10). كل مرحلة تمثل عرقاً أو طبقة من الناس بعيدة عن الشعب اليهودي في أورشليم ثقافياً وجغرافياً؟ في كل مرة تحصل فئة من المؤمنين بالمسيح على معمودية الروح القدس للمرة الأولى تكون مصحوبة بعلامات بحضور بطرس ورُسل آخرين. لكنَّ المواهب والعلامات التي أقنعت الرسل الأولين بدخول مجموعة جديدة إلى الكنيسة لم تتكرر بانتظام حين كان يتوصل أحد المؤمنين بمعمودية الروح القدس. وكذلك ففي كنيسة كورنثوس لم يتكلم الجميع بالألسنة (كورنثوس الأولى 12: 29–30). لم يكن ضرورياً تدوين الأحداث بل الإيمان بوعد الرب بإعطاء الروح القدس إلى كل من يؤمن بيسوع المسيح (أعمال 38:2؛ رو 9:8).

ويمكننا أن نطرح السؤال التالي: ماذا عن الذين آمنوا بيسوع المسيح بدون أي علامة خارجية (التكلم بألسنة، ألسنة من نار... الخ) تظهر؟

يمكن أيضاً أن تذكّر بتعليم الدرس الرابع وبجميع العلامات التي صنعها الرب لإقناع الرسل بالمساواة مع الأمم في الإنجيل وفي الدخول إلى المواعيد الإلهية (أعمال 10–11).

إن معمودية الروح القدس هي العمل الذي بواسطته يخلّص الرب ويطهّر ويسكن الخاطئ بواسطة اتحاده بجسد المسيح الذي مات وقام، الجسد المؤلف من أشخاص من كل عرق وشعب. فمعمودية الروح القدس هي إذن المدخل إلى الكنيسة الشاملة.

معمودية الماء تعبّر خارجياً وعلنياً عمّا أنتجته معمودية الروح في داخل الإنسان روحياً وشخصياً (بطرس الأولى 21:3). وبما أن المؤمن يموت ويكفّن ويقوم مع المسيح (رومية 6: 3–11؛ كولوسي 12:2)، فإن عدداً من الكنائس الإنجيلية تمارس المعمودية بالماء بالتغطيس الكامل لجسد المؤمن الجديد. الإنسان العتيق، الذي صلب مع يسوع، يختفي تحت الماء. والإنسان الجديد هو الذي يخرج من الماء بعد أن يكون قد مات عن الخطية وتجدد لحياة جديدة بقوة الروح القدس، مع جميع المؤمنين بالمسيح. والمعمودية هي الباب الكبير الذي ندخل منه إلى الكنيسة المحلية.

المعمودية: من يتعمّد؟

5. حددنا معنى المعمودية. فلنفحص الآن مسألة مَن يتعمّد؟

أ. درسنا في الدرس الثالث ولادة الكنيسة يوم الخمسين.

فمن يتعمّد بحسب أعمال 38:2، 41؟ (ضع علامة على الجواب الصحيح)

- ☐ الذين يتوبون
- ☐ الذين تُغفر لهم خطاياهم
- ☐ الذين يقبلون رسالة الإنجيل
- ✓ ☐ الأجوبة الثلاثة مقبولة

ب. اقرأ الآيات الموجودة على هذا الجدول. لاحظ في اليسار المراحل التي هي جزء أصيل من التوبة. المربع الأول أعطي لك.

الآيات	مراحل التوبة
لوقا 13:18	أن يُعترف شخصياً بأننا خطاة
رومية 23:6	*أن يُعترف بأننا نستحق حكم الله*
لوقا 22: 61–62	*الأسف العميق لأجل هذه الحال*
يوحنا الأولى 9:1	*طلب المغفرة بإخلاص*
أعمال 20:26	*العودة إلى الله والرجاء بحياة جديدة*

ج. اقرأ كورنثوس الأولى 15:1-3 ما هي العناصر الأساسية لرسالة الإنجيل بحسب بولس الرسول؟

مات المسيح لأجل خطايانا
وضع في كفن وفي قبر
قام في اليوم الثالث

ملاحظة للمعلم: كل هذا بحسب الكتاب المقدس، سلطاننا . ومؤسس على أحداث تاريخية.

6. تشهد عشرات الآيات أن الخلاص يناله الإنسان بالإيمان فقط بيسوع المسيح (أمثلة: يوحنا 3:16، 5:24؛ رومية 1:16، 10: 9-11). بعض الأعداد مثل مرقس 16:16 و بطرس الأولى 3:21 تشدد على أهمية المعمودية التي ترافق الإيمان (للخلاص). اقرأ هذين العددين واشرح كيف أنهما يوضحان أن لا خلاص بالمعمودية.

أ. بطرس الأولى 3:21

ليس عمل الماء هو الذي يخلّص، ولكن التزام الضمير الصالح (بالاعتراف بالإيمان بالمسيح) الذي تجسّده المعمودية.

ب. مرقس 16:16

يمكن أن نظن للوهلة الأولى أنه يجب أن نؤمن ونتعمّد لننال الخلاص. لكنَّ الآية تقول بعد ذلك «والذي لا يؤمن يدان. وهكذا لا يفيدنا مطلقاً أن نتعمّد لنوال خلاص لا نؤمن به. تقول الآية إن من يؤمن يخلص. وهكذا نفهم أن الإيمان وحده هو الذي يخلّص، وليس المعمودية.

متى يجب أن نتعمّد؟

7. مرقس 16:16 ونصوص أخرى في سفر أعمال الرسل (8: 9-13؛ 10: 46-47؛ 16: 30-34) تشير إلى أن المعمودية بالماء كانت في الغالب تتبع التوبة والاعتراف بالإيمان عن قرب. كان يتم هذا عملياً في الكنيسة الأولى. أما في أيامنا الحاضرة، فكثير من الكنائس تشدد على التعليم الكتابي الابتدائي وتسميه التعليم المسيحي السابق للمعمودية.

أ. ما هي ميزات هذا العمل؟

إنه يؤكد أن المرشح للمعمودية سيفهم مسألة الخلاص بالإيمان ومعنى المعمودية.
أنه يقود المرشح إلى معرفة أساسية في الكتاب المقدس وفي حياة التلمذة .
يعطيه الفرصة لتحضير شهادته وللاحتفال أمام شهود.

ب. ما هي ميزات المعمودية فور التجديد؟

إن هذا يختم الإقرار بالإيمان بواسطة الالتزام الفعلي لطاعة كلمة المسيح.
يقرّب المعمودية بالماء من المعمودية بالروح إذ أنها تشهد للأولى.
يسمح للشخص أن يدخل بشكل مباشر وكامل في حياة الكنيسة .
والمعمودية تطابق مثال الكنيسة الأولى.

8. والمعمودية فرصة هامة للشهادة وإعلان الالتزام أمام الله والكنيسة. يمكنك أن تذكر هنا وباختصار مشوارك الروحي والتزامك.

جواب حر وشخصي.

9. إن كنت لم تتعمّد بعد، فما الذي يمنعك؟

جواب حر وشخصي.

عشاء الرب

الاصطلاح (سين – عشاء) من أصل لاتيني (سينا) والذي يعني «وجبة المساء» وندعوه أيضاً «وجبة العشاء» أو «الشركة».

1. وفي المساء قبل أن يسلَّم، احتفل يسوع بالفصح اليهودي مع تلاميذه. هذه الوجبة التي هي احتفال بذكرى نجاة الشعب من مصر (اقرأ خروج 12: 1–28)، تتكون من حمل، وأعشاب مرة وخبز فطير. اقرأ متى 26: 26–28 وكورنثوس الأولى 11: 23–26.

أ. من أنشأ هذه الوجبة الخاصة خلال الوجبة الفصحية (وجبة الفصح)؟

يسوع المسيح.

ب. ما هي العناصر التي تتضمنها وجبة العشاء الرباني؟

الخبز والخمر.

ج. ماذا تمثل هذه العناصر؟

يرمز الخبز إلى جسد المسيح المكسور، ويرمز الخمر إلى دمه المسفوك.

ملاحظة للمعلم: كان مستحيلاً – في ذهن التلاميذ – شرب الدم. والشريعة منعته في الواقع في سفر اللاويين 7: 26–27. ومن الواضح أن المسيح في تلك اللحظة كان يثير غضب تلاميذه بمقارنته الخمر بدمه هو. وهذا كي يدخلهم في فكرة العهد الجديد.

د. ما معنى عشاء الرب؟ (انظر أيضاً كورنثوس الأولى 10: 16–17)

إنه ذكرى موت يسوع المسيح على الصليب وتأسيس العهد الجديد بدمه. وعندما يأكل المسيحي الخبز ويشرب الخمر، يعلن إيمانه بموت يسوع. إنه في شركة مع الجسد والدم اللذين للمسيح وأيضاً في شركة مع إخوته وأخواته في جسد المسيح.

نرى أهمية مظاهر العلاقة العامودية (نحو الله) والأفقية (نحو الأخوة والأخوات بالمسيح) في معنى عشاء الرب.

2. نقرأ في متى 28: 19–20 أن يسوع أمر أن يصنعوا تلاميذ (أن يتلمذوا)، وأن يعمدوهم وأن يعلموهم بحفظ جميع ما أوصى به للرسل. وهكذا فإن المسيحيين في الكنيسة الأولى – وقد اهتموا بتطبيق هذا التعليم – احتفلوا بعشاء الرب بصورة منتظمة. بأي مناسبات كانوا يحتفلون بهذه الوجبة؟

أ. في المجموعة في أورشليم بعد مناسبة الخمسين الأولى (أعمال 2: 42–46)

كان المسحيون في أورشليم كل يوم مواظبين في الهيكل حيث كانوا يحتفلون بعشاء الرب. وكانوا يجتمعون أيضاً في البيوت. ويحتمل أنهم كانوا يتناولون وجبة يضمون إليها العشاء الرباني.

ب. في ترواس في آسيّا (تركيا حالياً) 25 سنة بعد ذلك (أعمال 7:20)

كان تلاميذ ترواس مجتمعين مع بولس في اليوم الأول من الأسبوع لكسر الخبز. ويبدو أن هذا كان يمثل عملاً اعتادوا عليه مرة في الأسبوع.

ملاحظة للمعلم: اليوم الأول في الأسبوع هو الأحد. إنه يوم قيامة المسيح. لهذا فإن المسيحيين الأولين كانوا يجتمعون للعبادة هذا اليوم.

لا يعطي كتاب العهد الجديد أي أوامر تتعلق بعدد المرات أو بوقت الاحتفال بعشاء الرب. واليوم نجد الكثيرين من المجموعات اعتادوا أن يحتفلوا بذلك خلال اجتماعهم الأسبوعي، ولكن ليس بالضرورة كل اجتماع. آخرون مارسوه خلال وجبة عامة، وآخرون أيضاً مارسوه خلال حفلة غسل الأرجل (يوحنا 13: 1–17). ولكل جماعة الحرية في تقييم معنى هذا الاحتفال حسب سياقه ووسائله. وفي كل الأحوال يفضل عدم ترك الوقت الطويل يمر بين احتفالين.

3. اقرأ كورنثوس الأولى 11: 17–34 كان من عادة المؤمنين في كنيسة كورنثوس تناول وجبات معاً، وكانوا يضيفون إليها احتفال عشاء الرب. لكنَّ هذه العادة التي كان القصد منها توحيد المسيحيين حول مائدة أخوية، كانت تفرق بينهم (عدد 19) لأن بعضهم كانوا يتناولون طعامهم دون أن ينتظروا أو يشتركوا مع الذين ليس لهم. كان بولس يتعامل مع هؤلاء المسيحيين كغير مستحقين.

أ. بماذا احتقروا معنى العشاء؟ (عدد 20–22، انظر أيضاً كورنثوس الأولى 10: 16–17).

لقد نسوا العلاقة الأفقية والعامودية. كان الأغنياء يأكلون طعامهم دون أن يتقاسموه مع الفقراء. عشاء الرب الذي كان مفروضاً أن يجمع الكل، كان يكرس الخصوصية والتمييز، وهذان يحتقران جسد المسيح. فالبعض كان يسكر بالخمر محتقراً دم المسيح الذي كان الخمر رمزاً له.

ب. ماذا نتعلم من هذا النص بالنسبة إلى قدسية العشاء والاستعداد الضروري لدى المشتركين فيه؟ (عدد 27–32).

ترينا الآيات السابقة كيف يجب ألاّ نأتي إلى العشاء. يرمز الخبز والخمر إلى جسد ودم المسيح. ومن لا يعترف بهذا يجعل نفسه غير مستحق أن يتناول. وحقيقة أن الله يحكم بشكل حاسم ترينا قداسة العشاء والجديّة التي بها يجب الاقتراب منه.

ج. ما هي التوصيات التي يعطيها بولس الرسول إلى الكورنثيين لتعزيز قيمة العشاء الرباني في الكنيسة؟ (عدد 28؛ 33–34)

على كل واحد أن يمحتن موقفه تجاه العشاء وتجاه الكنيسة. عليهم أن ينتظروا قبل تناول عشاء الرب، وإن كان هناك من لا يقدر أن ينتظر فليأكل في بيته قبل أن يأتي.

د. المساهمة في عشاء الرب. لنتذكر الإنذار الوارد في كورنثوس الأولى 27:11 (أكمل الجملة)

من أكل _____ *الخبز، أو شرب كأس الرب بغير استحقاق، يكون مذنباً تجاه جسد الرب ودمه).*

هـ. على أي فئة من الناس ينطبق التحذير؟ ضع علامة على الأجوبة الصحيحة.

- ☐ ✓ الذين لا يؤمنون بيسوع المسيح.
- ☐ ✓ الذين لا يفهمون المعنى الحقيقي لهذا الاحتفال
- ☐ الذين يحضرون في اجتماعات أخرى
- ☐ ✓ الذين لا يحترمون الأخوة والأخوات، وليسوا في شركة معهم.

التحضير لمائدة الرب. كل واحد مدعو أن يمتحن نفسه قبل أن يتناول عشاء الرب (كورنثوس الأولى 28:11) اللحظات التي تسبق العشاء هي فرصة كي نتأكد أننا اعترفنا بجميع خطايانا نحو الرب ونحو الآخرين. اقرأ متى 5: 23–24 ،ما هو الإجراء الواجب اتخاذه عندما نلاحظ أن أخاً معيناً له علينا شيء؟

(1) علينا أن نصطلح مع هذا الأخ.

(2) قبل أن نتقدم إلى الله

من الأفضل عدم الاشتراك في العشاء حتى تحين لنا الفرصة لتسوية الأمور مع الرب ومع الأخ. ولكن عادة يجب عدم الامتناع عن هذه الشركة لأن تناول الخبز والخمر – كعمل – لا يُظهر برّنا الذاتي، بل يظهر بالأحرى حاجتنا للغفران بواسطة الذبيحة التي قدمت بيسوع المسيح.

4. اقرأ يوحنا 6: 53–56 على هذه القطعة تستند الكنيسة الكاثوليكية في تعليمها المتعلق باحتفال القداس، وتقول: إن المسيح ينزل على المذبح كي يتجسد في الخبز والخمر. وهكذا يكون الضحية مرة أخرى وفي كل قداس. وبناء على هذا التعليم فإن المشاركين في العشاء الرباني يتناولون الجسد الحقيقي والدم الحقيقي من خلال الخبز والخمر. وهذه الذبيحة تساهم في خلاص المشترك. وبمساعدة الإيضاح الذي قدّمه المسيح في يوحنا 6: 60–63 وعبرانيين 10: 11–14 كيف تشرح لصديق كاثوليكي المعنى الصحيح عن العشاء الرباني؟

عندما طلب تلاميذ المسيح أن يشرح لهم المقصود بقوله: «يأكل جسده ويشرب دمه» قال: الجسد لا يفيدنا شيئاً (عدد63). فليس إذن بعمل بشري أو بالمادة (ولا ذرات جسد المسيح التي صعدت إلى السماء أو الخبز المتحوّل سراً) خلال الاحتفال يمكن أن يعطي الحياة أو يخلّص. قال المسيح إن كلامه روح وحياة. ويجب أن نفهم المعنى الروحي الحقيقي للرمز: وكما أننا لا نعيش جسدياً دون خبز، نحتاج أن نعترف أنه بدون ذبيحة المسيح الذي مات عنا لا نقدر أن نعيش حياة روحية لله.

في عبرانيين 10: 12، 14 نثق تماماً أن ذبيحة يسوع المسيح على الصليب مرة واحدة كانت كافية لإيفاء مطالب غضب الله، ولتطهيرنا من جميع خطايانا. والمشترك في عشاء الرب – عندما يتناول الخبز والخمر – لا يتوصل بأي غفران جزئي من خلال ذبيحة إضافية، ولكن بعلامة تذكّره:

أنه توصل بغفران كامل بسبب ذبيحة المسيح المجيدة.

وأنه يعتمد على المسيح في كل لحظة ليعيش لله.

5. خلا صة. أجب بـ«صح» أو «خطأ»

إن عشاء الرب هو فرصة:

صح ـ للشهادة عن وحدة كنيسة المسيح.

خطأ ـ للكرازة

صح ـ لكي يمتحن الإنسان نفسه أمام الله.

خطأ ـ لربح الاستحقاق لنوال الخلاص.

صح ـ للشركة مع المسيح ومع الأخوة والأخوات بالمسيح.

صح ـ لكي نتذكر ما فعله المسيح لأجلنا.

تطبيقات:

6. أي مظهر في عشاء الرب يؤثر فيك أكثر من غيره؟

جواب شخصي.

IV. التزامك الشخصي.

1. تمرين غير إلزامي: كتلميذ ليسوع المسيح، وعضو في كنيسته، أتعهد بعون الرب:

أن أصير عضواً ملتزماً (بالكامل) في مجموعة _____
(أضف اسم الكنيسة أو المجموعة أو مكانها)
أن أطلب المعمودية وأحضّر نفسي لها (مع مسئولي الكنيسة)
أن أشترك في عشاء الرب بصورة منتظمة مع المجموعة قدر المستطاع
التاريخ _____ التوقيع _____

2. ماذا تعلمت من هذه الدراسة؟

جواب شخصي.

3. ما يجب أن تقوم به لانجاز هذا الالتزام؟

جواب شخصي.

<u>للتعمق في الموضوع</u>

1. هل يجب أن نعمّد الأولاد أم لا؟

لا نجد في الكتاب المقدس جواباً مباشراً وقاطعاً لهذا السؤال. ومنذ البداية في تاريخ الكنيسة كان السؤال يثير حوارات وأحياناً خلافات بين مؤيدي الرأيين. وفي القرن الثالث كان ترتوليانوس اللاهوتي البربري اللاتيني من كنيسة أفريقيا الشمالية، يعترض على ممارسة معمودية الأطفال. وبالمقابل فإن سيبريانوس وهو أيضاً بربري – من قرطاجة وعاش في القرن نفسه، كان مؤيداً لمعمودية الأطفال لأنه كان يعتبر أن المعمودية أمر جوهري للخلاص. وكان يعتقد أن الكنيسة هي التي تمنح الخلاص وهي وحدها تمارس هذا السرّ. معمودية الأولاد والتي عمّت ابتداءً من القرن الثامن جعلت هذه الكنائس كنائس جماهيرية حيث لا يكون الجميع متجددين. واليوم نجد بعض الكنائس الإنجيلية المصلحة تمارس معمودية الأطفال (بيدوبابتيست). وهذه الكنائس تفهم المعمودية كأنها علامة العهد الجديد تماماً كما كان الختان علامة العهد القديم (تكوين17)

وكما أن ابراهيم آمن بالله للخلاص وخُتن شهادة لإيمانه، كذلك فإن من يطلب المعمودية يعلن إيمانه للخلاص. وكما أن إبراهيم ختن أولاده شهادة، كذلك فإن المؤمن بالمسيح يعمّد أفراد عائلته أيضاً. في حالة إبراهيم إن علامة العهد تتبع الإيمان، ولكن بالنسبة لابنه اسحاق فإن العلامة تسبق. (أما عن اسماعيل، فقد كان له من العمر ثلاثة عشر عاماً). وبالمثل فبحسب هذا المنظور فإن إيمان الجيل الأول من المؤمنين يسبق ممارسة العلامة، أما بالنسبة لأولادهم فإن الإيمان يأتي فيما بعد (أعمال 2: 37–38). وفي كل الأحوال علينا ألا نعتقد أن الأطفال يخلصون حكماً بالمعمودية.

إن الذين يمارسون المعمودية بناء على اعترافهم أنهم يؤمنون بالمسيح فحسب (مثل المعمدانيين وغيرهم) يبنون فكرهم لا على الختان بل على سابقة هي معمودية يوحنا المعمدان والتوبة إذ أن هناك حاجة للغفران والتزام بالتغيير (متى 2:3، 8، 11؛ يوحنا 22:3؛ أعمال 5:1).

إن ضرورة الالتزام بالإيمان لمن يتعمّد يشدد عليها العهد الجديد في غالب الأحيان (بطرس الأولى 21:3؛ مرقس 16:16؛ أعمال 38:2).

إن العهد الجديد واضح جداً بالنسبة للحاجة للمعمودية عندما تتعلق المسألة بالجيل الأول الذي آمن بالمسيح (مثل إبراهيم). لكنه يبدو أقل وضوحاً بالنسبة لأولادهم. ويلاحظ أن العهد الجديد يذكر أربع مرات أن عائلات كاملة أو أهل بيت اعتمدوا معاً (انظر أعمال 16: 13–15، 29–34؛ 18:18). لكنه ليس واضحاً أيضاً إن كان الأمر يتعلق بالمؤمنين الذين أعلنوا إيمانهم بالمسيح أم الأولاد أيضاً.

اقرأ تكوين 17؛ أعمال 2: 37–38؛ 8: 36–38؛ 10: 43–48؛ 16: 13–15، 29–34؛ 8:18 واقرأ القطعة C1 المعمودية.

أ. اكتب في فقرة واحدة دفاعاً عن الرأي القائل بمعمودية الأطفال

ب. اكتب فقرة ثانية دفاعاً عن الرأي القائل بمعمودية المؤمنين (الكبار الذين اعترفوا بإيمانهم).

ج. وفي النهاية يمكنك التعبير عن الرأي الذي تفضل أو تعتقد شخصياً.

2. من لا ينبغي أن يشارك في المناولة المقدسة؟

إن لم يشترك غير المؤمنين في عشاء الرب فهناك إنذار للمسحيين الذين لا تتفق حياتهم مع الشهادة المسيحية.

أ. ضع في هذا الجدول هؤلاء الذين يجب ألاّ يشتركوا في العشاء. هناك مثال معطى.

نص	يجب عدم الاشتراك في العشاء
متى 5: 23–24	*هؤلاء الذين لهم علاقات محطّمة*
رومية 17:16	*هؤلاء الذين يسببون انقسامات ومصائب*

كورنثوس الأولى 11:5	*هؤلاء الذين يعيشون في الخطية*
كورنثوس الأولى 21:10	*الذين لهم علاقة مع الشياطين بسبب ممارسات السحر في الماضي ولم يعترفوا*
تيموثاوس الثانية 3: 14–15	*العصاة على التعليم*

ب. هل يعني هذا أن هؤلاء المسيحيين مبعدين نهائياً عن المائدة؟ (انظر كورنثوس الأولى 11: 27–32؛ كورنثوس الثانية 2: 5–8؛ يعقوب 5: 16–20).

(واحد من أهداف التلمذة مساعدة الشخص على التحقق من خطيته والابتعاد عنها). وإذا وجد هذا الإنسان حلاً لمشكلته بالاعتراف والسير باستقامة كي تسير حياته طبقاً لتعليم الرب، فإنه يعود للشركة وتناول العشاء الرباني، وإلا سيبقى بعيداً.

3. اقرأ متى 29:26 بالنسبة لليهود شرب الخمر لا يستوجب العقاب. ولكن في مجتمع يعتبر الخمر شريكاً للسكر والخطية، هل تعتقد أن المسيحي ملزم بشرب الخمر خلال العشاء الرباني؟

لا. لقد تحدث يسوع عن ثمر الكرمة. يمكننا إذن شرب عصير العنب، أو أي مشروب آخر. لكنَّ العصير ذي اللون المحمّر هو بدون شك يحتمل خيار الأفضل.

4. بماذا تنصح المؤمن الذي لم يتعمّد ويريد الاشتراك في مائدة الرب؟

(اقرأ من جديد متى 28: 19–20 واقرأ أعمال 2: 38–42).

بحسب هذه الآيات أريد أن أقول إن المعمودية يجب أن تسبق كل اشتراك في عشاء الرب، لأن المشتركين جميعاً كانوا معمّدين.

ملاحظة للمعلم: حقاً، يجب أن يكون المؤمن متعمداً قبل الاشتراك في مائدة الرب. ولكن هناك عدد من الاستثناءات تشعر كل كنيسة بوجوب احترامها. مثلاً يمكن أن نسمح لمؤمن ملتزم في الكنيسة أن يشترك في عشاء الرب حتى لو كانت ظروف حياته أو الأحوال المحيطة تؤخر تعيين تاريخ المعمودية لسبب أو لآخر.

يمكن فتح النقاش حول عدد المرات وحول الطرق المتنوعة للاحتفال بالعشاء.

مثال: تضيف بعض الكنائس إلى الاحتفال بالعشاء الرباني غسل الأرجل.

الدرس السابع: الالتزام في الكنيسة المحلية II

الحق والمحبة

ستتعلم في هذا الدرس أهمية إنشاء وصيانة العلاقة الجيدة مع الله ومع أعضاء الكنيسة.

وفي نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على:

- ❖ أن تفهم أكثر محبة الله لك، وتنمو في الإيمان وتعبّر عن محبتك للرب ولقريبك.
- ❖ أن تلقي عدة مواعظ تصف فيها العلاقات الأخوية.
- ❖ أن تشرح جميع الوسائل التي أعطاها الرب لك لتحب قريبك.
- ❖ أن تشرح أهمية تنوع المواهب الروحية في الكنيسة المحلية، ووضعها في خدمة الكنيسة.
- ❖ أن تتخذ موقفاً صحيحاً من نحو العطايا والتقدمات.
- ❖ أن تشرح أهمية وضع نظام لجمع العطايا والتقدمات واستخدامها جيداً.
- ❖ أن تشرح لماذا تكون الحقيقة مهمة في جميع نواحي حياتك.

I. علاقتنا مع الرب

اقرأ يوحنا الأولى 4: 7-21

1. أكمل خلاصة النص الآتي وذلك بملء الفراغات:

(حاول أن تفعل ذلك من الذاكرة. ويمكنك فيما بعد أن تتأكد من أجوبتك بالرجوع إلى الآيات المشار إليها بعد كل فراغ).

الله ___ *محبة* (عدد 8). لقد أظهر محبته نحونا بإرسال_____ *ابنه كذبيحة تكفيرية لخطايانا.*

(عدد 10) نحن نحب الله لأنه _____ *هو أحبنا أولاً.*

(عدد 19) وهكذا فإن محبة الله تتضمن المحبة _____ *لأولاده / أخوتنا وأخواتنا.*

(عدد 21) من يقول إنه يحب الله ولا يحب أولاده يدعى _____ *كاذباً.*

(عدد 20) علينا نحن أيضاً_____ *أن يحب بعضنا بعضاً.* (عدد 11)

كون الله يعطينا أمراً بالمحبة برهان أن هذا عمل يفوق الطبيعة. لا يجد أحد سهلاً أن يحبَّ هؤلاء الذين تكون العلاقة معهم صعبة أو متوترة. ولحسن الحظ فإن الله يعطينا في كلمته الوسائل الروحية الضرورية لإتمام هذه الوصايا.

2. علّم على اللائحة الآتية (وبحسب يوحنا الأولى 4) الوسائل المساعدة لممارسة المحبة.

- ✓ ☐ لقد صنع الرب في قلبنا تغييراً حين صرنا أولاده (الولادة الجديدة) عدد 7
- ✓ ☐ عطية يسوع المسيح، ابنه، الذي يعطي الحياة. (عدد 8–9)
- ✓ ☐ فهم المحبة التي توصلنا بها من الله دون استحقاق (عدد 10–11؛ 19)
- ☐ الخوف من الحكم الإلهي إن لم نمارس المحبة الكاملة. (عدد 18)

كلا! المذنوبية والخوف لا يكونان دافعاً صحيحاً لنخدم الله.

- ✓ ☐ عمل الروح القدس الساكن فينا. (عدد 13،16).

اقرأ أفسس 3: 14–21

3. يطلب بولس من الله أن يعطي القوة للمؤمنين لتعميق حقائق معينة (عدد 16–19)

أ. ماذا كان عليهم أن يفعلوا؟

محبة الله.

ملء حضور الله بالروح القدس والقوة التي يمثّلها هذا الحضور.

ب. أي الوسائل المذكورة آنفاً في السؤال الثاني تشكل جزءاً منه؟

الروح القدس (عدد 16)

فهم المحبة (عدد 18–19)

(يذكر البعض أيضاً عطية المسيح (عدد 17) وتغيير الولادة الجديدة في «الكيان الداخلي» عدد 16. صلاة بولس نفسها يمكن أن تذكر كوسيلة (عدد 14–16).

4. وسيلتان مذكورتان في العدد 21 بهما يتمجد الله.

أ. ما هما؟

الكنيسة، يسوع المسيح.

ب. أي من الاثنين مرئي في العالم اليوم؟

الكنيسة

العلاقة الحميمة مع الله وعلامتها طاعة يسوع الرأس والتمسك بمكاننا في جسده، يُنتج معرفة متنامية بالمحبة الإلهية. هذه المحبة المستمرة فينا تفيض؛ وأخيراً تبحث عن وسائل لتعبّر عن نفسها. يعطينا الله امتيازاً مضاعفاً أن:

1) نعبّر عن محبتنا لأخوتنا وأخواتنا في المسيح.
2) نمثّل مجد الله لأناس العالم حولنا بأن يحب بعضنا البعض الآخر (انظر أيضاً يوحنا 35:13)

5. . في علاقتك الخاصة مع الله:

أ. ما الذي يساعدك على النمو في محبتك لله؟

جواب حر
مثال: الوقت الذي أقضيه منفرداً مع الله في تأمل الكلمة، الصلاة، الحمد، البعث الاجتماعي في الكنيسة (ضيافة، صداقة، ترحيب).

ب. ما هو ثمر هذه المحبة؟

جواب حر.
مثال: أفكر بنفسي أقل ما يمكن.
أحاول أن أفعل الحسنى للآخرين الذين حولي.
أريد أن أتقاسمه مع الآخرين.

ج. كيف جسّدته حولك؟

جواب حر.

ملاحظة للمعلم: هذه فرصة سانحة للصلاة في مجموعة كي يساعد الرب كل واحد وواحدة للتعبير عن محبتهم بشكل عملي.

II. علاقتنا بعضنا مع البعض الآخر

يعطي بولس/ الرسول في رسالته إلى أفسس 4، 5 و6 مواعظ عديدة عن المحبة الأخوية، كما نجد ذلك في رسائل أخرى. والتعبير «أحبوا بعضكم بعضاً» يتكرر كثيراً، كغيره من الأوامر المطلوب تنفيذها عملياً «البعض» نحو «البعض الآخر». لنفكر الآن بهذه الوصايا التي تعالج المحبة المتبادلة والتي تشرح كيف نطبقها.

1. في الجدول التالي اقرأ الآيات المدوّنة على اليمين، وابحث عن المواعظ في تعامل تبادلي («البعض» نحو «البعض الآخر»). اكتب كل موعظة في الحقل الأوسط. ثم اقرأ وصف المحبة في كورنثوس الأولى 13: 4–7 واكتب جملة أو عدداً يناسب كل موعظة بحسب النموذج المعطى:

أعداد	مواعظ متبادلة	الصلة بالمحبة (في كورنثوس الأولى 13: 4–7)
أفسس 2:4	احتملوا بعضكم بعضاً	المحبة تصبر كور الأولى 13: 4، 6 (عندما نحب أحداً لا نرفضه بسبب عيوبه)
أفسس 25:4	*لا تكذبوا بعضكم على بعض*	*لا تتصرف بغير لياقة عدد 5 لا تفرح بالظلم بل تفرح بالحق عدد 6–7*
أفسس 32:4	*كونوا لطفاء شفوقين مملوئين نعمة بعضكم نحو بعض*	*لا تسعى إلى مصلحتها الخاصة لا تُستفزّ سريعاً لا تضمر الشر عدد 5 (المحبة تعمل لصالح الآخر ولو بالتضحية بالنفس) أفسس 2:5*
أفسس 21:5	*اخضعوا بعضكم لبعض*	*المحبة تخدم، لا تحسد، لا تسعى وراء مصلحتها الخاصة. عدد 4 (المحبة تحترم وتقدّر الآخر؛ تسعى وراء مصلحته، المحبة لا تتسلّط)*

في هذه القطعة العملية من الرسالة إلى أفسس، بيّنا فقط النصائح التي يظهر فيها التعبير «بعضكم بعضاً». ومن الواضح أن جميع العظات والنصائح تطبق على علاقاتنا المتبادلة في عائلة الله (انظر 4: 28–29 مثلاً).

وبين هذه النصائح لاحظت حتماً أن عدداً يتعلق بما يجب ألاّ نفعله للآخر. لا يعني ذلك أن نعمل لائحة بما يجب أو لا يجب فعله بل يجب تغيير النظام، وأسلوب التفكير والعيش.

2. اقرأ أفسس 4: 17–27. اعطِ في الجدول التالي – اسم اثنين من الأنظمة القادرة أن تقود سلوكياتنا، وأن تبعد التناقض في الأفعال، وأن تدوّن ما يجب علينا أن نفعله.

الأعداد	اسم النظام (طريقة العيش)	طريقة التصرف	ما الذي يجب فعله
عدد 21–22	*الإنسان القديم* *الطبيعة القديمة*	اتباع الرغبات الخاصة الأنانية والتي تقود إلى الفساد	*يجب خلعها كما نخلع الثياب البالية.*
عدد 24	*الإنسان الجديد* *الطبيعة الجديدة*	*أن نملك الدوافع التي تعكس طبيعة الله وتركّز عليه: عدالة، قداسة، حق.*	*نرتديهم*

وكما ذكرنا آنفاً، عندما نولد من جديد بالإيمان بيسوع المسيح، نأخذ طبيعة جديدة. وعلينا أن نثق أن هذا صحيح، وعلينا أن نزهد في دوافعنا القديمة ونعيش ما نحن عليه حقاً.أولاد يسعون لإرضاء الله. وهذا يتطلب تبديلاً جذرياً في «الروح»: أسلوبنا في التفكير ودوافعنا (أفسس 4:23).

3. اقرأ غلاطية 5: 2:6–13 نجد هنا أيضاً سلسلة من المواعظ الواجب استخدامها في علاقاتنا في عائلة الله. إنها تنقسم إلى نظامين؛ إنما تسمية النظامين في غلاطية 5 تختلف عن تلك الموصوفة في أفسس 4.

أ. بيّن هذين النظامين بإكمال الجدول التالي.

نموذج العظة	النظام بحسب أفسس 4	النظام بحسب غلاطية 5
سلبي– لا تفعله مرة أخرى	*الإنسان العتيق*	*(حسب الترجمة) الجسد – طبيعتك الخاصة – الإنسان مهملاً نفسه، (الطبيعة الخاطئة)*
إيجابي– يجب تطبيقه	*الإنسان الجديد*	*الروح* *(اقتيد بـ/ السير بحسب الروح.*

ب. يتخذ بولس في غلاطية 5 كمرجع ذات النظام كما في أفسس 4: كان الإنسان العتيق مستعبداً لرغبات الجسد، أما الإنسان الجديدة فيخضع لعمل الروح القدس الساكن فيه.

مع ذلك فإن بولس في غلاطية 5 يعطي الأهمية لـ: (ضع علامة على الجواب الصحيح).

- ✓ □ حاجتنا للعيش بالاعتماد على الروح.
- □ قدرتنا على إرضاء الله بواسطة طبيعتنا الجديدة.

ملاحظة للمعلم: كوننا نلنا طبيعة جديدة عندما ولدنا من جديد يجب ألا يعطينا ثقة ببرنا الذاتي. وبحسب مثال يسوع المسيح عندما عاش على الأرض، علينا أن نعيش كمخلوقات جديدة تعتمد على الروح القدس. وهذا ما يسمّيه بولس في غلاطية 5: «السلوك بقيادة الروح».

ج. لاحظ أن التعبير الذي يعني التبادلية يتكرر سبع مرات في غلاطية 2: 6–13[1].

ضع علامة على التعبير المتعلق بالمؤمنين السالكين بالروح القدس.

- ✓ ☐ كونوا عبيداً في خدمة أحدكم الآخر (13:5)
- ☐ تنهشون وتفترسون بعضكم بعضاً (15:5)
- ☐ يفني بعضكم بعضاً (15:5)
- ☐ يستفزّ بعضكم بعضاً (26:5)
- ☐ يحسد بعضكم بعضاً (26:5)
- ✓ ☐ يحمل الواحد أثقال الآخر (2:6)

د. برأيك، ماذا تشبه الكنيسة التي أكثر أعضائها جسديون والكنيسة التي أكثر أعضائها روحيون؟ فرق بين هاتين الحالتين في الجدول التالي:

كنيسة يحركها روح جسدي	كنيسة يَظهر فيها ثمر الروح
مثال: نزاعات عديدة – روح التحزّب، والمنافسة والحسد. مشاكل سوء سيرة جنسية. كبرياء يحيل الإصلاح والنمو في معرفة الكلمة صعبين، أناس كثيرون يريدون الرئاسة	*مثال: ترحيب وصبر البعض نحو البعض الآخر روح الخدمة دون السعي لنوال الشرف أو التقدير، بساطة في الروح وفرح. اشتراك (شركة) سهل وروح تحرر.*

4. اقرأ رومية 12: 9–18؛ عبرانيين 13: 1–3؛ بطرس الأولى 3: 8–9

عيّن خمسة أعمال على الأقل هي ثمر محبة البعض للبعض الآخر. كن مستعداً للدفاع عن خيارك في المجموعة. ارسم دائرة حول عمل أو اثنين تريد تطبيقهما في حياتك.

(بين الأجوبة الممكنة بحسب النص: رومية 12: 9–18)

---

1 للتعمق في دراسة موضوع الطبيعة الجديدة وكيف نعيش في ملء (الروح القدس) يمكن العودة إلى دروس: الهوية الجديدة والسلوك الجديد بالروح PRAT 202 من برنامج «ننمو معاً».

إظهار العطف رومية 10:12

التكريم باستخدام مبادرة الخدمة بالتبادل – اعتبر الآخر أهم في أسلوب تعاملك. رومية 10:12

اخدموا الآخرين بلطف كما للرب

كن صبوراً من نحو الآخرين. بطرس الأولى 3: 8-9

صلِّ لأجل الآخرين.

المساعدة في احتياجات الآخرين. بطرس الأولى 3: 8-9 (التعاطف)

تقديم الضيافة. رومية 12؛ عبرانيين 2:13

الفرح مع الفرحين

البكاء مع الباكين.

التفكير بالمتألمين (الذين يعامَلون بالسوء، المساجين) عب3:13

الاشتراك في نفس العواطف. بطرس الأولى 3: 8-9

التواضع. بطرس الأولى 3: 8-9

البحث عما هو صالح.

يسالم الجميع.

لا ينتقم – يغفر. بطرس الأولى 3: 8-9

5. الكنيسة المحلية مدعوّة أن تعمل كأنها أسرة. لكن عائلاتنا الجسدية لا تعكس دوماً قيم العائلة حسب الرب. نحتاج أحياناً أن نغيّر بعض المواقف لنتمكن من أن يحب بعضنا البعض الآخر في أسرتنا بالجسد وفي أسرتنا الروحية.

أ. اقرأ لائحة بعض المواقف الآتية. ضع علامة على تلك التي تقف عثرة أمام المحبة الأخوية.

- ✓ ☐ الحكم على الآخرين.
- ✓ ☐ التفكير في النفس (أنانية)
- ✓ ☐ الغضب على الآخرين.
- ☐ يكون كريماً مع الآخرين.
- ✓ ☐ يحسد الآخرين.
- ☐ يقاسم الآخرين.
- ✓ ☐ يشعر بالمرارة نحو الآخرين.
- ☐ يغفر للآخرين.
- ✓ ☐ تكون هناك جروح لم تندمل.
- ✓ ☐ يخاف أن يُرفض ويَرفض الآخرين.

- ☐ يقترب من الآخرين.
- ☐ يساهم مع المجموعة.
- ✓ ☐ يشعر بالنقص.
- ☐ يصلي لأجل الآخرين.
- ✓ ☐ تكون لديه صورة مشوهة عن الله كآب.
- ☐ يمتحن ما يقوله الكتاب المقدس عن المحبة الأخوية.

ب. هل هناك أي مظهر تعترف به؟ كيف تصحّح الخطأ؟

– جواب حر. مثل: اعتراف، توبة، صلاة، مصالحة.

ملاحظة إلى القائد: شجع كل مشارك على تحمل مسؤولية التعامل مع مواقفه وسلوكياته الإشكالية. كن مستعدا لمرافقة أولئك الذين قد يرغبون في المساعدة في معالجة سلوك معين.

ج. أي واحد من هذه المواقف الإيجابية في اللائحة تريد أن تطبقه في الكنيسة؟

جواب شخصي.

6. خلاصة: ما هو الدرس الذي يمكن لنا أن نستخلصه من العبارة «بعضهم بعضاً» في العهد الجديد؟ هذه لائحة بسبعة مبادئ يقترحها A. Kuen. انتبه أحد هذه المبادئ خطأ.

اشطب الجملة الخطأ في المقطع (a) ثم اكتبها من جديد في الفراغ تحتها (مقطع ب) بعد التصحيح.

المقطع أ

1. تعاش الحياة المسيحية الطبيعية في إطار محدد، الجماعة.
2. تعبير «بعضهم بعضاً» يتضمن إطاراً محدداً، جماعة (الكنيسة).
3. الموعظة التي ترافق التعبير «بعضهم بعضاً» تستلزم وجود علاقات فعلية ودائمة مع مجموعة اجتماعية معينة.
4. جميع هذه المواعظ توجه للمسؤولين في الكنيسة.
5. هذه العلاقات متنوعة جداً (ثلاثون من 50 متنوعون).
6. تكون الوصايا إما إيجابية أو سلبية.
7. جميع هذه الوصايا المتنوعة مجرد أنواع من الأخرى التي تتكرر: «أحبوا بعضكم بعضاً».

ملاحظة للمعلم: لا تتعلق المسألة بلوائح وصيغ للتنفيذ، بل تعابير محبة متنوعة وشخصية.

المقطع ب

جميع هذه الوصايا موجهة إلى المسيحيين كافة. (تصحيح الجملة رقم 4)

(إذن فالمسئولية موضوعة على الجميع للتعبير عن المحبة في الكنيسة).

III. مواهبنا الروحية

هناك طريقة أخرى للتعبير عن محبتنا نحو جسد المسيح هي تفعيل مواهبنا الروحية. **والموهبة الروحية هي قدرة خاصة، يعطيها الرب لكل مؤمن قصد الخدمة المتبادلة في إطار جسد المسيح.**

اقرأ بطرس الأولى 4: 10-11

1. بعض عناصر التعريف السابق موجودة في العدد 10:

«وعلى كل واحد منكم أن يخدم الآخرين بالموهبة التي أعطاه الله إياها، باعتباركم وكلاء صالحين مؤتمنين على أنواع متعددة من المواهب التي يمنحها الله بالنعمة» (كتاب الحياة)

ضع في العمود الأوسط في الجدول التالي علامة على العناصر المتعلقة بالتعريف والموجودة في عدد 10. واكتب الجزء المناسب من العدد. نموذج للجواب أعطي له.

عنصر التعريف		توافق مع بطرس الأولى 10:4
قدرة خاصة	✓	نعمة متنوعة جداً
وهبها الله	✓	*وكيل نعمة... الله*
لكل مؤمن	✓	*كل واحد أخذ*
بقصد الخدمة المتبادلة في إطار جسد المسيح	✓	*كل واحد... ضعوهم في خدمة الآخرين (أعضاء الكنيسة)*

2. يقدم لنا العدد 10 النصيحة كي نتصرف «كوكلاء صالحين» على المواهب التي أخذناها. والكلمة في اللغة اليونانية هي «اويكونوموس» استخدمت غالباً في العهد الجديد لإيضاح دورنا كخدام للرب (لوقا 12: 42-48؛ 16: 1-8). و(اويكونوموس) والتي ترجمت إلى «وكيل» (إداري) أو (مدير) كانت تطلق على الخادم الرئيسي في بيت هام. وكان عليه أن يدير الأملاك الهامة ويقدم حساباً لسيده كما كان عليه أن يراقب فريق الخدمة ويسعى لتقديم احتياجهم. وفي غياب السيد كان هو المسؤول عن كل شيء. (لوقا 12: 42-43).

أ. في أي شيء يشبه الوكلاء «مدراء الخدمة»؟

هذه عناصر للإجابة:

كل ما لدينا ملك للرب.

توصلنا بالكثير من الرب. المواهب الروحية والمادية هامة جداً.

يريد الله أن نوظف كل هذه في نمو ملكوته.

إنه يعطي لكل واحد الحرية ويضع عليه المسئولية ليتصرف بمساعدته ويقدم له مباشرة الحساب.

ب. في هذا السياق، كيف نكون وكلاء صالحين؟ (انظر لوقا 12: 42-43)

أن يضع موهبته في خدمة الآخرين بوفاء وحذر بحسب رغبة سيده.

3. ما هي المواهب المذكورة في بطرس الأولى 11:4؟

موهبة الكلمة وموهبة الخدمة.

يعدد بولس الرسول مواهب أخرى في رسائله (رومية 12: 6-8؛ كورنثوس الأولى 12: 7-11، 28، أفسس 11:4): مثال رحمة، تمييز، لغات مع ترجمتها، نجده تدبير، ... الخ).

اقرأ أفسس 4: 11-16

4. اقرأ التعليق الكتابي الآتي، وضع العدد المناسب لكل واحد. (انتبه العدد نفسه يمكن أن يكون له عدة تعاليق!).

العدد 11 – عندما أسس الرب الكنيسة، كانت موهبة الرسول هي الأولى المعطاة.

ملاحظة للمعلم: إن دور الاثني عشر كان تعليم الإنجيل وإنشاء كنيسة المسيح. دوّنوا العهد الجديد والذي يبقى (مع القديم) السلطة الوحيدة في الكنيسة.

العدد___ 11 – ثم أعطى البعض أن يكونوا خداماً في مهمات للكلمة متنوعة.

ملاحظة للمعلم: كان الدور إعطاء الكنيسة التعليم الرسولي. وكل كنيسة هي بحاجة للذين لديهم موهبة شرح الكتاب المقدس وإظهار أسلوب تطبيقه.

العدد ___12 – إن هدف مهمة هؤلاء الخدام جعل جميع أعضـــاء الكنيســـة قادرين على تقييم الموهبة أو المواهب التي وهبهم إياها الرب.

العدد ___13 (و15) – عندما يضع جميع الأعضاء مواهبهم في خدمة كنيسة المسيح، تصير لها الوحدة، النضج والكمال بالمسيح.

العدد ___ 14 – إن خطر فقدان الحقيقة يحيق بكل مؤمن. هناك معلمون مزيفون وتعليم خطر,

العدد ___16-15 – يعطي المسيح الإلهام، التوجيه والقوة الضرورية لكي نضع مواهبنا للمساهمة في الكنيسة.

العدد ___ 16 – ولذلك، علينا:

1) أن نستمر في الطاعة وفي الارتباط الحميم بالمسيح و.
2) البقاء في مكاننا في جسده، الكنيسة. ويتم هذا غالباً من خلال الأعضاء الآخرين (المفاصل) الذين يوصلون لنا الغذاء الروحي الذي يعطيه الرئيس (المسيح).

نقرأ في العدد 12

«وقد وهب البعض ليكون الذين يختصون بالرب مؤهلين من جهة عمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح (كتاب الحياة).

5. ما هي الصورة التي تمثل الكنيسة في هذا العدد؟

الجسد.

6. ماذا تعلّمنا هذه الصورة بالنسبة للمواهب الروحية؟

(انظر أيضاً الدرس 5 قطعة C وأفسس 4: 11–16)

نحن نحتاج إلى جميع المواهب لننمو معاً على مقياس قامة المسيح الكامل. وكما أن واحداً لا يملك جميع المواهب، نحتاج أن نطبّق مواهبنا الخاصة بعضنا نحو البعض الآخر. (اعتماد متبادل وتكاملية). كل موهبة مهمة.

ملاحظة للمعلم: علينا أن نفهم أن «الوحدة» لا تعني «التشابه». لو كان لكل إنسان نفس الوظيفة وحسب نفس الموهبة، لأمكن لنا أن نتصور الكساد والملل في الكنيسة.

7. ما هو الهدف الذي يرسمه الله حين يهب مواهب متنوعة لكل عضو في الجسد.

بناء الكنيسة روحيةً – النمو / النضج/ رفاهية جميع المسيحيين في المحبة (عدد 16)، إلى مقدار ملء المسيح (عدد 13). والاستقرار (عدد 14).

وكذلك أنتم، باعتباركم متشوقين للمواهب الروحية اسعوا للمزيد منها لأجل بنيان الكنيسة.
كورنثوس الأولى 12:14

تطبيقات

8. ما الذي يمثّله لك كونك عضواً في جسد المسيح.

جواب شخصي

مثال: إنه امتياز عظيم أن يشترك (يأخذ ويعطي) في المواهب والهبات الخاصة بجمعية كبيرة. جميل جداً أن أرى التنوع في جسد المسيح، وأن أتحقق من أنني أنا أيضاً وحيد، لكنني جزء كامل من المجموع. كل ما يحصل لأعضاء الجسد الآخرين خيراً كان أم شراً، يهمني أيضاً. لا أتطلع إلى تقدمي الروحي فحسب، ولكن إلى ما يخص كنيسة يسوع بأكملها.

9. صف دورك (خدمتك في الكنيسة)؟ [2]

جواب شخصي

10. كيف تبني هذه المهمة الكنيسة ككل.

جواب شخصي,

ملاحظة للمعلم: يمكنك أن تضيف تشجيعاً ما:

«موهبتك أو مجموع مواهبك أمر وحيد. وأنت الوحيد القادر أن تقدمها للكنيسة. لا شخص يستطيع أن يفعل ذلك مكانك. وفي الوقت نفسه لا يوجد من هو (لا يمكن الاستغناء عنه). إن الله قادر أن يجد عمالاً آخرين للخدمات المختلفة (مهن) في كنيسته».

11. كيف تمَّ بنيانك بواسطة المؤمنين الآخرين؟

جواب شخصي.

12. هل يلعب جميع الأعضاء في كنيستك دوراً فعالاً، أم تلاحظ أن المسئولين (أو المسئول) هو الذي يهتم بكل شيء؟

جواب حر

---

[2] *لاكتشاف مواهبك بشكل خاص، يمكنك استشارة دروس* ***PRAT 202*** *الهوية الجديدة: حياة جديدة بالروح، الدرس الرابع «ثمر الروح والمواهب الروحية» من برنامج «ننمو معاً».*

13. إذا عاد المعلم اليوم هل يجدك كالمدير الأمين في توظيف جميع مواهبك لفائدة الكنيسة؟ إن كان الجواب سلبياً فماذا يجب أن تغيّر؟

جواب شخصي.

ملاحظة للمعلم: دراسة الإدارة والمواهب الروحية سيكون معمّقاً في دروس EGLI201 المهمات في الكنيسة لبرنامج «ننمو معاً».

IV. الالتزام بواسطة تقديم عطايانا

لننظر الآن طريقة أخرى للتعبير عن المحبة والالتزام اللذين يساهمان في حياة الشركة الأخوية وفي بنيان الكنيسة المحلية.

1. اقرأ أعمال 45:2؛ رومية 15–25–27؛ كورنثوس الثانية 8: 1–4 .

صف هذا التعبير الآخر عن الشركة الأخوية في الكنيسة الأولى؟

المساعدة المادية المتبادلة. حمل المسيحيون أملاكهم وأموالهم (على الأقل جزءاً منها) ليقاسموها مع المحتاجين.

2. إنه طبيعي جداً أن تكون هناك مساعدة متبادلة بسبب المحبة المتبادلة. وبحسب رأيك، ما هي الأسباب الأخرى التي تدفع لكي نحمل عطايانا إلى الكنيسة (انظر المثال في متى 10: 7–10؛ كورنثوس الأولى 9: 13–14؛ غلاطية 6:6).

لتمويل مشروع كرازة
ساعد مادياً (بجزء على الأقل) الراعي في الكنيسة (خصوصاً إن لم يكن له عمل مأجور). والمرسلين في حقول التبشير (انظر الدرس الرابع).

3. كانت الشريعة في العهد القديم تفرض عطايا تقدر بعشرة بالمئة من الدخل العام (العشر) والذي كان يعطى إلى اللاويين معلمي الشريعة، والقائمين على الهيكل (ولم يكن لهؤلاء أي مرتب آخر).

اقرأ كورنثوس الأولى 16: 1–4 نجد بولس الرسول هنا يحض الكنيسة في كورنثوس على المساهمة في جمع عطايا خاصة لفائدة الأخوة والأخوات في اليهودية لأنهم بحاجة بسبب المجاعة. ويعطي الرسول عدة مبادئ تتعلق بالعطايا التي يقدمها المسيحيون وأسلوب إدارتها. أجب بـ«صح» أو «خطأ» بعد كل مبدأ من هذه المبادئ. كن حاضراً للدفاع عن إجابتك بحسب النص:

خطأ _____يأمر بولس المسيحيين في كورنثوس أن يعطوا نسبة مئوية معينة من إيرادهم.

ملاحظة للمعلم: لا يحدد العهد الجديد في أي مكان منه نسبة مئوية ثابتة. الكلمات الهامة في هذا الموضوع /بحرية/ كرم وفرح. كما يجد حسناً عدد 2. العشر (وهو عشرة بالمئة) يستخدم كعلامة، لكن الله يعطينا حرية كاملة.

خطأ الفقراء والمعوزون مسموح لهم بعدم الاشتراك في العطايا.

كل واحد...

صح مهم جداً أن تعطي بصورة منتظمة وقصد حسن.

«في بداية كل أسبوع»

صح تقديم العطايا للرب لها الأولوية في ميزانيتنا (مخطط المصروف في حياتنا الاقتصادية).

«في بداية كل أسبوع» وليس ما يفضل في النهاية.

خطأ يجب أن نمنح الثقة لخادم واحد لإدارة العطايا.

تختار الكنيسة رجالاً تثق بهم لإدارة العطايا وتدقيقها.

صح من المهم أن تضمن الكنيسة أن المبالغ تصل إلى هدفها بكل وضوح.

حتى دفع مصروف السفر لعدد من ممثلي الكنيسة والمراقبين.

4. اقرأ كورنثوس الثانية 9: 7-11

أ. ما هو الاستعداد القلبي لمن يعطي للرب؟ (عدد 7)

«كما نوى في قلبه» بفرح (لا بأسف ولا عن اضطرار)

ب. بماذا يعد الرب مَن يعطي بكرم؟ (عدد 8-11)

أنه يكمّل له جميع احتياجاته. أي أن المعطي لا يعوزه شيء لأنه أعطى. بالعكس، سيكون غنياً أكثر، ليس بالضرورة الغنى بالمال، ولكن غني بالبركات.

ملاحظة للمعلم: ليست هذه ضمانة من الفقر ولا قانوناً سحرياً؛ بولس نفسه عرف الحرمان كما عرف فيض النعمة. (فيلبي 4:3).

يقول يسوع: «فحيث يكون كنزك، هناك أيضاً يكون قلبك» (متى 6:21). ولقد أنذر المسيح تلاميذه من محبة المال لأن هذا فخ (تيموثاوس 6:10). والمسيحي الذي يدرك أن كنزه هو المسيح يعطيه قلبه كاملاً. إنه يعتبر المال ضروري للحياة وليس كنزاً. والعطاء للكنيسة بحرية علامة المحبة ليسوع.

تطبيق

5. بحسب جوابك عن السؤال السابق هل يمكنك القول أنك اختبرت بركة خاصة بعد أن أعطيت وضحّيت؟ صف ذلك.

جواب حر.

V. الحقيقة

تسير الحقيقة جنباً إلى جنب مع المحبة في علاقاتنا المتبادلة في الكنيسة. إنها جزء كامل من المحبة (كورنثوس الأولى 5:13). والمحبة بدون الحقيقة ليست إلا عواطفية (أي تكلّف العاطفة). إن كنت أحب شخصاً ما ورأيته في خطر، عليَّ أن أنبهه حتى لو أن كلامي أغضبه (يعقوب 5: 19–20).

1. اقرأ مرة ثانية أفسس 4: 20–25

أ. يقول لنا العدد 25: (أكمل الفراغات)

«اخلعوا عنكم (1) ـ *الكذب*، وتكلموا (2)ـ *بالصدق* كل واحد مع قريبه

ب. سببان أعطيا في العددين 24 و25 لتشجيعنا على عدم الكذب. ما هما هذان السببان؟ اشرحهما بألفاظك.

عدد 24 ولدنا بالطبيعة الجديدة التي تعكس برَّ الله وحقَّه، إذن فالكذب يتناقض مع هذه الطبيعة.
عدد 25 إننا أعضاء في ذات الجسد، (وبالكذب) نسبب ألماً لأنفسنا.

2. من خلال المواعظ التي ينبغي تطبيقها في علاقاتنا مع بعض في جسد المسيح، نجد في أفسس 4:25 إلى 5:21 عدداً غير قليل يتعلق بشكل رئيسي بالحق أو الأمانة، وكل واحدة تخص ميداناً مختلفاً من ميادين الحياة:

جسدنا/ التصرف **شئوننا** **لغتنا** **تعليمنا**

اقرأ كل مقطع من الجدول التالي، جد المجال المناسب واكتب نوعية السلوك الواجب تجنبه في الحياة اليومية.

المجال الأول المتضمن الجواب مدون كمثال:

الآيات والأعداد	المجال	السلوك الواجب تجنّبه
25:4، 29؛ 4:5	لغتنا	الكذب 25:4 التحدث بالكلام البذيء 4:5
28:4	*شئوننا*	*السرقة: الأفضل أن نعمل بأمانة لمساعدة الآخرين*
15:5 - 3:5	*جسدنا/ سلوكنا*	*الاستسلام للممارسات الفاسدة أو الفسق البحث عن جمع أموال مادية 3:5 ، 5*
7-6 :5	*تعليمنا**	*تجنب الكلام الباطل الذي يغري ويستغل المستمع*

في الواقع، كنتم في الماضي ظلاماً، ولكنكم الآن نور في الرب. فاسلكوا سلوك أولاد النور (أفسس 8:5)

ملاحظة للمعلم: العدد 8 هو مفتاح هذه القطعة. ويمكنك استكشاف معنى ذلك بطرح بعض الأسئلة:

لكل تصرف دوّن على الجدول، عيّن الكذب والشيء القيّم المسروق.

هل يمكن إعطاء أمثلة للتصرفات المخبوءَة، المخجلة أو الحمقاء حولك؟

**يمكنك العودة إلى تيموثاوس الأولى 5:1 للعودة إلى الهدف الصحيح للتعليم:*

محبة قلب نقي ومخلص وإيمان خال من الرياء.

تطبيق

3. في أي الأحوال يفضّل أن نكذب على أخ برأيك؟

و لا في أي حال.

(لسنا ملزمين بكشف كل الحقيقة لكل أخ ولكل أخت – وغالباً يجب عدم فعله. لكن كل ما نقوله بعضنا للبعض الآخر يجب أن يكون صحيحاً).

ملاحظة للمعلم: بعض المسارب الممكنة للتفكير:

لماذا نخاف أن نقول الحقيقة للأخ أو للأخت؟

ماذا نربح إذا تكلمنا بالكذب؟

هل يمكنني أن أكذب لأفعل الصلاح؟

ما هي آثار الكذب... على علاقاتنا؟... على المدى البعيد؟

الأنذار المدون في مثال حنانيّا (أعمال 5: 1-10)

4. هل هناك ممارسة كذب لم تبعد عنها بعد؟

جواب شخصي.

ملاحظة للمعلم: هذه فرصة رعوية للتطوير بحسب مستوى الألفة في المجموعة وبحسب الوقت المتيسّر.

VI. الحقيقة مع المحبة

كختام للنص المتعلق ببنيان جسد المسيح في أفسس 15:4 يعطي بولس الوصفة العظيمة عن نمو الكنيسة.

1. ما هي الوصفة (الطريقة)؟

أن تقول الحقيقة بكل محبة.

2. اشرح هذه الطريقة بكلماتك الخاصة أو أعط مثالاً لتطبيقها.

(هل نلت فائدة بشكل شخصي من مثل هذا الاختبار الذي يمكن أن تتقاسمه مع غيرك؟).

عليَّ ألاّ أخفي الحقيقة أو أتجنب مشكلة لدى أخ أو أخت؛ وعندما تفرض عليَّ الحاجة أن أواجه أحدهما أفعل ذلك بهدوء وتشجيع ليتقدم وليس بالاتهام والتحقير. ويمكنني أيضاً أن أبحث عن كل ما هو إيجابي ومشجّع لدى الآخر.

3. حقيقة مع محبة؟ أم حقيقة بدون محبة؟ في الأمور التالية بيّن كل مرة أن الواحد أو الآخر حاضر.
اشطب (بمحبة أو بدون محبة) كما يبدو لك مناسباً.

- (بدون) «حقيقة»: بمحبة/بدون محبة. أنت متأخر أيضاً! إن هذا يزعج الاجتماع كلّه. لست مستحقاً لأن تشترك مع الفريق الذي يعبد ولا أن تفعل أي خدمة للرب.
- (مع) «حقيقة» مع المحبة/ بدون محبة. يا لطيفة، أنت تعلمين أن عمّار لم يتجدد بعد. فمعاشـــرته ليست فكرة حسنة، من الأفضل أن تتوقفي فترة في علاقتك به، وتسمحي للرب أن يحرك قلبه أولاً.
- (بدون) «حقيقة»: مع المحبة/ بدون محبة. لقد تحدثت مع من لا تعرفهم عن تجديد جمال. حتماً كانت تعوزك الحكمة. إنك تجعل الجميع في خطر بعدم الحذر.

ملاحظة للمعلم: في الأمثلة السابقة تلاحظ أنه ليس كل شيء حقيقي، ولكنه ملاحظات شخصية وموضوعية.

في الدرس القادم سنرى كيف تقال الحقيقة بمحبة، وكم هو ضروري المحافظة على وحدة كنيسة يسوع المسيح.

<u>للتعمق في الموضوع</u>

للتعمق في التأمل عن موضوع الإرشادات الكتابية المتعلقة بعلاقاتنا كمؤمنين وبتطبيقها عملياً يمكنك دراسة كتاب الفريد كوين بعنوان بعضهم بعضاً، منشورات عمواس – سان ليجيه – سويسرا 1995.

الدرس الثامن : الالتزام في الكنيسة III:
الوحدة في الحياة العملية

ستتعلم في هذا الدرس أن كونك عضواً في جسد المسيح يتضمّن التزاماً للمحافظة على الوحدة والسلام في الكنيسة المحلية.

وفي نهاية هذا الدرس ستكون قادراً أن:

- ❖ تصف ما فعله الله ليوحدنا بعضنا مع البعض الآخر في جسد المسيح.
- ❖ تفهم أهمية أن يدعم بعضنا البعض الآخر في الكنيسة.
- ❖ تعرف أسباب النزاعات المحتملة وكيفية تطويق الخطية عند الاقتضاء.
- ❖ تتعلم أن ترى أخطاء الآخرين في ضوء الغفران العظيم الذي لله نحونا.
- ❖ تصف إجراءات السلام الواجب اتباعها حين يحصل خلاف مع أخ أو أخت.
- ❖ تلتزم ببذل الجهد للحفاظ على وحدة جسد المسيح، حتى لو كان هناك ثمن يدفع.

من يحب المسيح ويريد أن يتبعه كتلميذ يلتزم بالبحث عن وحدة كنيسته ويضع كل الجهود ليحافظ على هذه الوحدة. ومع أن كلمة «وحدة» لا توجد إلا مرتين في الكتاب المقدس، فإن المعنى هام جداً. لنمتحن الآن اصطلاح «وحدة». إن تعريف قاموس (روبير الصغير) هو: «صفة ما هو واحد، وحيد، ليس له أجزاء، ولا يتجزأ، تماسك داخلي». ولكن «وحدة» لا تعني التشابه. يحب الله التنوع لأنه هو الذي خلقه! (تكوين 1: 11–25). من الطبيعي جداً أن يكون هناك آراء متعددة عن موضوع، وتفضيل منوّع لشيء ما على الآخر. ولكن الله يحب أيضاً النظام (كورنثوس الأولى 33:14). ومهم أيضاً أن يكون هذا التنوع نبع غنى للكنيسة وليس نبعاً للخلافات التي تؤثر في الوحدة.

فحصنا في الدرس السابق عدة عظات كتابية تشرح المحبة التي يريد الرب أن تكون لبعضنا نحو البعض الآخر. إننا جميعاً أعضاء في جسد واحد يرتبها يسوع المسيح الذي هو رأس الجسد. جميع الأعضاء يساهمون في بنيان الجسد كاملاً، وكل عضو يمارس مواهبه ويقول الحق مع المحبة؛ وهذا بهدف نمو وتقدم كل عضو.

المواظبة بهذا المعنى تخلق الوحدة الضرورية كي تتبارك الكنيسة وتنمو، لهذا، ولكي يهدّم الشيطان عمل الله، يهاجم وحدة الكنيسة. لم يخلق الله الإنسان ليعيش وحيداً (تكوين 18:2) ولكن الحياة مع الآخرين تظهر غالباً صعبة جداً: نزاعات حول المصالح، عدم اتفاق، خصام. وهذه الأمور لا يمكن بأي حال أن تكرّم الراعي، رأس الكنيسة يسوع.

في هذا الدرس نتعرف على النصائح المتبادلة التي تخص بشكل رئيسي المحافظة على هذه الوحدة، وعند الضرورة ترميمها.

I. أساس الوحدة

اقرأ أفسس 20:3 – 6:4

1. ما هي هذه الدعوة المجيدة التي نصبو إليها (نحاول الوصول إليها)؟

انتبه هناك عدة أجوبة.

أن نعكس حولنا مجد الله بواسطة الكنيسة وبمنزلتنا الجديدة كأعضاء (21:3)

لأن لنا مستقبلاً مجيداً ورجاءاً (4:4)

وإلهاً مجيداً كلي القوة (6:4)

والواقع أن كل ما تعلّمه الاصحاحات الأربعة الأولى من أفسس هو مشمول بذلك. (1:4).

ملاحظة للمعلم: هذه فرصة لنا كي نذكّر جميعاً بهذه الدروس.

2. ما هي الموعظة الأولى (المتبادلة) والتي علينا أن نطبّقها بالنتيجة؟

احتملوا بعضكم بعضاً بكل محبة.

هذه الموعظة تفاجئنا. لماذا؟

إننا نهبط بسرعة من منزلة مثالية إلى حقيقة فعلية: وعلى الرغم مما غيّره الرب فينا ووهبنا، فلدينا ميل أن نكون في جسد المسيح غير متسامحين.

3. لماذا من المهم أن يحتمل بعضنا البعض الآخر؟ (عدد 3)

لنحافظ على الوحدة.

4. لسنا مدعوين أن نخلق الوحدة بيننا، ولكن أن **نحافظ** عليها. وهذا يعني أن الوحدة موجودة من قبل. ووحدتنا مؤسسة على ما نملكه بشكل مشترك. عيّن المواريث السبعة والتي نشترك فيها معاً بحسب أفسس 4: 4–6. وعليك أن تختار منها ثلاثة أو أربعة، واكتب جملة تشرح فيها كيف أن اقتسام هذا الإرث يقوّي وحدتنا في المسيح. اعطي لك نموذج عن ذلك.

جسد واحد	كوننا ننتمي إلى جسد واحد يتضمن أننا نقتسم المصالح نفسها
روح واحد	*إن كنا مسوقين بروح واحد فعلينا أن نتوافق في قراراتنا/ التزاماتنا .*
رجاء واحد	*سنكون معاً كي نحتفل بالرب دوماً – لهذا نتعلم أن نحب أنفسنا الآن.*
إله واحد	*وبما أننا نخدم إلهاً واحداً، فلسنا أهلاً لنحكم على أخ لأننا سنقدم نحن أيضاً حساباً عن أنفسنا، ولدينا ضعفاتنا الخاصة.*
إيمان واحد	*نميل جميعاً أن نتقيّد بالإيمان الصحيح بالمسيح والذي يصوغ نظرتنا للحياة، ويعطينا التزاماتنا .*
معمودية واحدة	*إننا متحدون بالمسيح وأعضاء في جسده .*
إله واحد آب	*كوننا نملك الآب نفسه يثير المحبة والعاطفة نحو أخينا لأن الأب السمالوي يحب الجميع.*

تكون الوحدة ممكنة بقدر ما يحتمل المسيحيون بعضهم بعضاً ويتصرفون بعضهم لأجل الآخرين، ويكونون صالحين بعضهم نحو البعض الآخر. هناك أعمال خيّرة أخرى سنمتحنها بعد ذلك.

«يَحتمل» : يعظ بولس الرسول أيضاً كنيسة كولوسي (كو13:3) أن يحتملوا بعضهم بعضاً. وهذه المرة، فإن كلمة (يحتمل) تعني أن يبرهن عن اللطف ويقبل الشكوى حتى لو لم تكن مبررة.

5. اقرأ أفسس 4: 1–3؛ كولوسي 12:3، 14 وأجب عن الأسئلة التالية:

أ. ما هي الميزات الست التي يستخدمها بولس في (أفسس 4: 2–3 وكولوسي 3: 12، 14)؟ وما هي تلك التي تعتبر مفتاحاً كي يحتمل أحدنا الآخر؟ (انتبه: أربعة منها ترد في النصين المشار إليهما)

تواضع؛ وداعة؛ صبر؛ محبة؛ سلام؛ رحمة؛ رفق؛ صلاح.

ملاحظة للمعلم: تختلف المفردات بحسب ترجمة الكتاب المقدس المستخدمة.

ب. أيها رباط الكمال؟

المحبة.

ج. قارن هذه اللائحة مع تلك المدوّنة في غلاطية 22:5 وستلاحظ تشابهاً كاملاً بينها. وبحسب غلاطية 22:5 وأفسس 4:4 من يساعد المؤمن على المحافضة على الوحدة؟

روح الله القدوس

6. برأيك، لماذا توجد صعوبات كثيرة بين الأخوة والأخوات في المسيح؟

جواب حر.

ملاحظة للمعلم: يقودنا هذا السؤال إلى القطعة التالية المتعلقة بالنزاعات. وجيد أيضاً أن نختم هذه القطعة بالتذكير بعناصر إرثنا العام في الجدول السابق، وربما أيضاً بالصلاة لأجل الحفاظ على الوحدة.

II. النزاع والخطية

لتعريف كلمة «نزاع» نذكر "كين ساندر"، مؤسس عمل صانع سلام: اختلاف في الرأي أو في القصد يجلب الإحباط لشخص في أهدافه ورغباته.

وبحسب **ساند** هناك أربعة أسباب أولية للنزاع:

- ❖ نزاعات معينة سببها عدم الفهم الناتج عن تواصل سيء (يشوع 22: 10–34)
- ❖ الاختلافات في القيم، الأهداف، المواهب، الدعوات، الأولويات، التوقعات، المصالح والآراء يمكن أيضاً أن تقود إلى النزاع (كورنثوس الأولى 12: 12–31).
- ❖ التسابق في موضوع الموارد المحدودة، كالوقت، أو الأموال... إنها سبب متكرر للخلافات في العائلات والكنائس أو في العمل (انظر تكوين 13: 1–12).
- ❖ وكثير من النزاعات تولد أو تتضخّم بسبب المواقف والعادات الميالة للإثم والتي تقود إلى ملاسنة أو أعمال سيئة (يع 4 : 1–2) [3]

1. اقرأ أعمال 15: 36–39. ما هي المشكلة في هذه القطعة وما هي نتيجتها؟

(آ 39)

أ. أي من الأسباب الجذرية الاربعة تتوافق مع هذه المشكلة؟

المشكلة هنا نزاع في الرأي بين بولس وبرنابا، وينتج عن ذلك خلاف ثم انفصال.

ب. لأي سبب من الأسباب الأربعة المذكورة آنفاً تنسب هذه المشكلة؟

للسبب الثاني: خلاف في الأولويات، المواهب، والآراء.

---

[3] كين ساندي. **صانع السلام**. دار الهيْة الإنجيلية للنشر والتوزيع والترجمة، عمان، الأردن، 2007، صفحة 34.

ج. هل أخطأ أحد الأخوين هنا برأيك؟ اشرح جوابك.

لا. بالنظر إلى ذلك لا توجد خطية أصلاً إذ أن المسألة تتعلق أساساً بخلاف في الرأي. (من الممكن أن المشكلة ساءَت بسبب كلمات أو أعمال سيئة تبعث ذلك، ولكن ليس هذا ضرورياً).

ليست الخطية مشمولة حكماً بالنزاع. فيمكن لإنسان أن يشعر بالأذى دون أن يقترف الآخر خطية ضده أو يكون قصده الأذى.

2. في حالة الخصومة مَن الذي يتلوث أو حتى يقطع العلاقة، إذا لم يكن هناك تسوية؟

الوحدة، التناغم، الثقة، الصداقة، العمل الذي نقوم به... الخ

بولس الرسول يوصي المسيحيين أن يسهروا كي لا يقودهم هذا النوع من الإهانة إلى الخطية (رومية 3:14). ويقال أيضاً إنه مهم ألاّ تقود الجراح التي تحصل بدون قصد إلى الانقسام. ما هي النصيحة التي يعطيها في هذا الموضوع أفسس 3:4؟

على المسيحيين أن يجتهدوا للمحافظة على وحد الروح برابطة الوفاق.

بينما الأنواع الأخرى من الإساءات (سرقة، شتيمة، خيانة، كذب، احتقار، زنى... الخ) تشكل خطية ولا يمكن أن تكون بنّاءَة في العلاقات. إنها تجعل إنسانين خلقا ليحب أحدهما الآخر، في عداء وتحطم لعلاقتهما. وهذا النوع من الإهانة يؤثر على العلاقة بين شخصين وأيضاً مع الله.

3. اقرأ كورنثوس الثانية 2: 1-5 سياق الكلام هنا أن مسيحياً أساء إلى بولس بتصرفه السيء. فماذا كان شعور بولس بسبب هذه الخطية؟

الحزن، الألم، الكرب، الدموع، جرح عميق.

4. اقرأ كورنثوس الثانية 2: 6-11 ما هو الحل الذي يقترحه بولس لهذه الحال؟

هنا مرحلتان أو ثلاث مراحل:

على الكنيسة التي وجهت اللوم للأخ (وحصل أن الأخ تاب) أن تظهر له الآن نعمة ومحبة، أن تغفر له وتشجعه. والهدف عدم إعطاء فرصة للشيطان كي ينتصر، إذ أنه يبحث عن تفريق الكنيسة وتحطيم شهادتها.

ملاحظة للمعلم: هدفنا أن نشدد على مسألة ثبوت وجود خطية في الكنيسة، فالرؤية هي دوماً التقويم لا الرفض.

III. النعمة

أظلمت الخطية فكر الإنسان الطبيعي وتترصد للمؤمنين. وليست الكنيسة بمنأى عن سوء السيرة، النزاعات والنقد. لو كانت الكنيسة نقية لما احتاج بولس أن يكتب أفسس 4! على المسيحيين أن يتجددوا بالفكر، وينموا في القداسة، ويتقدموا في النضج الروحي ويكبروا في الرب، وهكذا يسود التناغم علاقاتهم ويتمجد الرب. ونضيف أنَّ احتمال بعضنا البعض لا ينفي عمل التقويم (غل6:1).

إن مفهوم «يُنعم» يعني أن تعطي شيئاً لمن لا يستحقه. اقرأ متى 18: 23–35

1. جمّع الملك الديون التي عليه للملك. ماذا يستحق من قِبَل الملك؟

كان مستحقاً أن يبا ع كعبد مع أسرته وأملاكه لسداد الدين.

2. ماذا كان رد الفعل لدى الخادم؟

يتوسل طالباً صبر الملك لكي يتمكن من الدفع.

3. وماذا كان رد الفعل لدى السيّد في مواجهة عجز الخادم عن دفع دينه وطلبه الشفقة؟

الشفقة. سامحه الملك بالدين وأطلق سراحه.

4. وماذا كان رد الفعل لدى الخادم نفسه عندما قابل زميلاً مديناً له بالمال؟

أخذه بخناقه وطلب إليه دفع الدين الذي عليه.

5. وماذا كان رد فعل الخادم أمام طلب الشفقة للزميل؟

لم يكن عنده شفقة بل رفض أن يغفر للمدين أو يمنحه نعمة. ألقاه في السجن بانتظار دفع الدين.

6. أكمل الجدول التالي[4]:

	خادم الملك	زميل الخادم
مبلغ الدين	*آلاف الدنانير*	*100 دينار*
رد فعل الدائن	*يبا ع مع زوجته وأولاده*	*قبض على زميله من رقبته*
الطلب	*اصبر عليَّ وأسدد الدين*	*اصبر عليَّ وسأدفع لك*
الجواب	*امتلأت أحشاؤه شفقة فسامحه الملك*	*رفض الانتظار وألقى زميله في السجن*

[4] الجدول مأخوذ من الكاتب جاب الله عمر Les paraboles d'aujourd'hui، منشورات لاكلاريار، كبك، 1994، ص249.

الجدول من كتاب: جاب الله عمر، 1994، الأمثال اليوم، منشورات لاكليريار، كبك – ص249.

7. لاحظنا أن الملك صنع رحمة مع خادمه، مع أن الدين كان كبيراً. لكن هذا الخادم نفسه قصَّر في النعمة تجاه واحد من رفاقه. والذي كان دينه أقل أهمية. وفي ضوء ذلك أعطِ تعليقاً على متى 18: 21–22

جواب حر:

جواب نموذجي: نحن جميعاً الذين وضعنا إيماننا بيسوع المسيح للخلاص، قد تحررنا من دين كبير. إن كميَّة كل الغموض والتقصيرات وحتى الهجوم والشتائم المتكررة من قبل الأخوة والأخوات لا يمكن أن تقارن بهذا الدين. إذن ليس لنا عذر في عدم تقليد الآب السماوي في منح الغفران من جديد لأخ يعود من الخطية.

8. ما هي الخاتمة التي تعطيها للنعمة؟

جواب حر:

جواب نموذجي:

النعمة هبة لا نستحقها. نعمة الله التي تخلصنا واسعة جداً لدرجة أننا لا نستطيع أن ندفع ديوننا أمام الله. إننا مدعوون أن نمارس النعمة تجاه أخوتنا وأخواتنا مهما حصل. وهكذا نفعل كما فعل أبونا السماوي. أن تنعم على إنسان لا يعني أن تترك خطية الآخرين تسرح وتمرح. علينا أن نواجه الخطية بالحقيقة والمحبة، ونبتعد عمن يرفض أن يعترف وأن يصحح أغلاطه. ليس الهدف هو العقاب، بل المصالحة مع الأخ المذكور وترميمه روحياً بنعمة الرب (غلاطية 1:6).

IV. الغفران والإصلاح

لنتذكر أن الكنيسة هي جسد المسيح. وعلى الأعضاء أن يكون بينهم تنسيق جيد من أجل عمل هذا الجسد. (افسس 16:4). إنه أساسي جداً إذن المحافظة على الوحدة أو العودة إليها إن كانت قد فقدت. وهذا يوجب حلّ كل نزاع وتسوية كل خطية. في هذه القطعة نبحث في غفران وإصلاح من يسقط في خطية. أما أهداف هذه الإجراءات فهي تمجيد الرب (متى 16:5) والمحافظة على وحدة الكنيسة (أفسس 3:4) وترميم الخاطئ روحياً (متى 18: 15–17) [5] وكما قلنا فإن الإساءة تكون ضد الله أولاً، والغفران هو قبل كل شيء صفة

5 ريك لوف .Peacemaking: A study guide (*صنع السلام : دليل دراسي.*) مكتبة ويليام كاري ، باسادينا ، كاليفورنيا ، 2001 ، الصفحات 4 – 5.

إلهية. وهدفه ليس العقاب والرفض، بل الترميم والمصالحة. ويمكن أن ندعو هذا المسعى «إجراءات السلام».

إن للمساء إليه، دون غيره، الحق وعليه واجب منح الغفران. ولا يمكننا أن نغفر إلا الإساءات التي توجه إلينا شخصياً. صنع السلام هو إجراء قد يحتاج إلى عدة مراحل.

المرحلة الأولى:

الخطوة الأولى مرسومة في متى 18: 15 «إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب وعاتبه بينك وبينه على انفراد. فإذا سمع لك تكون قد ربحت أخاك».

في بعض المخطوطات القديمة أضيفت الجملة التالية: «إذا أخطأ أخوك **ضدك**».

1. بحسب هذا النص متى يجب أن نعاتب أخانا؟

عندما يخطئ.

2. ماذا تعني كلمة (يعاتب) برأيك؟

ضع إصبعك على المشكلة/ أقنعه بخطأه.

ملاحظة للمعلم: ليس من الضروري دوماً إجراء المواجهة. يمكن إفهام المشكلة بعدة أساليب (قصص، اختبارات شخصية... الخ) ولكن إن لم يفهم الأخ ما تفعله، فعليك أن تعيد العمل بشكل رسمي قبل الوصول إلى المرحلة الثانية.

3. يشجعنا الكتاب أن نقوم بهذا المسعى بيننا وبينه. لماذا تعتقد أن هذا مهم؟

لأن هذا العمل يجنبنا كل خطر لاغتياب المسيء ولإضافة تعقيدات للمشكلة في أصلها. الهدف هو المحافظة على الوحدة، ومساعدة الشخص كي يتغيّر ويتقدم.

4. وماذا يعني القول «تكون قد ربحت أخاك»؟

سمع اللوم، اعترف بخطيته، طلب المغفرة وعاد إلى الشركة مع الرب ومعي أو مع الكنيسة.

المرحلة الثانية:

ولكن إذا لم يسمع المسيء يجب إجراء المرحلة الثانية من الإجراءات. وهذه مذكورة في متى 16:18 «وإذا لم يسمع، فخذ معك أخاً آخر أو اثنين، حتى يثبت كل أمر بشهادة شاهدين أوثلاثة».

5. لم يحدد يسوع من هو الشاهد. ولكن أي نوع من الناس يكون مؤهلاً للشهادة؟ (انظر غلاطية 1:6)

مؤمن ناضج في الإيمان، مملوء بروح الرب، يعرف كيف يتصرف بوداعة وبدون تحزّب في النزاع. ومن المهم أن يكون موضوعياً ويثق به الطرفان.

ملاحظة للمعلم: ليس من الضروري أن يكون الشاهد قسّاً أو مسئول كنيسة. ومع ذلك، ففي حال الخطأ الكبير، يفضّل دعوة مسئول الكنيسة.

إن دور الشهود إيضاح الأحداث، حماية من له علاقة و/أو إثبات التهمة. وهكذا نتجنّب كل تهمة خطأ أو طعن. وإذا رفض المخطئ أيضاً أن يسمع فمن الحكمة تجديد هذه الخطوة. لا ننسَ أن الهدف هو المصالحة، وليس الرفض.

المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة:

المرحلتان الثالثة والرابعة مكتوبتان في متى 17:18 «فإذا لم يسمع لهما، فاعرض الأمر على الكنيسة، فإذا لم يسمع للكنيسة أيضاً، فليكن عندك كالوثني وجابي الضرائب».

6. فكر بما يعنيه القول: «اعرض الأمر على الكنيسة» بألفاظ عملية. (كل الكنيسة أم المسؤولون فقط)؟ وضمن اجتماع الأعضاء فقط؟ وضمن اجتماع العبادة حين يكون غير المؤمنين حاضرين؟

ملاحظة للمعلم: حاول تنشيط النقاش حول هذه النقطة. وهذه بعض عناصر الجواب:

كما أشرنا، يجب أن هذه الإجراءات تشجع على ترميم الأخ روحياً لا أن تعاقبه كهدف نهائي. ليس من الضروري أن غير المؤمنين، والذين يعيشون على هامش الجماعة، ومن لا يعرف صاحب المشكلة شخصياً أن يكونوا مشمولين في هذه الإجراءات. يمكننا إذن أن نتجنّب الإفراط في إذلال الشخص بتعريضه لأكثر. (بالأحرى لاجتماع الشيوخ أو أعضاء الكنيسة – اجتماع البيت أو الصلاة). وفي الوقت نفسه يمكن أن يفضل شمل أعضاء الكنيسة عندما تؤثر الخطية على الكنيسة مباشرة (سرقة أموال، سوء سيرة، خطأ كبير من أحد المسئولين) تيموثاوس الأولى 20:5)، كي تخيف الآخرين بمثال المخطئ (تيمو الأولى 20:5) لتشجيع الصلاة لأجل المخطئ عند الاقتضاء، ولأجل استخدام التأديب في المجموعة.

7. ماذا يجب أن يكون موقف الكنيسة خلال هذه الخطوة الثالثة؟

محبة المسيء، والصلاة لأجله، عدم احتقاره، تجنب إطلاق الأحكام، عدم الظن بأننا أسمى منه أو أننا في مأمن من الخطية. علينا أيضاً أن نسهر على حماية الكنيسة من خطر متوقع.

8. وعلى الرغم من كل ذلك، إذا رفض المسيء أن يسمع، ما هي الخطوة الرابعة المشارة عنها في متى 17:18؟

تضع الكنيسة هذا المسيء في مستوى الوثني. وهذا يعني أنه يُبعد عن الجماعة إن كان يجعل من نفسه أخاً مؤمناً.

9. ما الذي يعنيه يسوع بالاصطلاح «وثني»؟

يعني أن هذا الشخص صار معتبراً منذ ذلك الوقت كغير مؤمن بحاجة أن يسمع الإنجيل من جديد.

ملاحظة للمعلم: على الرغم من إبعاد الخاطئ الذي لم يتب، على الكنيسة أن تعتبر ضياع أحد أعضائها مأساة، وأن تأمل دوماً عودته إلى الحظيرة.

10. اقرأ رومية 18:12؛ 19:14 عمّا يجب أن نبحث؟

عن السلام بيننا (مع الجميع) وكل ما يبني روحياً.

11. من هم المباركون (السعداء) بحسب متى 9:5؟

إنهم هؤلاء الذين يصنعون السلام (ينشرونه) صنّاع السلام.

12. تمرين رياضيات صغير:

يبدأ بطرس حديثه مع يسوع ويقول له: كم مرة ينبغي أن أغفر لأخي؟ هل ينبغي أن أغفر له حتى سبع مرات؟ متى 18: 21، 22

أ. ماذا كان جواب يسوع؟

عليك أن تغفر له سبعين مرة سبع مرات.

ب. تمرين رياضيات بسيط:

ما الذي أراد يسوع أن يقوله بحسب رأيك؟ أن يغفر:

☐ 7 مرات

☐ 77 مرة

☐ 70 × 7 = 490

☐ لا تحسب، بل اغفر دوماً

ملاحظة للمعلم: في مسألة التنافس لا يتعلق الأمر بأن تضع الحق مع إنسان أو عليه، ولكن يجب تسليط الضوء كي يمكن تسوية الأمر وإعادة السلام. اقرأ هذه القصة لجحا:

«مَن معه حق؟»

نزاع ما قسَّم إحدى القرى إلى قسمين. فدعي جحا لتسوية الخلاف، فقالت له زوجته إن المسألة صعبة وقد يتحول كل شيء ضده هو. لكن جحا لم يستطع أن يرفض، فقرر أن يأخذ المسألة على مسؤوليته. فذهب إلى ساحة القرية وواجه القرويين المجتمعين في فرقتين متضادتين. فشرح الفريق الأول لجحا وجهة نظره وقدّم حججه. وبعد أن استمع إليهم قال لهم:

– عندكم حق.

أما الفريق الثاني فتقدم وهدد جحا بقبضة اليد وشرح وجهة نظره محاولاً إقناعه. فاستمع جحا باهتمام وقال:

– عندكم حق أنتم أيضاً؟

فأخذت زوجة جحا زوجها من ثوبه وهمست في أذنه: «ماذا تقول؟ لا يمكن أن يكون الحق إلى جانب الفريقين معاً، هذا غير ممكن». فأجابها:

– معكِ حق أنتِ أيضاً.

تطبيقات:

1. ما هو آخر نزاع حدث معك في الماضي؟

جواب حر

أ. وماذا كان سببه الرئيسي؟

جواب حر.

ب. ما هو أو ماذا كنت سأفقد؟ (ما الذي كنت سأفقده!)

سمعتي، تأثيري، دراهمي، وقتي، مشروعي أو بالأحرى نفس خسائر الكنيسة.

ج. .هل عندي/أو كان عندي أمور محددة لأغفرها؟ ما هي؟

جواب حر

د. هل كان هذا يستحق العناء للمواظبة على تسوية المشكلة أو الخطأ؟ ولماذا؟

بالأحرى «نعم» إن كان الخطأ محرجاً للكنيسة أو للشخص المعني، فهناك خطر تكراره معي أو مع الآخرين، أو إذا كان الشخص المعني يفيد من هذا التصحيح في تلك اللحظة).

وبالأحرى «لا» إن كان الخطأ يعنيني شخصياً ويمكنني أن أتعايش مع النتائج، أو إن كانت فائدة التصحيح لا تستحق المخاطرة والجري من أجل الشهادة والثمن (الوقت، المال أو الأشخاص المشمولين) المدفوع للإجراءات الضرورية كي نربح السبب.

هـ. ماذا فعلت لإصلاح ذات البين؟

جواب حر

و. هل اقترفت خطية ما في الأصل أو في ردود أفعالي نحو الآخر؟ إن كان الجواب بنعم، فما هي الخطية أو الخطايا؟

جواب حر

ز. ما هي المبادرات أو الأعمال الجيدة التي قام بها الآخر؟ (فيلبي 8:4)

جواب حر

ح. هل وجب (أو كان يجب) أن يتدخل أخ أو أخت ليساعد في حل المشكلة؟ (في أي لحظة؟ ولماذا؟)

جواب حر

ط. ما هو الثمن الذي دفعته للمحافظة على السلام أو لترميمه؟ (كولوسي 13:3؛ كورنثوس الأولى 6: 7-8)

جواب حر

2. ما هو الثمن الذي دفعه يسوع المسيح كي يغفر الله لي خطاياي؟

جواب حر

3. ما هو الثمن الذي أنا مستعد أن أدفعه للحفاظ على السلام أو لترميمه في النزاع السابق الذكر؟/في الكنيسة؟

جواب حر

كلمة في النهاية: هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معاً (مزمور 133)

ملاحظات ومراجع:

للتعمق في الموضوع ولتطوير خطة كتابية للتناسق والمصالحة على المستوى الشخصي وفي كنيستك، يمكنك استشارة الأعمال التالية:

1. كين ساندي. صانع السلام. دار الهيْة الإنجيلية للنشر والتوزيع والترجمة، عمان، الأردن، 2007.

2. ريك لوف. *Peacemaking: A study guide* (دراسة إرشادية)، مكتبة وليم كاري، باسادينا، كاليفورنيا، 2001.

الدرس التاسع : الكنيسة في المستقبل

ستتعلم في هذا الدرس ما هو رجاء الكنيسة المجيد.

وفي نهاية هذا الدرس ستقدر أن:

- ❖ تعبّر عن معنى صورة الكنيسة كزوجة والمسيح كزوج.
- ❖ تعتبر وتقدر كم حياتنا الحالية وقتية، وكم هو مهم أن يسهر أحدنا منتظراً عودة سيدنا يسوع المسيح.
- ❖ تتعرف على علامات عودته ومعناها.
- ❖ تصف الحكم الإلهي، حالة الأشرار والمختارين أيضاً؛ تتأمل شموليات الحياة والشهادة خلال الحياة.

«أحب المسيح الكنيسة، وبذل نفسه لأجلها، لكي يقدسها مطهّراً إياها بغسل الماء، بالكلمة، فيزفّها إلى نفسه كنيسة بهيّة لا يشوبها عيب أو تجمّد أو أية نقيصة مشابهة بل تكون مقدسة خالية من العيوب» (أفسس 5: 25-27).

I. الكنيسة تنتظر

رأينا في الدرس الخامس كيف يستخدم الكتاب المقدس الصور ليعلّمنا حقائق روحية. وهذه الصور تتعلق بالزمن الذي نعيش فيه، الزمن القادم. أما ما يتعلق بلقاء المسيح مع كنيسته مستقبلاً، فالكتاب المقدس يستخدم صورة الزواج: والمقصود «عرس الخروف» رؤيا 19:7. ومنذ ألفي عام تحضّر الكنيسة نفسها لملاقاة المسيح. إننا في وقت يقربنا من هذا الأجل، وعلى المؤمن أن يستمر في إيمانه بالنبوات حول هذا الموضوع. ورجاء المؤمن ليس في موته هو، بل في رجوع المسيح؛ وهذا ما يجب أن ينتظره.

1. اقرأ بطرس الثانية 3: 1-16 وأجب عن الأسئلة التالية:

أ. كيف سيواجه الناس رسالة رجوع المسيح في الأزمنة الأخيرة؟ (عدد 3-4)

سيهزأون بها.

ب. هل يشبه هذا زماننا الذي نعيش فيه؟

نعم.

ج. لماذا ما تزال الأرض والسموات محفوظة إلى وقتنا الحاضر؟

للدينونة بالنار.

د. كيف يمكننا أن نسرّع يوم الرب (مع انتظاره) عدد 9؛ 12–14؛ وأيضاً متى 14:24.

بالسلوك الموافق والشهادة التي لا عيب فيها والسلام.
بالاجتهاد في إعلان الإنجيل للعالم أجمع (عدد 9؛ متى 14:24).

هـ. اقرأ من جديد عدد 9 – 15آ

i. .ماذا يعني «تأني ربنا هو خلاصكم »؟ عدد 15آ

هذا يمنح جميع البشر وقتاً أطول للتوبة والرجوع إلى المسيح للخلاص.

ii. بماذا يمكن أن تطبّق هذه على اختبارك الشخصي؟

جواب شخصي.
مثال: هناك عدد من الأصدقاء وأعضاء العائلة ممن لم يؤمنوا بالمسيح بعد. وأريد أن أشهد لهم وأشجعهم لكي ينالوا هم أيضاً الخلاص.

و. كيف سيأتي يوم الرب؟ (10)

كلصّ: مفاجأة، في لحظة غير متوقعة.

ز. هل لهذا السبب يجب أن يكون لنا تصرف سليم؟ (عدد 11) اشرح جوابك.

نعم
علينا استقباله دون خجل ولكن بفرح لنحتفل بالأبدية معاً.

II. رجوع المسيح

قلنا إن رجاء المسيحي هو برجوع الرب (العريس) ليأخذ كنيسته (العروس). ويمتلئ العهد الجديد بالتعليم حول هذا الموضوع: إن رجوع المسيح مشروح في أكثر من ثلاث مئة آية (عدد) ما يدل على أهمية هذا الموضوع.

1. اقرأ أعمال الرسل 1: 10 – 11

أ. من أعلن للتلاميذ أن الرب سيرجع؟

ملاكان من السماء في هيئة بشرية.

ب. كيف سيعود؟

بالطريقة التي صعد فيها: سيظهر على السحب وينزل على الأرض أمام الجميع.

ج. لماذا ذهب المسيح؟ (يوحنا 3:14)

سيهيئ لنا مكاناً لنكون دائماً معه.

2. العلامات

«فاسهروا إذن، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة» متى 13:25

وحتى لو كنا لا نعرف على وجه الدقة تاريخ رجوعه، فنجد في العهد الجديد علامات تعلن رجوع المسيح، وهذه أعطاها المسيح نفسه لتلاميذه. نجد منها أيضاً في الرسائل.

أ. أعد قراءة المراجع مع العلامات الوصفية وفي الحقل «تمت/ لم تتم» اكتب إن كانت قد تمت أو لم تتم بعد بحسب رأيك. أعطي لك المثال.

مراجع	علامات	تمت / لم تتم بعد
متى 24: 4–5	انخداع الكثيرين مت 24: 11–12	*تمت*
متى 24: 6–7آ	ظهور مسحاء كذبة	*تمت*
متى 7:24	المجاعات متى 7:24	*تمت*
متى 24: 8–10	الحروب متى 24: 6–7آ	*تمت*
متى 24: 11–12	الطاعون (أوبئة) لوقا 11:21ب	*تمت*
متى 14:24	زلازل لوقا 11:21أ	*تمت*
متى 24: 15–16	إسرائيل وأحداث متى 24: 15–16	*تمت مرة تحت الحكم الروماني (انظر الملاحظة للمعلم رقم 4 فيما بعد)*
متى 24: 29–30	علامات في السماء متى 24: 29–30	*تمت جزئياً*
لوقا 11:21آ	اضطهاد المسيحيين متى 24: 8–10	*تمت*
لوقا 11:21ب	يبشر بالإنجيل للعالم أجمع متى 14:24	*تمت جزئياً*

ملاحظة للمعلم: هدف هذا التمرين أن يفهم الطالب أن هذه العلامات كانت دائماً تحفظ المؤمنين في حال من الرجاء والحذر. المراجع في لوقا مثبتة هنا لأسباب إجمالية.

العددان 15 و16 لم يتمّا أيضاً...

من الواضح أن يسوع – في هذا النص – أراد أن يحضّر تلاميذه لمواجهة حدثين مثيرين مستقبلين بالنسبة لمرحلته: تهديم أورشليم مع الهيكل وهذا تم عام 70 (متى 2:24) ورجوعه المجيد لتأسيس مملكته على الأرض (عدد 3)، وهذا ننتظره. إنه من الصعب أحياناً التمييز بين الحدثين (مثال متى 24: 15-17)، لكن الاستعداد لمواجهة الحدثين متشابه، وهكذا بالنسبة لعدد من العلامات السابقة.

اختار يسوع علامات تمت بطريقة مكررة في كل الأزمنة، وهذا كي يحافظ على كنيسته حذرة دوماً وساهرة. ولكن علينا أن نعترف أن هذه العلامات تكثفت منذ عدة سنوات مثل: إسرائيل والأحداث (علامة متى 14:24 لم تتم إلى اليوم. والواقع أن الكرازة بالإنجيل تتم لعدد كبير من الناس ولكن ليس للجميع.

III. اختطاف الكنيسة

سيأتي المسيح بنفسه ليأخذ كنيسته، كما نقرأ ذلك في الرسالة الأولى إلى تسالونيكي 4: 16-17. ما أعظم الفرح الذي سيغمر الحياة حين نذهب لملاقاته في السماء، ونتغير بمجيئه (كورنثوس الأولى 52:15)! جميع الأحكام الصحيحة التي يبرهن عليها الكتاب المقدس ترينا أن الله نسّق كل أمر وأنه خطط لكل حدث.

1. اكتب في الجدول التالي من المقصود في الاختطاف وماذا سيحدث بحسب النص المشار إليه.

الأعداد	من هو المعني؟	ماذا سيحدث
متى 40:24	*عاملان*	*أحدهما يؤخذ والآخر يبقى*
متى 41:24	*امرأتان تطحنان على الرحى*	*إحداهما تؤخذ والثانية تبقى*
كور الأولى 15: 50-52	*الراقدون في المسيح ثم الأحياء*	*ستتغير أجسادنا وتصبح عديمة الفساد*
تسالونيكي الأولى 4: 16-17	*نحن، الراقدين في المسيح*	*سنخطف إلى السماء لنكون دوماً مع الرب*

ملاحظة للمعلم: يمكنك أن تطرح على المجموعة هذا السؤال التطبيقي:

ماذا نتعلم بشأن مسؤوليتنا الفردية في منظور رجوعه العظيم؟ (متى 24: 42-44). الدروس اللاهوتية 207 من برنامجنا ستعالج هذه الناحية بشكل خاص.

IV. وقت زواج المسيح بكنيسته

عندما جاء المسيح إلى أرضنا في المرة الأولى، جعل هذه العلاقة مع الكنيسة تولد. ويوحنا المعمدان هو أول من يقول عن المسيح (الذي هو العريس). وفعلاً فإن تلاميذ يوحنا المعمدان كانوا قلقين لأن يسوع وتلاميذه تلمذوا أناساً أكثر منهم (يوحنا 3: 26 و1:4)؟

1. اقرأ يوحنا 3: 26–30 وفيما يلي لائحة بالمفردات المأخوذة من هذه القطعة، وعليك أن تخصصها على القطع المناسبة بكتابة كل جملة من الجمل التالية في مكانها على الجدول كما في المثال: «ليس المسيح»؛ «مرسل أمامه (المسيح)»؛ «الذي له العروس»؛ «إنه العريس»؛ «صديق العريس»؛ «ينبغي أنه يزيد»؛ «وأنا أنقص».

يسوع	يوحنا المعمدان
من له العروس	ليس المسيح
هو العريس	*مرسل أمامه*
ينبغي أنه يزيد	*صديق العريس*
	ينبغي أن أنقص

2. للاحتفال بزواج يجب أن يكون هناك عريس وعروس: الزوج هو يسوع المسيح، وزوجته هي الكنيسة. وللاحتفال بزواج ينبغي أيضاً أن يكون العروسان في مكان وزمان محددين. الكتب المقدسة تتركنا عمداً في حال الرجاء بالنسبة لهذا الموضوع:

أ. هل نعرف الساعة واليوم لرجوع العريس؟ اقرأ متى 13:25

كلا

ب. اشرح جوابك (متى 36:24)

لا أحد يعلم: حتى الابن لم يعلم عندما كان يعيش بين البشر على وجه الأرض.

ج. إننا لا نعلم لا اليوم ولا الساعة، لكن يسوع ترك لنا تمييزاً لأواخر الأيام كي نتعرف عليها. اقرأ متى 24: 32–33: اشرح ماذا أراد المسيح أن يقول حسب رأيك (انظر أيضاً عدد 44).

نستطيع أن نميّز أن الوقت قريب دون أن نعلم على وجه الدقة في أي لحظة يكون. في الواقع يمكن أن يأتي يسوع في أي لحظة.

V. عرس الحمل

«لنفرح ونبتهج ونمجده، فإن عرس الحمل قد حان موعده، وعروسه قد هيّأت نفسها...وأملى عليَّ الملاك أن أكتب:
طوبى للمدعوين إلى وليمة عرس الحمل» ثم قال: الله نفسه يقول هذا القول الحق (رؤيا 19: 7، 9). إن عهد الله مع شعبه سيتم بصورة نهائية.

1. ولفهم العرس بحسب فكر يوحنا (كاتب سفر الرؤيا) علينا أن نعرف كيف كانت إجراءات العرس في ذلك الزمان. كان ينشأ عقد بين الأسرتين خلال حداثة سن الأولاد. بعدها يحضر أبو الشاب (بناء على طلبه) ليأخذ زوجة المستقبل الجاهزة للعرس. ويجري العرس في بيت المستقبل المخصص للعروسين.

أ. اكتب في الجدول التالي ما تتعلّمه عن العريس، العروس أو عن الاثنين في المقاطع الكتابية المعطاة.

الآيات	ما أتعلّمه عن العريس / العروس
أفسس 25:5	*يحب العريس عروسه ويُسلم نفسه لأجلها*
أفسس 27:5	*يرغب أن تكون نقية وكاملة ومجيدة. يعمل كل شيء للوصول إلى ذلك*
تسالونيكي الأولى 7:4	*أهمية طهارة الكنيسة كزوجة أمر هام*
بطرس الأولى 8:1	*نحبه دون أن نراه ونفرح كثيراً لمجرد التفكير في رجوعه*
يوحنا الأولى 19:4	*نحب يسوع العريس لأنه هو أحبنا أولاً*
رؤيا 8:19	*هيأ العريس أعمالاً حسنة كلباس رداء للعريس*

ب. اقرأ رؤيا 3: 4–5 إلى ماذا ترمز «الثياب البيض»؟

وفاء يسوع المسيح للكلمة (عدد 3) وفي أعماله (عدد 2)

ج. ماذا يعني التعبير «ووهب لها أن تلبس» بحسب رأيك؟ (8:19)

أعدَّ العريس أعمالاً حسنة، وليس على العروس إلا ارتداءَها. يهيئنا الرب، ويرافقنا لإتمام الأعمال الحسنة (أفسس 10:2)
(ونحن متحدون في هذه العملية).

2. يحافظ المسيحي على حالة من الإيمان لا يفهمها الجاحد.

اقرأ الآيات من بطرس الثانية 3: 3–4 وأكمل بمفرداتك الخاصة.

يأتي في الأزمنة الأخيرة.(1) *مستهزئون* وسيقولون .(2) *أين هو الوعد* برجوع المسيح؟

3. يمكن أن يثقل علينا معاصرينا بالسخرية وصعوبات الزمن. ولكن علينا أن نتذكر نوحاً وزمانه. اقرأ متى 24: 37–38.

أ. ماذا كان يفعل البشر وقتذاك؟

كانوا يأكلون ويشربون ويتزوجون.

ب. وماذا كان نوح يفعل؟

كان يبني الفلك ويعلن دينونة الله.

4. أكمل لوقا 21:28: ولكن عندما تبدأ هذه الأمور (1) *تحدث* فانتصبوا (2) *وارفعوا* رؤوسكم لأن *فداءكم* (3) يقترب.

VI. الدينونة

إن كان رجوع المسيح يحمل لأبناء الله فرحاً وسعادة، فمن جهة أخرى إن مصير الخطاة مرعب.

1. لاحظ الاصطلاح الذي يستخدمه الكتاب المقدس المتعلق بآلام الدينونة الأخيرة. أعطي لك مثال.

متى 5:41 : النار الأبدية

مرقس 9:47: *جهنم أو النار بحسب الترجمة المستخدمة.*

مرقس 9:48: *الدود لا يموت والنار لا تنطفئ أبداً.*

رؤيا 19:20: *بحيرة النار المتقدة والكبريت.*

ملاحظة للمعلّم: جهنم تأخذ اسمها من الاصطلاح العبري (جي–هينوم) وادي هنوم، قرب أورشليم، حيث كانوا يحرقون الأولاد تكريماً للإله مولوك. وربما أيضاً بسبب الأقذار التي كانوا يحرقونها، فإن وادي هنوم أصبح رمزاً للخطية والبلايا، والاسم ينتهي بأن يصف مكان العقاب الأبدي.

2. واحد من أوجه جهنم التي نعرفها جيداً هو – دون شك – الانفصال عن الله.

ضع المراجع التالية في المربعات المناسبة:

متى 41:25؛ أعمال 25:1؛ تسالونيكي الثانية 9:1؛ مزمور 17:109.

الإنسان يرفض الله	الله يرفض الذين يرفضونه
أعمال 25:1	*متى 41:25*
مز 17:109	*تسالونيكي الثانية 9:1*

3. توصف عينا يسوع في الرؤيا كلهيب النار: رؤيا 12:19. علّم – فيما يلي – على المربع الذي يعطي أفضل معنى بحسب رأيك:

- ☐ 1. سيرى كل واحد منا بوضوح
- ☐ 2. نظرته نقيّة
- ☐ 3. يمتحن الأعمال بالنار
- ☐ 4. من الصعب خداعه

ملاحظة للمعلّم: الجواب الصحيح أو بالأحرى الجواب المأمول هو الجواب الثالث، حتى لو لم تكن الأجوبة خطأ. النظرة الثاقبة تمتحن جميع الأعمال، تلك التي أكملت بدون الإيمان بيسوع المسيح «الأعمال الميتة»، لا يحتملون نظرته.

4. حدد الكلمات أو المصطلحات التي تتكلم عن الألم في الأعداد التالية: رؤيا 11:14؛ متى 12:8؛ متى 42:13؛ رؤيا 11:14؛ رؤيا 10:20.

حدد الكلمات أو المصطلحات التي تتكلم عن الألم في المربعات اليسارية:

متى 12:8	*الظلمة الخارجية، بكاء أسف محزن، صرير أسنان*
متى 42:13	*أتون مشتعل، بكاء وأسف محزن، صرير أسنان*
رؤيا 11:14	*دخان عذابهم سيكون أبدياً، لا راحة أبداً*
رؤيا 10:20	*عذابات ليلاً نهاراً، إلى الأبد، خلال الأبدية*

5. أين سيذهب الصالحون وإلى أين سيذهب الخطاة؟ متى 46:25

سيذهب الخطاة إلى العقاب الأبدي.

سيذهب الصالحون إلى الحياة الأبدية.

VII. الكنيسة في الأبدية

من قديم الأزمنة، يعلن الله أنه سيغيّر «الأشياء القديمة» كلياً، وهذا مع خلق جديد، سماوات جديدة وأرض جديدة (اشعياء 17:65).

1. املأ الأعمدة التالية مشيراً – بحسب الآيات المعطاة – ما لن يكون في ملكوت السماوات (العامود اليميني) وتلك التي لن تدخلها (العامود اليساري):

لن يكون (رؤيا 4:21)	لن يدخل (رؤيا 27:21)
الدموع	*ما هو ملوث (نجس)*
الموت	*الكاذبون (الدجالون)*
الحزن	*فاعلوا القبائح*
صرخة الألم	

2. لا نفهم على وجه الدقة الحقائق الموضحة والمتعلقة بالأبدية (كورنثوس الأولى 12:13) وقريباً سنرى، سنفهم وسنخدم الرب.

اقرأ رؤيا 22: 2–5، 14

أ. أين سيكون عرش الله وعرش الحمل؟

في وسط ساحة المدينة

ب. ما الذي سيكتب على جباهنا؟

اسم يسوع

ج. لماذا لن يكون هناك ليل؟

لأن الرب سيكون دوماً في وسطنا

د. هل سنملك معه ؟ نعم / لا

أ. نعم.

هـ. بأي شرط؟ تيموثاوس الثانية 12:2

إن كنا نثابر ونتألم معه.

ملاحظة للمعلم: يثبت المؤمن في إيمانه بنعمة الرب التي فيه (فيلبي 6:1)

و. لأي مدى من الزمن؟

إلى الأبدية

3. اقرأ من جديد رؤيا 2:22؛ 14 واقرأ تكوين 9:2 ؛ 22:3 فالإنسان في السماء سيكون له الحق في شجرة الحياة، وهذا كان ممنوعاً عليه في جنة عدن. لماذا تعتقد أن الله حرّم الشجرة على آدم، ولكن يسمح بها في السماء؟ (انظر أيضاً رؤيا 7:2).

يعيد الله تأسيس الأمور التي تحطمت في جنة عدن. فلو أن الله لم يمنع الإنسان من الاقتراب من شجرة الحياة، لعاش الإنسان إلى الأبد في الخطية. الإنسان المتجدد يستطيع الآن أن يأكل ويحيا إلى الأبد بحضور الله.

<u>للتعمق</u>

الكنيسة المنتظرة

كان العريس الشاب، زوج المستقبل مملوءاً بالفرح ومتلهفاً للقاء عروسه والحياة معها إلى الأبد. وبذات الطريقة فإن خطيبته تفرح بهذا اللقاء، وقلبها من الأعماق يرغب بهذه اللحظة.

1. أكمل الآيات التالية:

«(1) *لنفرح* ونبتهج ونمجده، فإن عرس الحمل قد حان موعده، وعروسه قد هيأت نفسها. ووهب لها أن تلبس الكتان الأبيض الناصع. والكتان يرمز إلى أعمال الصلاح التي قام بها القديسون. وأملى عليَّ الملاك (2) *طوبى* للمدعوين إلى (3) *وليمة* عرس الحمل. ثم قال: الله نفسه يقول هذا. (رؤيا 19: 7-9)

2. إن مثل السيد ووكيله، أو مثل العذارى العشر (متى 25: 1–13) يعلمنا أن: انتظار اللقاء يجب ألا يكون مخيّباً للأمل، حتى لو ظهر لنا الوقت طويلاً أو مبهماً. أكمل الجدول التالي المقتبس من مثل الوكيل (متى 24: 42–50)

الآيات	خادم	المهمة	الموقف	العمل	موقف السيد
45–47	أمين	*أن يعطي الطعام للزملاء*	*يقوم بعمله بحكمة وأمانة بانتظار عودة السيد*	*يوّكل الزملاء بأمانة*	*سيقيمه على ممتلكاته كلها*
آيات	**خادم**	**المهمة**	**الموقف**	**العمل**	
48–51	**سيء**	*أن يعطي الطعام للزملا*	*سيتأخر السيد!؛ هو متلهف*	*يأكل ويشرب مع أصدقائه دون اهتمام بالخدمة*	*سيفصله، يعاقبه، يؤدبه*

حياة الكنيسة EGLI 201

أسئلة للمراجعة

الدرس الأول

1. صف علاقة الله بشعبه وعلاقات الشعب التبادلية تحت نظام العهد القديم.
2. ماذا كان دور شعب الله نحو الأمم في العهد القديم؟

الدرس الثاني

3. ما هو الامتياز الذي يتمتع به شعب الله في العهد الجديد بالنسبة للعهد القديم؟
4. ما هي الفروق الموجودة في تركيب الكنيسة بالنسبة إلى شعب الله في نظام العهد القديم؟

الدرس الثالث

5. صف دور الرسل الأوائل في إرساء أسس الكنيسة بعد موت يسوع. وبيّن كيف ضمنوا نمو الكنيسة وتأمين بديل لمسؤولياتهم. ما هي الدروس التي يمكن أن نفيد منها اليوم؟
6. اكتب تعليقاً حول ولادة الكنيسة في أورشليم والحياة الاجتماعية المشتركة كما في أعمال 2: 1–47

الدرس الرابع

7. عندما قال يسوع إلى تلاميذه الأولين: «وتكونون لي شهوداً في أورشليم... وإلى أقاصي الأرض» لم يستطيعوا فهم عمق هذه المهمة ولا اتساعها. فماذا كان عليهم أن يتعلموا؟ وكيف أرشد الرب تلاميذه إلى توسيع رؤياهم والمساهمة في إتمام هذه الرؤية؟
8. في أي شيء تعتبر كنيسة أنطاكية أنموذجاً لمهمة كنيسة محلية؟

سؤال تبادلي: ما هو دور الكنيسة المحلية في إرساء قواعد الكنائس الجديدة؟ ما هي المبادئ الواجب احترامها في إنشاء كنائس جديدة؟

الدرس الخامس

9. عيّن خمس صور لكنيسة المسيح.

أ. أعطِ وصفاً مختصراً (جملة أو جملتين) لكل واحدة مع آية (عد) رئيسي. ثم

ب. فصّل في فقرة كاملة ماذا يمكن أن تعلّمنا إياه هذه الصور حول علاقة الكنيسة مع الله. أو، أعطِ تفصيلاً في فقرة كاملة حول الصورة التي تؤثر بك أكثر من غيرها.

10. ماذا تعلمنا صور الكنيسة حول علاقاتنا المتبادلة كمؤمنين بيسوع المسيح؟

الدرس السادس

11. ماذا يعلمنا أفسس 4: 1–17 حول أهمية الكنيسة المحلية لكل مؤمن بالمسيح؟

12. ما هو السرّ (في المسيحية) اشرح معنى كل سرّ باختصار وأعطِ بعض المبادئ التي ترشدك شخصياً لاحترامها.

الدرس السابع

13. اذكر خمسة وصايا كتابية تبادلية (بعضكم بعضاً) والتي تدير حياة الجماعة المؤمنة بالمسيح. ماذا تعلمنا هذه المواعظ عن المحبة المطلوبة منا بعضنا نحو البعض الآخر؟

14. اشرح ماذا يعلمنا النص الكتابي المشار إليه؟

أ. عن المواهب الروحية المعطاة للمؤمنين بيسوع المسيح (بطرس الأولى 4: 10–11)

ب. عن المبادئ الواجب احترامها بخصوص إدارة العطايا في الكنيسة: كورنثوس الأولى 16: 1–4

ج. عن أسلوب بنيان الكنيسة في علاقاتنا المتبادلة: أفسس 15:4

الدرس الثامن

15. كعضو ملتزم في الكنيسة المحلية صف مسؤوليتك الشخصية في المحافظة على الوحدة والنقاط العملية المحددة التي ستقوم بها لهذا الهدف.

(هذا سؤال بديل يمكن استخدامه في امتحان أو مراجعة شفوية وعلى شكل مسرحية صغيرة: يأتي أحد الأخوة يشكو للكنيسة أخاً آخر. وواضح أن مجرد حضور الأخ الثاني يشكل إزعاجاً للأول. كيف يمكنك أن تشجع هذا الأخ على ممارسة المحبة في هذه الحال؟ ما هي الفقرات أو المبادئ الكتابية التي يمكن أن نعتمدها؟)

16. صف «إجراءات السلام» الواجب اتخاذها لإعادة أخ أو أخت أخذا في خطية؟

الدرس التاسع

17. ماذا نتعلم من الأحداث المتعلقة برجوع المسيح كما في متى 24؟

18. اجعل مقارنة بين حياة كنيسة يسوع المسيح في الأبدية مع أحوال الخطاة. وما هي النتيجة المستقاة؟

هذا هو جواب السؤال الأول (الذي يراجع الدرس الأول) كأنموذج:

1. صف علاقة الله بشعبه والعلاقات المتبادلة للشعب تحت نظام العهد القديم؟

أقام الله عهداً مع إبراهيم ونسله، علاقة خاصة مع تعهد أن الله يعد ببركة وحماية شعبه الذي يطيعه بالمقابل. وبعد إقامة في مصر، حرر الله الشعب (إسرائيل، نسل ابراهيم) وقاده بواسطة موسى إلى الأرض الموعودة: كنعان.

وبواسطة هذه العلاقة بالعهد، اعتبر الله أن هذا الشعب له بشكل خاص بين جميع شعوب الأرض (خروج 19: 5-6). وأعلن الرب نفسه كملك في شعبه (مزمور 47)، وكراع نحو قطيعه، وكرّام نحو كرمه (مزمور 80). وأسس الله مسكناً دائماً معهم، بواسطة خيمة الاجتماع النقالة في الصحراء ثم بالهيكل في أورشليم (اللاويين 26: 11-12؛ ملوك الأول 6).

كان دور الشعب أن يعكس قداسة الله وصلاحه (اللاويين 44:11) بين الأمم الأخرى، ويتوسط لأجلها ككهنة (خروج 19: 5-6). فتعهد الشعب بأن يوفق سلوكه بحسب وصايا الله (خروج 20) الوصايا التي منحته البركة والخير من عند الله (تثنية 28: 1-14). وبالعكس فالعصيان كان يقود إلى اللعنات: طاعون، مواسم سيئة، اجتياح... الخ (تثنية 28: 15-27). ولسوء الحظ فإن قلب الشعب ابتعد عن الله ليلتصق بالأوثان ما جعل الله ينفي الشعب إلى بابل (حزقيال 36: 17-19) ويعد بإعادته بقلب جديد (إرميا 31:31).

ومع احترام شريعة الله كان الشعب يؤمّن العدالة والتعاون بين جميع أعضاء المجتمع. العشور والتقدمات ضمنت الموارد الضرورية لدعم اجتماعات العبادة والكهنة وأيضاً لإغاثة الفقراء.

ملاحظة للمعلم: جيد أن نبيّن التشابه مع الكنيسة إن لم يلاحظ المساهمون في الدراسة ذلك من أنفسهم.

للتوصل بتصحيح الامتحانات من قبل فريق «ننمو معاً» أو للحصول على أجوبة جاهزة لأسئلة مراجعة أخرى اتصلوا بنا على الموقع: info@ProgressingTogether.com